



الكويت تواصل التخلي
عن وسائل الإعلام الرسمية
لتخفيف الأعباء المالية

3ص



تقليد الدراما التركية
يفقد المسلسلات
العربية هويتها

14ص



مبعوث جديد يضع
ملامس عمانية على عمل
بعثة الأمم المتحدة في العراق

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/07/18

12 محرم 1446

السنة 47 العدد 13192

Thursday 18/07/2024

47th Year, Issue 13192

العرب

الحكومة المصرية في مواجهة مفتوحة مع النمو السكاني

واقترعت السلطات في مصر بان سياسة التهريب التي جرى تطبيقها بربط المساعدات الإجتماعية بخفض معدلات المواليد لن تجدي مع مجتمع يعاني أزمة اقتصادية، وستكون أشبه بالحوافز السلبية، خاصة عندما تستهدف أسرا تستسهل الإنجاب لقناعات دينية واقتصادية ومجتمعية وثقافية. وأدركت الحكومة أهمية أن تكون المواجهة مع الأزمة متشعبة وبمشاركة فعالة من أغلب الوزراء، لأن الأسباب التي قادت إلى الانفجار السكاني في مصر لم يعد ممكنا حلها بلا جهود ضخمة وعبر مسارات متعددة، على رأسها أن تكون هناك واقعية في سبيلها إلى تخفيف حدثها، فرغم الانخفاض النسبي لا تزال الزيادة العامة تشكل صداعا في رأس الحكومة، لأنها تقضي على جزء معتبر من ثمار تنمية تتحقق تدريجيا. والخلافا نراس رئيس الحكومة مصطفى مبدولي اجتماعا للمجلس القومي للسكان بمشاركة أربعة عشر وزيرا، يشرفون على قطاعات مختلفة هي: النقل والصحة والشباب والتعليم، والتعليم العالي والعدل والأوقاف والإسكان والاستثمار والعمل والثقافة والداخلية والخارجية والتضامن، مع ممثلين عن كل من الكنيسة والأزهر، ومؤسسات متداخلة مع الأزمة.



كريم العمدة

ثمة علاقة مباشرة بين
عدد السكان وانخفاض
معدلات التنمية

ولم ينجح تسليط الضوء على أزمة الانفجار السكاني طيلة السنوات الماضية في إيجاب رأي عام داعم لتوجه الحكومة إلى إلزام المواطنين بطفلين ولو لمرحلة مؤقتة، وكلما اتجهت إلى الإعلان عن تطبيق قرارات جديدة في هذا الشأن اصطدمت برفض شعبي يجعلها تتراجع، خشية الدخول في صدام محتدم مع الشارع.

ولا يخلو التوجه نحو إسناد مهمة مواجهة زيادة السكان إلى نصف وزراء الحكومة من اتساع دائرة المخاوف لدى النظام من استمرار معدلات زيادة المواليد في البلاد، وهو ما يتسبب في "كارثة" حذر الرئيس عبدالفتاح السيسي من تبعاتها بما يقود الدولة كلها إلى دفع ثمن باهظ. وتعتبر الانتفاضة الحكومية الأخيرة

ضد الزيادة السكانية بوضوح عن استمرار تعامل السلطات مع الملف باعتباره يهدد الأمن والاستقرار، لأن الرئيس السيسي مقتنع بأن مشكلة السكان كانت من أسباب ثورة 25 يناير 2011 عندما خرج الناس في احتجاجات غاضبة لشعورهم بأن الدولة لا تستطيع أن تقدم لهم المطلوب.

ويعكس التوجه الحكومي مدى أزمة عدم التوصل إلى حلول جذرية وواقعية للزيادة السكانية، حيث يتم إنجاب مليون طفل كل تسعة أشهر فقط، رغم سياسة التهريب التي تم إعلانها من قبل وحملت عقوبات كثيرة، لكن الحكومة ترفض رفع الراية البيضاء في مواجهة تدمير شريحة من المواطنين.

أحمد حافظ

تركيا تقدم نفسها حليفا إستراتيجيا للنيجر وعينها على الساحل واليورانيوم

وفد تركي يبحث في نيامي الاستفادة من إمدادات اليورانيوم وصفقات السلاح



خطوة أولى نحو توسيع النفوذ التركي في النيجر

ومع بداية الأزمة التي وقعت في النيجر بسبب انقلاب 26 يوليو 2023 وقفت تركيا ضد التدخل العسكري الذي أعلنته المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس). وكانت تركيا قد مهدت لهذه التحركات بنشر قوات لها في النيجر. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان في مايو الماضي أن الدفعة الثانية من المسلحين السوريين من فصائل "الجيش الوطني" الموالي لأنقرة، وتضم 250 عنصرًا، انطلقت السبت إلى تركيا تمهيدا للمغادرة إلى النيجر. وحسب المرصد، فإن هؤلاء من فصائل "فرقة السلطان مراد" سينضمون إلى الدفعة الأولى التي غادرت في 20 أبريل. وبذلك يصل العدد إلى 550 عنصرا. ولم تنف تركيا والنيجر هذه الأنباء، وهو ما يؤكد صحتها.

ووفقا للصحافة المحلية في النيجر تسعى أنقرة لإقامة قاعدة عسكرية تركية في منطقة أغاديس شمال النيجر ذات الموقع الجغرافي الإستراتيجي، حيث تقع على تماس مع تشاد وليبيا والجزائر. ويعتبر إقليم أغاديس مركزا لمناجم اليورانيوم تسعى السلطات في نيامي للسيطرة عليه وحمايته من هجمات المتمردين والحركات المسلحة.

وذكر مصدر غربي مطلع أن الوفد التركي قدم إلى النيجر عروضاً واسعة للتسلح والتنسيق الإستراتيجي المشترك، وقد وفر خلق غورغون تفاصيل فنية كثيرة للمسؤولين العسكريين في النيجر، وخصوصا ما تعلق بتزويد نيامي بالطائرات المسيرة للاستطلاع أو الهجوم، لاسيما أن الجيش النيجري يراهن على توظيف هذه التقنيات في مواجهة فصائل جهادية تنتشر في منطقة الصحراء

مترامية الأطراف. ويعتبر قادة النيجر العسكريون، الذين قادوا انقلابا على الرئيس الموالي للغرب محمد بازوم، أن القوات الفرنسية والأميركية تساهلت إلى حد كبير في مواجهة الجهاديين، وأن هذا ما دفعهم إلى طلب مغادرتها. وأطلق الانسحاب الفرنسي واقترب استكمال الانسحاب الأميركي تسابقا بين قوى عالمية كبرى، وخصوصا روسيا والصين وإيران، لملء الفراغ الذي سيخلفه الانسحاب الفرنسي والأميركي. لكن يبدو أن تركيا ترى نفسها مؤهلة أكثر من غيرها بحكم عوامل دينية تاريخية وتواجد تركي عبر الجمعيات الإسلامية الخيرية في المنطقة.

أورانو عملياتها عندما انهار سوق اليورانيوم بعد كارثة فوكوشيما النووية في اليابان عام 2011. وفي 2015 خططت الشركة الفرنسية لتشغيل المخزون دون الشروع في الإنتاج.

غير أن الحكومة العسكرية حذرت من سحب رخصة تشغيل الشركة إذا لم تبدأ عمليات التعدين في الحقل المعني خلال ثلاثة أشهر، ابتداء من مارس الماضي.

ورغم أن الشركة الفرنسية بدأت الاستعدادات الميدانية لبدء الإنتاج في 4 يونيو، استجابة لطلب حكومة النيجر، إلا أن وزارة التعدين قالت في رسالة أرسلتها إلى الشركة إن "التطورات لم تكن على مستوى التوقعات".

وتعاني النيجر من حالات جفاف متكررة وفقر شديد وهي تراهن على زيادة عمليات التنقيب عن اليورانيوم، حيث تعتبر منتجا مهما لهذه المادة إذ تحتل احتياطاتها منها المرتبة الأولى عالميا، بالإضافة إلى الذهب والنפט.

كما حضر الاجتماع رئيس مؤسسة الصناعات الدفاعية التابعة للرئاسة التركية خلوق غورغون، وأوزغور فولكان أغار مساعد وزير التجارة.

لندن - تحركت تركيا لملء فراغ إستراتيجي كبير في النيجر بعد انسحاب غربي من البلاد كان أساسه قوة الاستعمار القديمة فرنسا بالإضافة إلى الولايات المتحدة، وذلك بعد طلب نيامي من القوتين الغربيتين سحب قواتهما العسكرية.

وقاد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان وفدا رفيع المستوى ضم وزيري الدفاع يشار غولر والطاقة الب أرسلان بيرقدار، بالإضافة إلى رئيس جهاز المخابرات إبراهيم قائل، حيث أجرى اجتماعا مع رئيس المجلس العسكري عبدالرحمن تشياني قالت مصادر غربية إنه خصص لبحث الوضع في منطقة الساحل، ودراسة إمكانيات حصول تركيا على اليورانيوم بشكل مباشر لتأمين صناعتها النووية الناشئة. كما التقى الوفد برئيس الوزراء علي لامين زين.

ونقلت وكالة بلومبيرغ للأخبار عن مصادر مطلعة، طلبت عدم الكشف عن هويتها بدعوى أنه غير مخول لها التحدث إلى وسائل الإعلام، قولها إن الوفد التركي يسعى إلى الاستفادة من إمدادات النيجر من اليورانيوم لتوفير الوقود لصناعة الطاقة النووية الناشئة في تركيا.

وكانت تركيا تتزود بالوقود النووي من اليورانيوم من شركات كندية وفرنسية، لكن فردي العلاقات بين النيجر والغرب أدى إلى خروج تلك الشركات.

الوفد التركي قدم إلى
النيجر عروضاً واسعة
للتسلح، حيث وفر غورغون
للمسؤولين النيجريين
تفاصيل فنية كثيرة

وأنته النيجر ترخيص استخراج اليورانيوم وتشغيله الممنوح لشركة الطاقة النووية الفرنسية "أورانو" التابعة للدولة. وذكر بيان أصدرته أورانو في يونيو الماضي أن الحكومة العسكرية في النيجر أنهت رخصة تشغيل منجم إيمورارين لليورانيوم في شمال البلاد.

ويعتبر إيمورارين أحد أهم رواسب اليورانيوم في العالم، حيث يبلغ احتياطيه نحو 200 ألف طن. وعلقت

اتهامات للمخابرات تثير جدلا حول التصفيات من داخل الأجهزة الرسمية في ليبيا

العام في قضية محاولة اغتيال المواطن عبد المجيد مليقة، إنه بشكل عام أسمى من أن يكون أداة للقيام بمثل هذه الأعمال، فالجهاز أنشئ لحماية الوطن والمواطن وحماية مؤسسات الدولة، والكشف عن عمليات الإرهابيين والمخططات المخابراتية وعملاتهم من الداخل لأجل حماية الأمن القومي الليبي.

وقال ردا على ما وصفه بالحملة الشرسة التي تشنها بعض صفحات التواصل الاجتماعي، وللرد أيضا على ما صدر عن الصفحة الرسمية لمكتب النائب

إلى حد الآن مهمة مستشار لدى رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة بالإضافة إلى مهمة رئيس مجلس إدارة الشركة الليبية لإدارة المشاريع المشتركة مع القطاع الخاص، فضلا عن رئاسته هيئة السلامة الوطنية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية.

وحاول جهاز المخابرات العامة التصل من الحادثة بالرد على النتائج الأولية للتحقيق حيث اعتبر أن الأيام القادمة ستكون صعبة على أعداء الوطن والمواطن.

وبحسب بلاغ لمكتب النائب العام أنجزت الضابطة القضائية تدبيرا أمرت به سلطة التحقيق في مواجهة عنصرين بإدارة الأمن القومي بجهاز المخابرات الليبية أسهما في تفجير سيارة مفخخة وضعت في طريق سلكه مليقة لغرض اغتياله.

ومليقة الذي يتحدر من مدينة الزنتان رجل أعمال معروف وكان له دور في دعم الجماعات المسلحة خلال الحرب الأهلية عام 2011، وقد انضم إلى تحالف القوى الوطنية بزعامة محمود جبريل وتولى مهمة نائب رئيس التحالف، كما عمل مستشارا لرئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وحظي بعضوية منتدى الحوار السياسي الليبي، وهو يشغل

العام تحليل المعلومات التي كشفت عن تحركات المشتبه بهم قبل تنفيذ الجريمة وبعد. وكشفت التحقيقات أن عنصرين من إدارة الأمن القومي بجهاز المخابرات الليبية تورطا في هذه العملية. وتمكنت قوات جهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة من القبض على المشتبه بهما الرئيسيين، فيما تستمر الجهود لملاحقة المتورطين الآخرين خارج البلاد بالتعاون مع الجهات الدولية.

ومن شأن رفع القيد الإجرائي عن المتهمين أن يسمح للنابية العامة بتحريك الدعوى الجنائية حيالهم، وإحالة ملف القضية إلى القضاء.

الوطنية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية عبد المجيد مليقة.

جاء ذلك خلال لقاء جمع النائب العام ورئيس جهاز المخابرات الليبية، لبحث إصدار النيابة العامة بمعلومات عن وظيفة أعضاء بالجهاز متهمين بالتخطيط لاغتيال مليقة في منتصف يونيو الماضي. وفي الثاني من يوليو الجاري أعلن مكتب النائب العام الليبي عن إحباط محاولة اغتيال استهدفت مليقة، من خلال تفجير سيارة مفخخة وضعت في مساره. وقام المحققون بمعاينة موقع التفجير وجمع الأدلة فيما تولي قسم ضبط شؤون المعلوماتية والاتصالات بمكتب النائب

الحبيب الأسود

أشار الإعلان عن تورط عناصر من جهاز المخابرات الليبية في محاولة اغتيال مسؤول حكومي جدلا واسعا حول إمكانية الكشف لاحقا عن تصفيات من داخل أجهزة الدولة نتيجة التنافس بين أفرادها وصراع المصالح الذي بات يسيطر على العلاقات بين الجهات الحكومية.

وبحسب النيابة العامة تلقى النائب العام المستشار الصديق الصور قرارا من رئيس جهاز المخابرات الليبية حسين العائب برفع القيد الإجرائي تجاه 13 عضوا في الجهاز متهمين بمحاولة اغتيال رئيس هيئة السلامة

الضغوط الإسرائيلية تشل السلطة الفلسطينية

احتدام الأزمة المالية يفاقم السخط على عباس في الضفة الغربية



ركام في كل أركان جنين

البضائع التي تمر عبر إسرائيل إلى الضفة الغربية وترسل تحويلات شهرية إلى السلطات في رام الله.

وفي أعقاب هجوم السابع من أكتوبر، بدأ وزير المالية الإسرائيلي اليميني المنطرف بتسلييل سموتريتش بوقف جزء من تلك الإيرادات بما يعادل المبلغ الذي

تحوله السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة. ويضاف القدر المحتجز، الذي يبلغ نحو 300 مليون شيقل (80 مليون دولار) شهريا، إلى خصومات سابقة فرضتها إسرائيل تعادل مبالغ تدفعها السلطة الفلسطينية لعائلات مقاتلين ومدنيين سجنتهم أو قتلتهم السلطات الإسرائيلية. وأوقف سموتريتش في مايو التحويلات تماما، متهما السلطة الفلسطينية بالعمل ضد إسرائيل بعد أن سعى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إلى إصدار أوامر اعتقال ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الدفاع وبعد أن اعترفت ثلاث دول أوروبية بالدولة الفلسطينية.

وقال سموتريتش في اجتماع لمجلس الوزراء في السابع والعشرين من يونيو "انضمت السلطة الفلسطينية إلى حماس في محاولة إلحاق الأذى بإسرائيل، داخل إسرائيل وفي العالم، وسحارباها". وأدان عباس العنف ضد المدنيين وانتقد هجوم حماس قائلا إنها أعطت بذلك إسرائيل ذريعة لمهاجمة قطاع غزة. وحولت إسرائيل 435 مليون شيقل (116 مليون دولار) إلى السلطة الفلسطينية في أوائل يوليو، لكن مسؤولين فلسطينيين يقولون إن إسرائيل لا تزال تحتجز ستة مليارات شيقل من أموال السلطة الفلسطينية.

وتأتي الضغوط المالية على السلطة الفلسطينية في وقت تدهورت فيه الأوضاع الاقتصادية والأمنية بشكل حاد في الضفة الغربية، مما أدى إلى انخفاض أكبر في التأييد الشعبي لإدارة عباس التي أجرت أحدث انتخابات برلمانية قبل 18 عاما. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الكثير من الفلسطينيين يعتبرونها فاسدة.

مشروع قانون للتيار الوطني الحر

يثير غضب المودعين المحتجزة أموالهم في لبنان

خليل، "لقد ناقشنا اقتراح القانون المتعلق بالصندوق الائتماني، وأوضحنا بعض الالتباسات".

وأضاف أبي خليل "لقد شرحنا مهام الصندوق الائتماني، منها حفظ أصول الدولة بفعل الإنهيار الذي حصل، وتفعيل المؤسسات وتحسين الخدمات، والمساهمة في ردّ من جزء من الودائع دون إعفاء المصارف من مسؤوليتها".

وأوضح أنّ "هناك جهات وضعت اليد على المؤسسات من سنة 1992 إلى اليوم، ما أدى إلى تدهور المؤسسات وانعدام الخدمات، وهي تفرض إصلاح المؤسسات وكيفية إدارة هذه الأصول، وهناك جهة أخرى تشوّش على الموضوع".

وقال "لقد تحدّثنا أيضا عن ردّ الودائع، وانتقنا على استمرار الاجتماعات في هذا الخصوص،

مخرجات مؤتمر أديس أبابا تخدم المعسكر الداعم للحرب في السودان

التي تسيطر على المشهد العام بالسودان لإيجاد مساحات للحركة مستغلة حالة الدعم التي تحظى بها من قوى خارجية وتمنحها فرص التعبير عن نفسها.

وقال المحلل السياسي حاتم إلياس إن ما حدث في مؤتمر أديس أبابا يمكن أن يُوصف بأنه "رحلة ترفيفية" للقوى الموالية للمؤتمر الوطني المنحل، أكثر من كونه حدثا سياسيا يمكن أن يخلق تأثيره، وإن مكان انعقاد المؤتمر أو الأطراف الراعية له لا يشكلان عاملا إضافيا مؤثرا في المخرجات، والأهم هو ثقل القوى التي شاركت فيه وتأثيرها على المجال السياسي العام وقضية وقف الحرب.

وأضاف إلياس في تصريح لـ"العرب" أن القوى التي ذهبت إلى إثيوبيا جاءت وهي متفقة على ما أعلنته من مخرجات، ولم تكن جديدة على توجهاتها السياسية، كما أن انخراط عدد من الأطراف المشاركة بالمؤتمر في الحرب الدائرة الآن يجعلها جزءا من المشكلة الحالية وليس من الممكن أن تصبح أدوات للحل.

وأشار إلى أن القوى السياسية السودانية الآن في أحسن حالاتها من حيث القبول الدولي والمحلي في ظل القناعة التي وصل إليها السودانيون بأن هذه الحرب أشعلتها الحركة الإسلامية بحسابات خاطئة وكارنية شردت الشعب السوداني، كما أن الدعاية التي حاول الجيش صنعها لم تصمد أمام واقع الهزائم التي بتلقاها ووضوح الإهمال المريع في تجهيز الجيش بسبب فساد المنظومة العسكرية.



نفيسة جبر

إدانة طرف وترك آخرين

يشكلان ردة كبيرة

وتراجعا في المواقف

وتتماشى مخرجات مؤتمر أديس أبابا، التي تطرقت إلى عقد مؤتمر سوداني - سوداني داخل البلاد، مع سعي الجيش إلى تفويت الفرصة على محاولات الوصول إلى هدنات من شأنها

من 20 كتلة وحزب ومجموعات مدنية وشبابية، تساند أغليبتها الجيش، وأبرزها قوى الحرية والتغيير - الكتلة الديمقراطية برئاسة جعفر المبرغني، وكتلة الحراك الوطني بزعامة التجاني السبيسي، والتماضي الوطني برئاسة مبارك الفاظل المهدي، في حين قاطعته

تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك، وبرى مراقبون أن المكونات التي شاركت في المشاورات حاولت إيجاد وزن سياسي لها يقابل قوة تأثير "تقدم"، وهدفت إلى التأكيد على أنها قادرة على إفشال أي مساع من شأنها إحداث التوافق السياسي المطلوب وتغافلت عن كونها قوى ليس لديها تأثير في الشارع

ولن يؤدي استبعادها من المشهد إلى تأثيرات كبيرة مقارنة بالقوى الثورية الأخرى التي مازالت خارج إطار التحالف المدني، في مقدمتها الحزب الشيوعي

وجزء من تجمع المهنيين، إلى جانب بعض تنسيقيات لجان المقاومة.

ومن وجهة نظر هؤلاء فإن هذه التكتلات التي يغلب عليها الطابع الشكلي وتتفق فقط على إيجاد مشروعية لاقطاب النظام السابق تحتمي بالحركات المسلحة التي تنتمي إليها وتمتلك السلاح، وتلعب على تناقضات تواجدها تحت إطار ما يُسمى بـ"الكفاح المسلح" وأيضا تبعيةها لـ"القوى السياسية المدنية"، وتعمل على حالة الفوضى

الخرطوم - أثارت النتائج التي خرجت بها القوى السياسية في المشاورات التي دعا إليها الاتحاد الأفريقي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا جدلا سياسيا واسعا في السودان، بعد أن قضت على التقدم البسيط الذي تحقق في مؤتمر القوى السياسية الذي عقد في القاهرة مؤخرا، ما يشير إلى أن وضع العفراء أمام الحل مازال سائدا من جانب تيارات محسوبة على نظام الرئيس السابق عمر البشير وتدعم استمرار الجيش في الحرب الدائرة الآن.

وجسات المخرجات داعمة بامتياز لمعسكر متطرف يسعى لإنكاء الصراع الحالي، ولم تتحدث عن إقصاء حزب المؤتمر الوطني المنحل صراحة وتركت فجوات عدة لمشاركة قياداته في ما قالت إنه "حوار سوداني - سوداني شامل"، استثنى من "صدرت بحقهم أحكام بموجب القانون تحت طائلة جرائم الحرب أو جرائم الإبادة الجماعية أو بموجب الوثيقة الدستورية" التي انقلب عليها الجيش من قبل.

وتجاوز المجتمعون في مؤتمر القاهرة الاستقطاب الحاصل بشأن إدانة أطراف بعينها، ورفضوا جميع أنواع الانتهاكات التي حدثت بحق المدنيين، لكن مؤتمر أديس أبابا الذي رعاه الاتحاد الأفريقي واختتم أعماله الاثنين أدان قوات الدعم السريع وتغافل عن جرائم الجيش، ما يشي بأن المجتمعين تموضعوا في صف قوى عسكرية يسيطر عليها التيار الذي تقوده الكتلة الديمقراطية وتلعب من خلاله دور الحاضنة السياسية للجيش.

والأكثر من ذلك أن القوى السياسية التي من المفترض أنها تدعم الوصول إلى حكم مدني وتعارض أي محاولات من شأنها الانقلاب على الشرعية الدستورية التي جاءت بمحض ثورة على نظام

البشير، دعت إلى إنهاء تعليق عضوية السودان بالاتحاد الأفريقي، وعمدت إلى توفير دعم سياسي طالما انتظره قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان

لإيجاد مشروعية سياسية لانقلابه على السلطة المدنية في أكتوبر 2021.

وشابكية، تساند أغليبتها الجيش، وأبرزها قوى الحرية والتغيير - الكتلة الديمقراطية برئاسة جعفر المبرغني، وكتلة الحراك الوطني بزعامة التجاني السبيسي، والتماضي الوطني برئاسة مبارك الفاظل المهدي، في حين قاطعته تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك،

ويرى مراقبون أن المكونات التي شاركت في المشاورات حاولت إيجاد وزن سياسي لها يقابل قوة تأثير "تقدم"، وهدفت إلى التأكيد على أنها قادرة على إفشال أي مساع من شأنها إحداث التوافق السياسي المطلوب وتغافلت عن كونها قوى ليس لديها تأثير في الشارع ولن يؤدي استبعادها من المشهد إلى تأثيرات كبيرة مقارنة بالقوى الثورية الأخرى التي مازالت خارج إطار التحالف المدني، في مقدمتها الحزب الشيوعي

وجزء من تجمع المهنيين، إلى جانب بعض تنسيقيات لجان المقاومة.

ومن وجهة نظر هؤلاء فإن هذه التكتلات التي يغلب عليها الطابع الشكلي وتتفق فقط على إيجاد مشروعية لاقطاب النظام السابق تحتمي بالحركات المسلحة التي تنتمي إليها وتمتلك السلاح، وتلعب على تناقضات تواجدها تحت إطار ما يُسمى بـ"الكفاح المسلح" وأيضا تبعيةها لـ"القوى السياسية المدنية"، وتعمل على حالة الفوضى

خطير، وينطوي على تبرئة للمصارف، ومنع للمودعين من مقاضاتها.

وانقضت خمس سنوات على احتجاز أموال المودعين في مصارف لبنان، وإلى الآن لم يجر حل الملف رغم الوعود الكثيرة.

وهناك تراخ حكومي ونيابي في حل أزمة المودعين، يقول كثيرون إنه يرقى إلى حد التواطؤ مع المصارف.

وبجسب جمعية صرخة المودعين، يبلغ إجمالي الودائع بالدولار في المصارف اللبنانية، 77 مليار دولار، بينما لا يملك مصرف لبنان سوى 9 مليارات دولار.

وطالبت الجمعية حاكم مصرف لبنان بالإبانة وسيم منصوري بتوزيع مليار دولار على المودعين كخطوة مؤقتة للتخفيف من حجم معاناتهم، لكنها لم تلق أي تجاوب حتى الآن.



المحاولات الأفريقية لاسترضاء الجيش لا تخدم جهود السلام في السودان

مبعوث جديد يضع ملامس عمانية على عمل بعثة الأمم المتحدة في العراق

دور الحسان قد يشمل ترتيب وساطات بين أطراف متدخلة في الملف العراقي



أهل المنطقة أدري بشعابها

وفي العراق تفاخر الأمم المتحدة برعايتها للعملية الديمقراطية، بينما عمليا رعت المنظمة عملية عرجاء تقوم على المحاصصة وتكافؤ القوى وتقاسم المغنم السياسية والمادية بينها. ويجري العراق منذ عقدين عمليات انتخابية بانتظام لكن مخرجات صناديق الاقتراع لا تكاد تعني شيئا إذ بات الفائزون شبه معروفين مسبقا، كما أن بعض من يفوزون بالفعل ليسوا هم من يحكمون البلاد بالضرورة إذ يخضع الأمر للتوافقات والمساومات وتفسير النصوص الدستورية لمصلحة بعض الأطراف النافذة. كما لم تسلم البعثات الأممية إلى بلدان المنطقة من شبهات التورط في الفساد المالي من خلال إهدار ميزانيات تشغيلية ضخم مخصصة لعمل تلك البعثات بشكل يفوق أحيانا المتطلبات الحقيقية لها. وشهد العمل الأممي في العراق في وقت سابق عثرة كبيرة عندما تمّ الكشف عن تورط أعضاء في بعثة الأمم المتحدة بعمليات فساد متعلقة بمشاريع إعادة إعمار المناطق المدمرة جراء الحرب التي دارت فيها ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ويشعر بعض المنتقدين بالقلق بشأن استقرار الديمقراطية الناشئة في العراق بسبب تكرار الصراعات في البلاد ووجود العديد من الجماعات السياسية المدججة بالسلاح والتي كثيرا ما وقعت بينها اشتباكات في الشوارع. كما ينتاب بعض الدبلوماسيين ومسؤولي الأمم المتحدة القلق بشأن حقوق الإنسان والمساءلة في بلد يُصنف في الكثير من الأحيان من بين الدول الأشد فسادا في العالم. ويقول نشطاء إن حرية التعبير تقلصت في السنوات القليلة الماضية. وتقول حكومة العراق إنها تعمل على مكافحة الفساد وتنفي قمع حرية التعبير. وبالتوازي مع ذلك لا يسلم أداء البعثات الأممية إلى البلدان العربية، لا سيما إلى كل من سوريا والسودان وليبيا واليمن من نقد ينصب على عدم إحرارها أي تقدم يذكر في حلحلة الصراعات في تلك البلدان، حتى أنّ البعض يتهمها بإدارة تلك الصراعات وإطالة أمدها بدل التعاون مع المجتمع الدولي على إنهاؤها بصرامه بدل الرخاوة الكبيرة في مقاربتها.

وهو عمل يعتبره المؤيدون ضروريا لمنع الصراعات أو حلها بينما يراه المنتقدون تدخلا. وكتب السوداني في رسالة إلى انطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة أنّ "العراق تمكن من اتخاذ خطوات مهمة في العديد من المجالات، لا سيما في العمل الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق". وخلال السنوات الأخيرة بدأت القوى الرئيسية القائد للعملية السياسية في العراق تظهر رغبة متزايدة في إنهاء عمل عدة بعثات دولية من بينها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الذي تم إنشاؤه عام 2014 للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية فضلا عن مهمة الأمم المتحدة التي تشكلت للمساعدة في تعزيز المساءلة عن جرائم الجماعة المتشددة. ويقول مسؤولون عراقيون إن البلاد أحرزت تقدما كبيرا بعد فترة العنف الطائفي التي تلت الغزو بقيادة الولايات المتحدة ومحاولة تنظيم الدولة الإسلامية إقامة الخلافة في العراق، وإنها لم تعد بحاجة إلى مثل هذا القدر من المساعدة الدولية.

بين الغرب وإيران"، وأن "جميع اللقاءات حُسمت مع طهران من خلال استضافة عمان على أراضيها وفود المفاوضات". وقال إن إيران تسعى للتهدة وقد "دفعت برئيس جمهوري إصلاحي أعلن منذ اللحظة الأولى أنّ طهران لا تريد امتلاك سلاح نووي، وأنه يرحب بالمفاوضات مع الولايات المتحدة وأوروبا وهي خطوة إيرانية استباقية بعد فوز حزب العمال البريطاني في الانتخابات الأخيرة، وقبيل وصول دونالد ترامب إلى بيت الأبيض". وأكد أنّ "المبعوث الأممي الجديد إلى العراق ستكون مهمته دفع اليات التفاوض مع إيران وأثرعها، وسيكون ناقلا للرسائل بين الغرب وإيران متخذا من الأراضي العراقية مقرا لذلك". وتوقع أنّ تقوم حكومة السوداني والإطار التنسيقي وإيران بتسهيل مهمة البعثة التي يقودها الحسان كون تلك الأطراف "بحاجة ماسة إلى ترتيب الأجواء واحتواء عزلة إيران". ويظل من المهم العاجلة للدبلوماسي العماني في بداية مهنته الأممية في العراق هو ترميم العلاقة المتضررة بين الأمم المتحدة والسلطة الاتحادية العراقية التي تقودها بالأساس أحزاب وفصائل شيعية موالية لإيران ويبدو أنها مصدر الموقف السلبي من عمل المنظمة في البلاد.

وفي مايو الماضي طلب العراق من الأمم المتحدة إنهاء عمل بعثتها لمساعدة العراق "يونامي"، والتي تشكلت بعد الغزو الذي قاده الولايات المتحدة للبلاد عام 2003. وذلك بحلول عام 2025، قائلا إنه لم يعد بحاجة إليها نظرا لإحرازه تقدما كبيرا نحو الاستقرار. وكان من بين المهام المعلنة للبعثة الأممية التي تتخذ في المنطقة الخضراء شديدة التحصين في بغداد مقرا لها مواكبة "التجربة الديمقراطية" الناشئة في البلد والمساعدة على تطبيق معايير حقوق الإنسان، وهما الهدفان اللذان أظهرت التجربة العملية مدى عدم واقعيتهما. وقال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إن العراق يرغب في تعميق التعاون مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى لكن لم يعد هناك حاجة للعمل السياسي الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق "يونامي". وكثيرا ما يتردد أعضاء البعثة على كبار المسؤولين في المؤسسات الساحة الخلفية والحقيقية للمفاوضات

المبعوث الأممي الجديد إلى العراق يبدو بفعل خبرته في مجال الدبلوماسية الوقائية وبناء السلام والتنمية، ويسبب انتماؤه لسلطنة عمان ذات الخبرة الواسعة في التوسط بحلحلة الصراعات وخفض التوترات، مؤهلا للقيام بدور قد يتجاوز مجرد المهام الروتينية للبعثة الأممية التي يقودها، إلى ترتيب وساطات بين الأطراف ذات الصلة بالشأن العراقي والمتصارعة على النفوذ والمصالح في البلد.

وبغداد - وقع اختيار منظمة الأمم المتحدة على دبلوماسي عماني ليراس بعثتها إلى العراق، وذلك في غمرة الخلافات بين بغداد والمنظمة بسبب إشارة السلطات العراقية لِمأخذ على عمل البعثة الأممية لمساعدة العراق "يونامي" ورؤيتها السابقة الهولندية جينين هينيس بلاسختارت ومطالبتها بإنهاء مهام البعثة لانتفاء الحاجة إليها، بحسب حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني.

وبدا اختيار محمد الحسان الممثل السابق لسلطنة عمان لدى الأمم المتحدة ليقود البعثة الأممية في العراق مدروسا، كون الرجل يحمل جنسية بلد انتهج سياسات محايدة نات به عن صراعات المنطقة واحتفظ بعلاقات جيدة مع مختلف الدول بما في ذلك إيران التي تمتلك نفوذا كبيرا في العراق وتدين لها بالولاء غالبية القوى القائدة للدولة العراقية، فضلا عن امتلاك السلطنة لتجربة واسعة في الوساطات

الصعبة وبين أكثر الفرقاء تباعدا في المواقف أفضى الكثير منها إلى تبريد الصراعات وحلحلة بعض القضايا. ويبدو أن هذا هو ما تحتاج إليه الأمم المتحدة حاليا للحد من خلافاتها مع الحكومة العراقية المشككة بالأساس من قبل الإطار التنسيقي الشيعي ولإقناعه بالمدول عن مطالبتها بإنهاء عمل بعثة يونامي. وعلى غرار جميع موظفي الأمم المتحدة ومبعوثيها إلى البلدان والمناطق في المنطقة والعالم، سيكون الحسان ملزما بتنفيذ سياسات المنظمة وراها المستمدة من المجتمع الدولي وخصوصا قواد الكبرى، دون أن يمنع ذلك استفادته من دعم بلده الأم وعلاقاتها بالدول وخبرتها في الوساطات ليضع ملامس خصوصية على العمل الأممي في العراق. وأعلنت المنظمة الدولية مؤخرا في بيان عن تعيين أمينها العام انطونيو غوتيريش للدبلوماسي العماني ممثلا خاصا جديدا له في العراق ورئيسا لبعثة يونامي خلفا لبلاسختارت.

الحوثيون حققوا أهداف «مقاومتهم»: شركات عالمية تعاني وموانئ في طريق الإفلاس

وعلى نطاق أقرب إلى بؤرة التوتر يشهد ميناء إيلات جنوب إسرائيل إغلاقا شبه كامل منذ بدء جماعة الحوثي باستهداف السفن في البحر الأحمر قبل ثمانية أشهر، ما دفع مالك الميناء للتلويح بتسريح نصف العمال إن لم يتلق مساعدة مالية من الحكومة. وقالت صحيفة كالكايسست الاقتصادية الإسرائيلية، الأربعاء، إن الميناء كان خلال العامين السابقين لاندلاع الحرب نقطة الدخول الرئيسية للسيارات إلى إسرائيل وشهد سنة 2023 وصول 150 ألف سيارة، بينما لم تصل أي سيارة عبر الميناء في العام 2024. وفي خطوة لمعالجة الوضع في ميناء إيلات، قالت الصحيفة إن رئيس مجلس إدارة الميناء ومالكه أفي هورميسرو وجه رسالة إلى وزيرة المواصلات ميري ريغيف طالب فيها بعقد اجتماع عاجل بشأن الميناء الذي قال إنه في "وضع حرج"، محذرا من أنه لم يعد أمامه من خيار سوى البدء بتسريح العدد الأكبر من العمال والاحتفاظ بالأساسيين منهم فقط.

الرئاسي اليمني يدي مرونة
والحوثيون يرفضون

بموانئ استرالية ناتج عن تكس السفن عند وصولها، مما يزيد من أوقات انتظار السفن والمزيد من التأخيرات".

الحوثيون يباهون
بالتصعيد ويتفاوضون عن
واقع أن تبعاته تشمل
اليمنيين وتنعكس على
معيشهم اليومي

وأضافت "اتسع نطاق تأثير الإزدحام والاضطرابات لما هو أبعد من تلك المراكز ليشمل موانئ في شمال شرق آسيا والصين الكبرى، مما تسبب في حدوث تأخيرات إضافية". وذكرت أن الطلب العالمي على الشحن عبر المحيطات لا يزال قويا وأن المجموعة تعمل على الحد من الاضطرابات التي يتعرض لها العملاء من خلال عدة إجراءات منها توفير حاويات شحن إضافية. وأوردت توقعات متشائمة باستمرار الاضطرابات مشيرة إلى استعدادها لذلك من خلال تعديل شبكتها وإستراتيجياتها للإمداد بما يتناسب مع الوضع.

مدة الرحلة وبالتالي ارتفاع تكاليف الشحن. وحذرت الشركة من أن الأشهر المقبلة ستكون أصعب مع استمرار اضطرابات الشحن في البحر الأحمر. وقالت الأربعاء في بيان إن "التأثير المتتالي لهذه الاضطرابات يمتد إلى ما هو أبعد من الطرق الرئيسية المتضررة، مما يتسبب في إزدحام على المسارات البديلة ومراكز عبور وتوقف أساسية للتجارة مع أقصى شرق آسيا وغرب آسيا الوسطى وأوروبا". وأشارت إلى أنّ "الموانئ في أنحاء القارة الآسيوية بما يشمل سنغافورة وأستراليا وشنغهاي باتت تعاني من تأخيرات في عملياتها بسبب إعادة توجيه مسارات السفن واضطراب الجدول الزمني جراء تداعيات ما يحدث في البحر الأحمر". وعلى سبيل المثال، قالت ميرسك إن شبكتها في أوقيانوسيا تضررت بسبب الإزدحام في الموانئ في جنوب شرق آسيا الناتج عن نقص في المعدات والضغط التي تواجهها القدرة الاستيعابية بسبب ما يحدث في البحر الأحمر. وتابعت قائلة "التأخيرات في مراكز رئيسية في جنوب شرق آسيا تشكل خطرا لأنها قد تتسبب في اضطراب

وتأثيره على حركة التجارة وتدفق السلع والمواد الأساسية. وقالت مجموعة ميرسك الدنماركية للشحن، الأربعاء، إنّ نطاق الاضطرابات التي تشهدها حركة الشحن بالحاويات عبر البحر الأحمر اتسع بما يتخطى مسارات التجارة في الشرق الأقصى وأوروبا ليشمل كامل شبكتها في العالم. وجاء ذلك في وقت كشفت فيه مصادر صحفية إسرائيلية أن ميناء إيلات بات مغلقا بشكل شبه كامل بسبب الهجمات الحوثية على السفن. وعلى الطرف المقابل أفتن الرئيس الإيراني المنتخب حديثا مسعود بزشكيان على الهجمات الحوثية في البحر الأحمر. وقال في اتصال هاتفي مع مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين إنّ "اليمنيين دخلوا هذه المعركة بكل شجاعة، وبالتأكيد فإن الشعب الإيراني والشعوب الحرة تثقن ما قام به اليمن في ظل هذه الظروف الصعبة". وحولت ميرسك وشركات شحن أخرى مسار سفنها إلى طريق رأس الرجاء الصالح حول أفريقيا منذ ديسمبر الماضي لتجنب الهجمات التي يشنها الحوثيون المتحالفون مع إيران في البحر الأحمر، مما أدى إلى زيادة

بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية التي تنتمي لذات المحور. وتتفاوض الجماعة ومحوها بهذا الموقف عن واقع أنّ للتصعيد في البحر الأحمر تبعات على اقتصادات دول وشعوب عربية وإسلامية، وانعكاسات مباشرة على اليمنيين أنفسهم الذين يعانون مشاكل يومية يرتبط بعضها بشكل مباشر بحالة التصعيد في الممرات البحرية المحاذية لليمن



ما ذنب عمالها وزبائننا

المغرب يتحرك لوضع حد لتنامي العنف ضد النساء

الأغلبية والمعارضة تتفقان على ضرورة تعديل قانون العنف ضد المرأة

دفعت التحذيرات المتزايدة من تنامي معدلات العنف الجسدي والإلكتروني ضد النساء في المغرب، بالموازاة مع غياب إطار تشريعي رادع، البرلمان إلى مراجعة القوانين المتعلقة بتلك "الجرائم"، وسط دعوات الأغلبية والمعارضة إلى سن نصوص قانونية فعالة للحدّ من ممارسة العنف ضدّ المغربيات.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تتواصل جهود الهيئات التشريعية والمنظمات الحقوقية في المغرب من أجل دعم ترسانة القوانين ووضع حدّ لتنامي ظاهرة العنف ضد النساء، حيث اتفقت أحزاب الأغلبية البرلمانية والمعارضة على ضرورة تعديل قانون العنف ضد المرأة.

ودعت فرق المعارضة والأغلبية في جلسة عمومية الثلاثاء بمجلس النواب إلى إقرار أقصى العقوبات في حق كل من يستهدف النساء أو يسعى للنيل من المرأة بصفة عامة، دون اللجوء إلى تطبيق ظروف التخفيف في حالات العنف التي قد تهدد حياة الضحية. ونبهت الفرق ذاتها إلى عدم السماح بالإفلات من العقاب في حال تنازل الضحية، إذا كانت الإقالة الجرمية تهدد حياتها.

وأكد فريق حزب الحركة الشعبية، في سياق مناقشة تقرير المجموعة الموضوعاتية المكونة من برناميجي الأغلبية والمعارضة حول "شروط وظروف تطبيق القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء"، على أن القانون الذي ظهرت الحاجة إلى تعديله يجب أن يتضمن أيضا العنف الإلكتروني والعنف اللفظي، مع اقتراح نوع من المرونة في وسائل الإثبات، كان يتم اعتبار شهادات الأطفال وسيلة قوية للإثبات وليست وسيلة للاستئناس فقط.



وبخصوص العنف الإلكتروني قالت البرلمانية فاطمة ياسين إن حزبها تقدم بمقتراح قانون لتطويق الظاهرة، وإن العنف الجسدي قد يسبب جروحا وعاهات، كما أن العنف اللفظي بدوره يشكل ضغطا كبيرا على المعنفات، مطالبة بتدراك النقص في الأطباء الشرعيين الاختصاصيين، وأيضا النفسيين. ونظرا للظفرة الرقمية التي يعرفها العالم، ومن ضمنه المغرب، حيث

انتشرت على نطاق واسع ظاهرة الجرائم الإلكترونية أو ما يسمى بالابتزاز الإلكتروني، أكدت أن هذه الجرائم التي لا تخلو من تبعات وانعكاسات تشكل خطورة على الأسر بصفة خاصة، وعلى المجتمع بصفة عامة، والمدخل الأساسي للحماية هو تشجيع النساء على التبليغ عن العنف، واتخاذ إجراءات كفيلة بحمايتهن، وحماية الأطفال أيضا في حالة العنف الزوجي أو الأسري، وضمان حماية حقوق أطفال النساء المتعرضات للاغتصاب.

وكان حزب الاستقلال قد تقدم بمقتراح شامل لمراجعة القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء في أبريل 2023، من أجل توفر المغرب على قانون متكامل لمحاربة العنف ضد المرأة، يحافظ على المكتسبات المحققة في النص الحالي، وكذلك من أجل تجويد مقتضيات النص، بما من شأنه أن يساهم في الحد من القلق المجتمعي المتنامي حول العنف الرقمي ضد المرأة.

وتكشفت بيانات آخر استطلاع "أفروبارومتر" أن سكان المجال الحضري في المغرب أكثر رفضا للجوء إلى العنف ضد الزوجات بنسبة 78 في المئة مقارنة بسكان المجال القروي بنسبة 70 في المئة، فيما رفض المغاربة الذين يبلغ مستواهم التعليمي ما فوق المرحلة الثانوية هذا النوع من العنف ضد المرأة بنسبة 86 في المئة.

ومن خلال تحليل مجموعة من الأحكام القضائية المتعلقة بالعنف الجنسي، لاحظ أعضاء مجموعة العمل الموضوعاتية المكلفة بتقييم شروط وظروف تطبيق

القانون المتعلق بالعنف ضد النساء، أنه بالرغم من أن القانون يقضي بتشديد العقوبة في حالة العنف ضد الأصول، فإن المحاكم تمتع المتهم بظروف التخفيف وبوقت تنفيذ العقوبة عند تنازل المشتكية عن شكايتهامراعاة صلة القرابة، كما أن هناك بعض المحاكم تقوم بتجريم المبلغات في حالة العنف الجنسي.

من جهة أخرى أبرز فريق حزب التجمع الوطني للأحرار أن القانون تفاعل بشكل متباين مع التطلعات الدستورية والمجتمعية، حيث تنسجم مواد القانون مع روح الدستور في علاقة بحظر ومكافحة كل أشكال التمييز، كما تنسجم مع مقتضيات اتفاقية "سيداو" باستثناء بعض المقتضيات.

وأشار فريق حزب التجمع الوطني للأحرار بالبرلمان إلى "صعوبة تحديد حجم الموارد المالية واللوجستية المخصصة لتنفيذ القانون وضمان استمراريته، بالإضافة إلى ضعف الشراكة والتنسيق والانسجام بين مختلف الفاعلين بالموازاة مع تسجيل غياب نظام معلوماتي لمراقبة وتتبع سيرورة تنزيل القانون في جميع القطاعات الوزارية سواء على مستوى مصالحها المركزية أو اللامركزية، منبها إلى أن المعطيات الإحصائية الرسمية تبرز تطورا في قضايا العنف ضد النساء بعد صدور القانون رقم 103.13، وارتفاعا في عدد ضحايا العنف". واعتبرت البرلمانية لبنى الصغيري خلال جلسة عمومية بالمجلس أن "القانون لم يفضل في تدابير الوقاية التي تمنع حدوث العنف ضد النساء، وتركها عامة، ولم يستطع مواجهة إشكالية الإفلات



تتعدد الممارسات والعنف واحد

من العقاب، إذ لا يزال الجناة يفلتون من الإدانة"، كما أشارت إلى "إغفال الأجهزة المكلفة بتنفيذ القانون لعملية تقييم المخاطر التي قد تهدد حياة الضحية، وهو ما يؤدي أحيانا إلى تعريضها لعنف جديد".

وبخصوص الإشكاليات المتعلقة بالإثبات جرائم العنف ضد النساء خلصت المجموعة إلى أنه بالرغم من تشديد المشرع العقوبات على جرائم معينة وتجريمه أفعالا جديدة لم تكن مجرمة من قبل، إلا أنه جعل إثبات هذه الجرائم خاضعا للقواعد العامة للإثبات المنصوص عليها في قانون المسطرة الجنائية. واعتبرت فيدرالية رابطة حقوق النساء أن "التحرش الجنسي منصوص عليه في مقتضيات القانون، ولكن الإثبات يبقى على عاتق النساء، وهو عبء صعب جدا، على اعتبار أن العنف يكون غالبا في فضاء خاص، ولا يكون للضحية ما يكفي من الإثباتات بشأنه، وأن العنف بكل أشكاله، سواء الإلكتروني أو الزوجي، وكذلك التحرش الجنسي بمختلف أشكاله، منتشran بشكل كبير في المغرب، وهذا تلمسه في مركز الإيواء في شبكة الرابطة إيجاد ضد عرف النوع.

وذكرت المجموعة البرلمانية اعتماد محاكم على شهادة الضحية، وتحميلها عبء إثبات ما تعرضت له، خصوصا في جرائم العنف الزوجي والأسري، والتي غالبا ما تتم في فضاءات مغلقة وفي أوقات متأخرة من الليل وأماكن تحظى بالخصوصية، ما يعزز العزوف عن التبليغ والتنازل عن الدعوى.

طرابلس تحتضن مؤتمرا للهجرة على وقع اشتباكات مسلحة

تصاعدت وتيرة الاشتباكات المسلحة في العاصمة طرابلس، حيث أسفرت اشتباكات بين مجموعات مسلحة محلية ليل الثلاثاء - الأربعاء في الضاحية الشرقية للعاصمة الليبية طرابلس، عن مقتل امرأة حسبما أفادت وسائل إعلام محلية وأجهزة الإسعاف.

ليبيا تعد نقطة انطلاق للمهاجرين غير النظاميين الفارين من أفريقيا والشرق الأوسط، والراغبين في الانتقال إلى أوروبا

واندلعت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والخفيفة في وقت متأخر الثلاثاء في مدينة تاجورا الواقعة على بعد نحو عشرين كيلومترا شرق طرابلس والقريبة من مطار معيتقة الدولي ومن منتهجتات ساحلية يقصدها السكان ليلا في فصل الصيف.

تونس تفكك لغز اختفاء الأدوية من الصيدلية المركزية

وتشير التقديرات إلى أن ثمة 74 شركة تعمل في السوق المحلية، من بينها 36 شركة مختصة في صناعة الأدوية، فيما تركز البقية على صناعة المستلزمات الطبية، برقم معاملات يبلغ سنويا 250 مليون دولار، لكن متابعين يؤكدون أن حجم الفساد في القطاع حال دون توفر أنواع الأدوية في الصيدليات وخصوصا تلك المتعلقة بالأمراض المزمنة والخطيرة.

وقال المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني "ممارسات الفساد طالت كل القطاعات في السنوات العشر الماضية، وهناك لوبيات تعيث بالآمن الغذائي والصحي، حيث تكونت عصابات ومافيات لافتحال المشاكل والأزمات".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "أوجه الحرب على الدولة مختلفة ومنها المواد الغذائية والأدوية وغيرها"، لافتا إلى أنه "من غير المعقول أن تفقد الأدوية فجأة، وهذا ما يؤكد أن بعد الإجراءات الاستثنائية للرئيس قيس سعيد في يوليو 2021، ظهرت حرب وجودية مع السلطة مظاهرها اقتصادية واجتماعية وصحية".

وتابع الشيباني "تونس تملك مصانع دواء، وهناك أطباء يبيعون بعض أنواع الأدوية مثل أدوية أمراض الأعصاب".



وتتصرف الصيدلية المركزية في حدود 4 آلاف نوع من الأدوية، صنف منها يوزع بين أدوية حصرية للتوريد الإجمالية ومما تتم نتيجته الإفلات المستوى المحلي، فضلا عن وجود صنف ثالث متات من مسالك توزيع المصانع الخاصة.

وأضاف لـ"العرب" أن "مخاطر الأدوية الخاصة استباحث المنظومة الدوائية وضربت القطاع العام في تونس، إلى جانب المافيات والشبكات الإجرامية ومما تتم نتيجته الإفلات وتدهور الأوضاع الأمنية والسياسية في العشرية الماضية".

ودعا الراجي إلى "ضرورة وضع حد لتهريب الأدوية، خصوصا وأن 30 في المئة من الشعب التونسي يعانون من ارتفاع ضغط الدم". وكان نوفل عميرة رئيس النقابة التونسية للصيدليات الخاصة قد أكد غياب لجنة توحيد أسعار. وقال "المشكلة أن وزارة التجارة تحدد أسعار جميع المواد بما في ذلك الأدوية، في حين أن الاحتياجات تعلمها وزارة الصحة".

وأضاف في تصريح إعلامي "تونس تضم أكثر من 30 مؤسسة مصنعة للأدوية والعديد قابل للارتفاع إلى 50 مؤسسة تصنع الأدوية محليا".



أبرز أنواع الأدوية مفقودة

خالد هدي

● تونس - بدأت السلطات التونسية تفكك شفرة فقدان عدد كبير من الأدوية وفقدانها من الصيدلية المركزية ومن ورائها الصيدليات الجهوية في مختلف مناطق البلاد، حيث تمت الإطاحة بعصابة تسرق الأدوية وتهربها نحو بلد مجاور. وظلت أزمة فقدان الأدوية من الصيدليات مستمرة لسنوات طويلة، وهو ما يدل حسب المراقبين على أن ممارسات الفساد لم تكن حكرا على قطاعات بعينها، بل توسعت لتشمل مجال الأدوية والقطاع الصحي عموما. ويؤكد المراقبون أن الأزمة متوارثة منذ سنوات، حيث سمحت ظروف ما قبل إجراءات الرئيس قيس سعيد في 25 يوليو 2021 بوجود لوبيات تعيث بالآمن الغذائي والصحي وتفتعل الأزمات وتستهدف حياة التونسيين.

واختفت مئات الأدوية من رفوف الصيدليات في أرجاء البلاد منذ شهر، بما في ذلك علاجات مهمة لأمراض القلب والسرطان والسكري، وبات من الصعب الحصول على كامل أنواع الأدوية في الوصفات الطبية التي يقدمها الأطباء، ما جعل الصيادلة يلتجئون إلى تعويضها بالأدوية الجنيسة، مقابل فقدان أنواع أخرى تتعلق خصوصا بالأمراض المزمنة.

وتتعمق الأزمة في الصيدليات الخاصة أو في المستشفيات العامة، ما يؤثر حسب خبراء على تدهور المنظومة الصحية برمتها. وأندنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية في بن عروس لأعوان الإدارة الفرعية للضحايا الإجرامية بإدارة الشرطة العدلية في القرجاني بالاحتفاظ بخمسة أشخاص، من بينهم عون في الصيدلية المركزية للبلاد التونسية وصاحب شركة شحن خاصة وصاحب صيدلية في الساحل، وذلك من أجل شبهات تتعلق بتكوين وفاق لسرقة الأدوية الموردة من الخارج وتهريبها لاحقا إلى بلد مغاربي مجاور، وذلك منذ سنة 2013.

وتفيد المعطيات المتوفرة بأن مطلق الأبحاث في الكشف عن عناصر الوفاق كان إثر ورود معلومات مفادها بروز مظاهر الثراء الفاحش على أحد أعوان الصيدلية المركزية للبلاد التونسية الكائن مقرها في محافظة بن عروس، حيث أصبحت لديه عدة أملاك وعقارات وغيرها من المكاسب الهامة. ويتكثف التحريات تبين أنه يزعم وفاقا يضم صاحب شركة خاصة للشحن وصاحب صيدلية بالساحل ومهزبا؛ إذ كشفت الأبحاث عن تورطهم منذ سنة 2013، وبصفة متواصلة، في سرقة كميات من الأدوية الموردة من الخارج على مستوى أحد الموانئ، وإخفائها قبل تسليمها وبيعها لاحقا إلى المهزب الذي يتولى بدوره تهريبها إلى بلد مغاربي مجاور.

وبإحالة الأبحاث على أنظار الإدارة الفرعية للضحايا الإجرامية بإدارة الشرطة العدلية في القرجاني تمكن أعوانها من حجز كميات من أدوية مسروقة من الصيدلية المركزية في منزل العون، لينتقل إثر ذلك الاحتفاظ بالعناصر الخمسة على ذمة البحث في انتظار إحالة الملف على أنظار النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية في بن عروس لتقرر في شأنه ما تراه مناسبا على ضوء نتائج الأبحاث المجراة.

وأعلن المتحدث باسم جهاز الإسعاف والطوارئ أسامة علي لقناة ليبيا الأحرار التلفزيونية المحلية مساء الثلاثاء "وفاة امرأة أصيبت في رأسها في اشتباكات ببلدية تاجورا".

ولاتزال الأسباب وراء الاشتباكات مجهولة، غير أن وسائل إعلام محلية أفادت بأنها اندلعت بسبب خلافات بين مجموعتين مسلحتين تسيطران على المدينة وتوقيف مجموعة لعضو في الأخرى.

وتعتبر الاشتباكات بالأسلحة الثقيلة شائعة بين الجماعات المسلحة في غرب ليبيا، على الرغم من أنها مجموعات تابعة لحكومة الوحدة الوطنية التي تتخذ من طرابلس مقرا لها.

ومنذ سقوط نظام معمر القذافي في العام 2011، تشهد ليبيا نزاعات وانقسامات وتدير شؤونها حكومتان متنافستان: الأولى في طرابلس (غرب) برئاسة عبدالحميد الدبيبة وتعترف بها الأمم المتحدة، والثانية في الشرق وتحظى بدعم البرلمان وقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر.

الكويت تواصل التخلي عن وسائل الإعلام الرسمية لتخفيف الأعباء المالية

الحكومة تهتم بالمحتوى السياسي الموجه للرأي العام وتستعد لإطلاق قناة إخبارية مختصة



تصفيّة لصالح السياسة

الإعلام الجديد، وفتح النقاش مع كوكبة من الإعلاميين ورؤساء تحرير الصحف المحلية والمهتمين والعاملين في القطاعات الإعلامية المختلفة، بهدف فتح مجال النقاش وتبادل الآراء حول التشريع. ثم الغت الحكومة عددا من البنود المثيرة للجدل كانت عدت تقييدا للحريات، من قبيل حظر التعرض لولي العهد بالنقد.

وقال الوزير المطيري في الحلقة التي حملت عنوان "قانون تنظيم الإعلام.. مسؤولية الجميع"، ونقلتها وكالة الأنباء الكويتية إن "الجهاز الرسمي الإعلامي للدولة ملك للشعب وترجمة إستراتيجية عامين"، موضحا أن "هذه الإستراتيجية كانت تشاركية أعدنا لها حلقات نقاشية عدة استمعنا وأنصتنا من خلالها لجميع الوسائل الإعلامية الحكومية والخاصة وللمختصين والمهتمين بالإعلام الكويتي".

مشيرا إلى استخدامها "أحدث التقنيات في مجال النقل التلفزيوني والتصوير والإخراج في أستوديوهات تعمل على أعلى المستويات".

ويضمّ تلفزيون الكويت، بالإضافة إلى القنوات الثلاث خمس قنوات، وهي القناة الرسمية الأولى، والقناة الثانية باللغة الإنجليزية، وقناة الرياضية، وقناة الرياضة 2، وقناة دراما.

ويقول متابعون للمشاهد الإعلامي الكويتي إن الحكومة تسير وفق خطة محددة عنوانها تحديد العناصر الأكثر أهمية في وسائل الإعلام وإيقاف الهدر المالي، وقد جُدد الثقة في عبد الرحمن بداح المطيري في منصب وزير الإعلام والثقافة، الذي احتفظ بمنصبه في التشكيلة الوزارية التي تم الإعلان عنها مؤخرا، ما يعني نيله ثقة الشيخ مشعل في تسير أمور الإعلام.

وكان المطيري قد استجاب لنداء المجتمع المدني بمعالجة مسودة قانون

منه ونحن في الكويت نهمل ونهمل التراب على إرث من سبقونا من المخلصين في هذا الوقت الجميل... أرجوكم اهتم بقناة 'العربي'... فاسم العربي عظيم وكبير ومسؤولية".

في المقابل يبدو أن الحكومة تهتم بالمحتوى السياسي الموجه للرأي العام، إذ تستعد وزارة الإعلام الكويتية لإطلاق البث التجريبي لـ "قناة إخبارية مختصة"، كانت قد أعلنتها في العشرين من مايو الماضي، ومن المقرر أن تتفع لتلفزيون دولة الكويت الرسمي.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة وكيل قطاع الأخبار والبرامج السياسي بدر العنزي إن القناة الإخبارية المزمع انطلاقتها في يوليو الحالي تضمّ "نشرات إخبارية على مدار الساعة"، إلى جانب "موجزات إخبارية وبرامج ثقافية وحوارية"، وإن سياسة القناة الخارجية لدولة الكويت في ما يتعلق بالقضايا الخارجية"،

وعبر العديد من الناشطين عن أسفهم لقرار إغلاق القنوات الثلاث، معتبرين أنه ينهي حقبة مهمة من فترات التلفزيون الكويتي.

وجاء في تعليق:

X @MenaChannels

يبدو أن ميزانية تلفزيون الكويت ستخصص بالكامل للقناة الإخبارية فقد تم إلغاء قناة "الدراما" قبل فترة، كذلك تم الاستغناء عن قناة "الجلس". للأسف القرار بمثابة إعدام لحقبة كاملة من أفضل قنوات التلفزيون العربي. تصفية التلفزيون العريق لصالح السياسة أمر يمتنهي السوء.

وكانت قناة القرين مختصة بالتراث الكويتي، وتبث أرشيف التلفزيون، وسميت على اسم دولة الكويت قديما، بينما تعنى قناة العربي بالثقافة، فيما تقدم قناة إفرأ محتوى دينيا.

وسبق أن طالب العديد من المتابعين بتطوير وتحسين القنوات الثقافية في التلفزيون الكويتي، معتبرين أنها تحمل إرثا ثقافيا يجب الاهتمام به، فيما يبدو أن الوزارات المعنية خلال الحكومات المتعاقبة كانت لها وجهة نظر بهذا الشأن.

X @azizanAlmarzouq

السيد الفاضل معالي وزير الإعلام الأخ عبد الرحمن المطيري المحترم... سبق وأن جلست مع حضرك قبل سنة ونصف وطلبت منك الاهتمام بقناة 'العربي' الكويتية ويجب أن تكون راده أساسي في تشكيل دور دولة الكويت الثقافي في الوطن العربي ومكمل لمسيرة مجلة 'العربي' الكويتية... حينها وعدتني بأننا سنرى قناة العربي بجلتها الجديدة من خلال برامج وفقرات تحمل أصالة ثقافية ورائجة تكون بمثابة منارة جديد تضاف إلى منارات الكويت التنويرية في نشر الثقافة والفكر والفن...

وأوضح الناشط "لم يصبح اسم 'العربي' بهذه المكانة إلا بعد جهد رجالات بنوا جسور الثقة والمصداقية والأصالة في كل بيت عربي... هناك دول مجاورة كل طموحها أن يكون لها إرث ثقافي تنطلق

اتخذت السلطات الكويتية قرارا جديدا بإغلاق ثلاث قنوات في التلفزيون الرسمي بعد خطوات مماثلة سابقة، مثيرة الجدل بشأن السياسة الإعلامية الجديدة التي من المرجح أنها لتخفيف النفقات.

إطلاق قناة الكويت الإخبارية في الثامن والعشرين من شهر يوليو الجاري.

وارتأت وزارة الإعلام إغلاق تلك القنوات على القمر الاصطناعي نايل سات، والاكتفاء ببثها عبر منصة "كويت 51" فقط لمن يرغب بمشاهدتها، خصوصا أنها تعرض مواد مسجلة ولا تحتوي على مواد مباشرة.

وقد أطلقت الوزارة منصة "كويت 51" الرقمية في الثاني عشر من مايو الماضي، عبر الإنترنت، وتعرض مجموعة من قنوات وإذاعات البث المباشر الكويتية، بالإضافة إلى مجموعة من المسلسلات والبرامج والرياضة وياقات الأطفال والمسرحيات والبرامج الإذاعية وغيرها. أعلنت وزارة الإعلام في دولة الكويت أنها بصدد إطلاق منصة "كويت 51" الرقمية المتكاملة، بالتعاون مع الشركة المشغلة "فاست للاتصالات"، وذلك في إطار إستراتيجيتها للنحول الرقمي 2021 - 2026.

وقال الوكيل المساعد لقطاع الخدمات الإعلامية والإعلام الجديد بوزارة الإعلام رئيس اللجنة التنسيقية للمنصة سعد العازمي إن الهدف من إطلاق المنصة مواكبة التقنيات الحديثة في مجال الإعلام، وتطوير أساليب وأدوات التسويق الإعلامي والإعلاني، وتنمية وتغذية الموارد المالية للدولة.

وأكد أن "المنصة تعد بوابة تفتح آفاقا جديدة للمحتوى الرقمي تتجاوز الطرق التقليدية وتسمح للمستخدم بالوصول إلى المحتوى التلفزيوني والإذاعي بكل يسر وسهولة".

وأشار إلى أن المنصة تتيح "مشاهدة الأعمال الأرشيفية الخالدة والبث المباشر لجميع قنوات تلفزيون دولة الكويت ومحطاتها الإذاعية".

ووضعت السلطات الكويتية نصب عينها أن تحقق المنصة عائدا ماليا للوزارة بقيمة 5.050 مليون دينار كويتي (نحو 16.5 مليون دولار) خلال خمس سنوات.

الكويت - أعلنت وزارة الإعلام توقف بثّ ثلاث قنوات تابعة لتلفزيون دولة الكويت الرسمي، وهي العربي والقرين وإنشاء، في خطوة لافتة تشير إلى رغبة السلطات الكويتية في تقليص القنوات الحكومية إلى أكبر عدد ممكن لخفض النفقات وتحسين أداء الإعلام الرسمي، لاسيما أنها جاءت بعد خطوة مماثلة منذ فترة قصيرة شملت قناة للأطفال وقناة المجلس البرلمانية.

وزارة الإعلام أغلقت قنوات العربي والقرين وإثراء على القمر الاصطناعي نايل سات، واكتفت ببثها عبر منصة 'كويت 51'

وأثار القرار جدلا واسعا بعد إعلان وزارة الإعلام عن الخطوة عبر موقعها الرسمي على تويتر وأن القنوات الموجودة حاليا على القمر الاصطناعي نايل سات لن تبث فضائيا مرة أخرى، بل سيتم بثهم عبر منصة "كويت 51" الرقمية التابعة لدولة الكويت، دون الكشف عن تفاصيل إضافية.

X @MOInformation

مشاهدو تلفزيون دولة الكويت بإمكانكم متابعة قنوات #القرين، #العربي، #إثراء، في بث مباشر ومستمر على منصة 51، علما بأن البث التلفزيوني لهذه القنوات سيتوقف نهائيا، اعتبارا من يوم الأحد 28 - 7 - 2024 #وزارة_الإعلام_الكويت.

ويرى متابعون للإعلام الكويتي أن سبب إغلاق القنوات الثلاث هو متوسط الإقبال على مشاهدتها، وأيضا توقيرا للنفقات، خاصة وأن السلطات تستعد

الصحافيون اليمنيون يطالبون الحكومة بالتزام قانوني وأخلاقي تجاههم

ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر للعمل من أجل توفير بيئة صحية وأمنة للمعتقلين والتحقيق في الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون في المعتقلات.

وأدى الصراع المستمر في اليمن منذ نحو عشر سنوات، إلى تفاقم الوضع الحقوقي، حيث تعرض العديد من الصحفيين والناشطين السياسيين والحقوقيين للاختطاف والاحتجاز والإخفاء القسري.

41 انتهاكا طالت الصحفيين ووسائل الإعلام وممتلكات العاملين منذ بداية العام

وتقول منظمات إعلامية وحقوقية داخل وخارج اليمن إن صحفيين يتعرضون لانتهاكات وجرائم متعددة من كافة أطراف النزاع.

ودعت النقابة "كافة الأطراف إلى إيقاف الحرب على الصحافة وإنهاء حالة الطوارئ غير المعلنة تجاه الحريات والسماح بعودة التعددية الصحفية كخطوة أولى لإثبات حسن النية للسلام وإنهاء الصراع المستعمر في البلاد".

ويقع اليمن في المرتبة 169 (من أصل 180 بلداً) على جدول التصنيف العالمي لحرية الإعلام، وفق أحدث تصنيف لمنظمة "مراسلون بلا حدود" الدولية المعنية بالدفاع عن حرية الإعلام.

صنعاء - طالبت نقابة الصحفيين اليمنيين الحكومة الشرعية بصرف رواتب الموظفين في وسائل الإعلام الرسمية في المناطق التي لا تسيطر عليها كالترام أخلاقي وقانوني وإنهاء التعقيدات أمام الصحفيين والإعلاميين النازحين.

وأعلنت النقابة في تقرير حديث صدر الثلاثاء، رصد 41 انتهاكا طالت الصحفيين ووسائل الإعلام وممتلكات العاملين في قطاع الإعلام منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية يونيو الماضي "في مؤشر لاستمرار استهداف الصحافة وحرية التعبير من قبل مختلف الأطراف".

واقالت النقابة في تقرير لها "إن عدد الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون ارتفع لقرابة 1700 حالة انتهاك منذ بدء الحرب التي أوقفت 165 وسيلة إعلام وحجبت قرابة 200 موقع إلكتروني محلي وعربي ودولي وأودت بحياة 45 صحافيا".

ودعت جماعة الحوثي والمجلس الانتقالي إلى إطلاق سراح كافة الصحفيين المختطفين وإنهاء حالة العداء للعاملين في قطاع الإعلام. بينما طالبت النقابة الحكومة الشرعية بالتحقيق في كل الانتهاكات التي ارتكبتها الهيئات التابعة لها، والعمل على توفير بيئة عمل آمنة في مناطق سيطرتها.

كما دعت النقابة كافة المنظمات المعنية بحرية الرأي والتعبير، ومكتب المبعوث الدولي الخاص باليمن إلى مساندة الصحفيين، وتبني قضاياهم والضغط على كل الأطراف لاحترام حرية الرأي والتعبير.

الدول العربية تتفاوض مع الشركات الإعلامية الدولية تحت مظلة الجامعة العربية

وكان وزير الإعلام والاتصال الحكومي الأردني فيصل الشبول قال إن "عد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي العرب يتراوح ما بين 170 إلى 175 مليون مشترك". وأوضح "هذا العدد يجعلنا قوة تفاوضية كبيرة لضمان تنفيذ هذه الإستراتيجية".

وأكد الشبول أهمية بناء تحالف عربي لمواجهة خطر مواقع التواصل الاجتماعي. كما تتناول الإستراتيجية تنظيم منصات البث الرقمي التي تعمل بتقنية وأسلوب السريمنينغ مثل منصات نتفليكس، وأبل تي. في، وأمازون برايم فيديو، وهولو، وديزني بلاس+. ولا يسري ذلك على المنصات والوسائل الاجتماعية وتقنيات الإنترنت التي توفر محتوى صحفيا أو تعكس وجهة نظر صحفية أو إعلامية أو تحريرية. وقال زير الإعلام السعودي سلمان الدوسري "نواجه تحديا مشتركا يتمثل في بث بعض المنصات الدولية محتوى يخالف المبادئ الدينية والثقافية والأخلاقية العربية دون احترام لحق كل مجتمع".

ووفقا للإستراتيجية، تتعهد الدول العربية الملزمة بها بتوجيه أي عائدات تعويضية تحصلها من منصات التواصل الاجتماعي ومنصات البث الرقمي ومحركات البحث إلى جهود نشر الدراية والتربية الإعلامية والمعلوماتية ومحاربة الأخبار الكاذبة والمضللة ودعم مبادرات التحول الرقمي في وسائل الإعلام الورقية والإذاعية والتلفزيونية ودعم استدامة وسائل الإعلام غير العمومية (غير المستفيدة من التمويل الحكومي). وتعاني وسائل الإعلام على المستوى العربي من خسائر كبيرة.

المحتوى الإعلامي بدءا بالدفاع عن القضية الفلسطينية، وما يتعلق بجماعات البيانات الشخصية وحقوق المستخدمين وعدم المساس بالثوابت الوطنية، وصون القيم الروحية والمجتمعية والثقافية، ومجابهة الأخبار المضللة والزائفة المروجة لثقافة العنف والتطرف والإرهاب والكرهية التي تستهدف النشء الجديد والشباب.

وقال السفير خطابي "إن هذه المقاربة التفاوضية نتاج للمناقشات والتصورات المطروحة في الإطار العربي في ضوء الخلاصات الثقافية والأصالة الوثيقة الأردنية، وكذلك دراسة اتحاد إذاعات الدول العربية بشأن احتواء الهيمنة الرقمية العالمية، وتنظيم الحقل الرقمي العربي مع الاستئناس بالتجارب المماثلة وخاصة الاتحاد الأوروبي".

وأشار إلى أن الاجتماع يكتسب أهمية خاصة في سياق الدفع بجهود بناء أسس السيادة الرقمية، ولورة مقاربة تفاوضية واقعية ومنسجمة تفضي إلى تأمين الفضاء الرقمي العربي، مشيرا إلى تزايد نفوذ الاقتصاد الرقمي - بما فيه نشاط الشركات الإعلامية الدولية - الذي أصبح يناهز 11.5 تريليون دولار أي 15.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي ومن المتوقع أن يتضاعف خلال 10 سنوات.

ويضم الفريق الإعلامي في عضويته كبار الخبراء الإعلاميين من الأردن، والإمارات وتونس والسعودية، العراق، ومصر والمغرب، فضلا عن قطاع الإعلام والاتصال (الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام) واتحاد إذاعات الدول العربية.

في أغسطس 2023 واعتمدت خلال الدورة 54 لمجلس وزراء الإعلام العرب بالانامة في 29 مايو الماضي.

وأفاد أن هذه الخطوة وضعت محددات لهذا التعامل وتصنيفا لهذه الشركات ويتعلق الأمر بمنصات التواصل الاجتماعي ومحركات البحث ومنصات المحتوى الرقمي والإعلان الرقمي.

وأكد أن التوجه الإستراتيجي للتفاوض مع كبريات هذه الشركات - من منطلق جماعي تحت مظلة الجامعة العربية - خطوة مقدامة لحماية المصالح الرقمية العربية ويحمل مغزى عميقا من حيث ضرورة وضع آلية محكمة لفرض وتطبيق الضريبة الرقمية على هذه الشركات للاستفادة من إيراداتها في المنطقة العربية، وكذلك على صعيد

الرياض - تستضيف العاصمة السعودية الرياض يوم الخميس ولحده 3 أيام الاجتماع الثاني لفريق التفاوض مع شركات مواقع التواصل الدولية، الذي يأتي تنفيذا للقرار رقم 533 الصادر في يونيو 2023 عن الدورة 53 لمجلس وزراء الإعلام العرب بالرباط بشأن تشكيل فريق للتفاوض مع شركات الإعلام الدولية.

وأوضح الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية السفير أحمد رشيد خطابي أنه من المقرر أن يستكمل الفريق برئاسة الملكة العربية السعودية بحث السبل الكفيلة بإخراج الخطوة التفاوضية مع شركات مواقع التواصل الدولية إلى حيز التنفيذ التي وضعت خططها العريضة خلال الاجتماع الأول بالأردن



توجه إستراتيجي

هل سيختلف تعامل ترامب 2.0 مع قضايا الشرق الأوسط

قد تختلف الوسائل والآليات لكن الأهداف تبقى نفسها



لكل مقام مقال

فلسطينية، وسوف يكون من الصعب مسaire الدول العربية لهذه الضغوط، في الوقت الذي تطرح فيه إيران نفسها كمناصرة للحقوق الفلسطينية. ومن المفارقات أن في الوقت الذي صوت فيه الإيرانيون لرئيس إصلاحي جديد هو مسعود بزئسكيان، فمن المحتمل أن يصوت الأميركيون لترامب. ويدرك ترامب أن الولايات المتحدة لم تعد الفاعل الوحيد في الشرق الأوسط، وأن الصين وروسيا نجحتا في بناء وتطوير علاقات وثيقة مع العديد من الدول الصديقة والحليفة لواشنطن، وأن بكين أصبحت الشريك التجاري الأول للكثير من دول المنطقة. وقد يقوم ترامب بالضغط على الدول العربية لإبعادها عن الصين وروسيا، ولكن من الأرجح أن نبوء مثل هذه المحاولة بالفشل، وذلك لإدراك الدول العربية التحولات الحادثة في النظام الدولي، وأن وجود قطب واحد يسيطر على العالم لا يخدم مصالحها. وكل هذه الاحتمالات السابقة وأردة، ولكن لا يمكن الجزم بشأن أي منها. ففي عالم السياسة، فإن العبرة في اتخاذ قرار ما تتحدد بشكل توازن القوى والمصالح في حينه.

موقفا مختلفا عما تعامل معه في فترة رئاسته السابقة. فمن قبل كان الهدفان الرئيسيان لهما: منع إيران من الوصول إلى درجة تخصيب اليورانيوم التي تمغلها من إنتاج سلاح نووي، ووقف مشروع إنتاج الصواريخ الباليستية. ويبدو أن كلا الهدفين قد تجاوزوه الزمن. أما هدف وقف تدخلات إيران في شؤون الدول العربية، فربما أصبح غير ذي معنى بعد تحسن العلاقات بين الطرفين. ومن الأرجح، أن تزداد حالة التوتر بين واشنطن وطهران، وأن يقوم ترامب بتعطيل العقوبات المفروضة على إيران، بحجة دعمها للتنظيمات المناهضة لإسرائيل، وأيضا لسبب آخر وهو تزويدها روسيا بالطائرات المسييرة في الحرب على أوكرانيا. وربما يمارس ترامب ضغوطا على دول عربية لمنع تطوير علاقاتها مع طهران. ومن الأرجح أيضا، أن يحتل العراق أهمية خاصة في هذا الشأن، بحكم علاقته مع إيران ودور بعض الفصائل العراقية المسلحة ضد إسرائيل. وسوف يعترض جهود ترامب موقف الإنكار الإسرائيلي لحقوق الفلسطينيين ورفضها إقامة دولة

بمنهج "الصفقات" واعتبارات "المكسب والخسارة"، وإذا عاد إلى الحكم فسوف يدير سياسة بلاده وفقا لذلك. ولعل وزارات الخارجية في الدول العربية والشرق الأوسط تضع السيناريوهات والتوقعات لمواقف ترامب في حالة فوزه. من ناحية أخرى، فإن أغلب الحكومات العربية لها سابق معرفة وتعامل مع ترامب. وتتذكر أن أول رحلة خارجية قام بها بعد توليه الحكم كانت للسعودية في مايو 2017، والتي عقد خلالها ثلاث قمم هي: "سعودية أميركية، وخليجية أميركية، وعربية إسلامية أميركية". وباستثناء موضوع فلسطين، فقد تطورت علاقات التعاون بين هذه الحكومات وواشنطن في ظل رئاسته. وهناك قضية أخرى على ترامب في حال فوزه التعامل معها وهي العلاقة مع إيران، التي قرر في الثامن من مايو 2018 الانسحاب من الاتفاق النووي معها، والعودة إلى سياسة "العقوبات القصوى" بحجة أن الاتفاق لم يمنع طهران من سعيها للحصول على السلاح النووي، أو الحد من جهودها لتطوير منظومة الصواريخ الباليستية. وإذا فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية، فإنه سوف يواجه

من أكتوبر 2023، ودخلت شهرها العاشر حتى يوليو 2024، ولا يمكن الجزم بالوضع الذي ستكون عليه في العشرين من يناير 2025 وهو تاريخ تولي ترامب الرئاسة إذا نجح.

ويُعد ترامب حليفا قويا لإسرائيل وله علاقة متميزة مع رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو. وفي فترة رئاسته السابقة، قرر ترامب في ديسمبر 2017 نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى مدينة القدس، واعتُرفت إدارته في مارس 2019 بمرتفعات الجولان المحتلة "كجزء من إسرائيل"، ولم تعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة مخالفة للقانون الدولي، وذلك بما يتناقض مع الموقف الأميركي التقليدي وقرارات الشرعية الدولية.

ولم يعترف ترامب أبدا بالحقوق القومية والسياسية للشعب الفلسطيني، واعتقد أن حل المشكلة الفلسطينية يكون من خلال "السلام الاقتصادي"، وتحسين الأحوال المعيشية للفلسطينيين، فيما سُمي حينها بـ"صفقة القرن"، والتي أعلن عنها في يناير 2020، تحت اسم "سلام نحو الازدهار"، وكان أقصى ما يمكن للفلسطينيين الحصول عليه في هذه الخطة هو "حكم ذاتي للسكان" في بعض مناطق الضفة وقطاع غزة. كما عمل ترامب بنشاط على تشجيع وتحفيز الدول العربية على إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

ولم تَصِف تصريحات ترامب في حملته الانتخابية الجديدة، فانتسبت بدعم إسرائيل ولم يطلب منها أبدا وقف الحرب الجارية على قطاع غزة، أو عدم استهداف المنشآت المدنية، أو تسهيل دخول مواد الإغاثة الإنسانية للقطاع، بل على العكس، كان من تصريحاته المبكرة، أن هذه الحرب سوف تستمر طويلا، وأنها جزء من صراع امتد لحقب عديدة.

ومن التصريحات المهمة التي عبّرت عن موقف ترامب، استخدامه لتعبير "فلسطيني" كتهمة أو نقصية. ولم يرغب ترامب في الالتزام بموقف إزاء قضية ما زالت في طور التغير. وهكذا يمكن القول إن ترامب رجل واقعي يتعامل مع القضايا الدولية

يبدو فوز دونالد ترامب بانتخابات الرئاسة الأميركية في نوفمبر مرجحا لكن المثير للاهتمام هو خطوات إدارته المحتملة في علاقة بالشرق الأوسط. وهذا الاحتمال يثير مخاوف كثيرة في ضوء تأثيرات رئاسته السابقة على المنطقة.

واشنطن - لا يفترض محللون أن سياسات المرشح الجمهوري دونالد ترامب، في حال فوزه في الانتخابات الأميركية، سوف تكون تكرارا لنفس سياساته في فترة رئاسته السابقة (2017 - 2021)، وذلك بحكم تغير السياق الدولي والإقليمي، فلا الولايات المتحدة اليوم هي نفسها التي تولي ترامب رئاستها منذ سبع سنوات، ولا الشرق الأوسط اليوم هو ما كان عليه من قبل. كما أن الشخص نفسه ليس هو بالضرورة نفس الشخص، وربما تكون أفكاره قد تطورت وتغيرت، ثم إن شخصية الرئيس وتوجهاته ليستا العاملين الوحيدين في صنع السياسة الأميركية، فهناك مصالح قومية مستمرة تحميها وترعاها مؤسسات الدولة العميقة.

ويُرى الدكتور علي الدين هلال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن في الكثير من الأحيان، يكون الاختلاف بين رئيس وآخر في الآليات والوسائل المستخدمة لتحقيق الأهداف ذاتها.

وتنطلق مواقف أي رئيس أميركي من نظرتة إلى النظام العالمي، ولدور واشنطن فيه، وللمصالح القومية الأميركية الحيوية التي ينبغي حمايتها والدفاع عنها. وعندما تنامل في نظرة

ترامب إلى العالم، فسوف نجد أنها تنقسم بسمتين رئيسيتين.

وتبني ترامب نهج "الواقعية الهجومية" في العلاقات الدولية، والتي تعتبر أن هدف أي دولة هو تعظيم عناصر قوتها الشاملة بمختلف عناصرها المادية وغير المادية، وأن جوهر العلاقات بين الدول هو التنافس والصراع. وتضيف أن قوة الدولة تتحدد بما تمتلكه فعلا من قدرات تحت سيطرتها المباشرة، وليس من خلال إقامة التحالفات والتحالفات مع الدول الصديقة، كما أنها تتبنى منهجا

وتنقسم بسمتين رئيسيتين. وتبني ترامب نهج "الواقعية الهجومية" في العلاقات الدولية، والتي تعتبر أن هدف أي دولة هو تعظيم عناصر قوتها الشاملة بمختلف عناصرها المادية وغير المادية، وأن جوهر العلاقات بين الدول هو التنافس والصراع. وتضيف أن قوة الدولة تتحدد بما تمتلكه فعلا من قدرات تحت سيطرتها المباشرة، وليس من خلال إقامة التحالفات والتحالفات مع الدول الصديقة، كما أنها تتبنى منهجا

الإستراتيجية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية

سيف ذو حدين لاستقرار أوبك

تحقق التعادل المالي، والتي تتجاوز أسعار السوق الحالية. وتستهدف المملكة استثماراً اجنئياً مباشراً بقيمة 100 مليار دولار سنوياً، لكن لا يزال أمامها الكثير لنقله لجذب المستثمرين. على الرغم من التحديات المالية، تبدو المملكة العربية السعودية ثابتة في التزامها برؤية 2030. ويهدف إنشاء إدارة الكفاءة داخل المديرية العامة للمواد الهيدروكربونية إلى تعزيز استخراج النفط ودمج تقنيات احتجاز الكربون، وهو أمر بالغ الأهمية للحفاظ على مستويات الإنتاج والأهداف البيئية. وعلاوة على ذلك، تعمل الحكومة على تبسيط عمليات الموافقة وتقليل العقبات البيروقراطية. وهو ما من شأنه أن يساعد في تسريع الجدول الزمني للمشروع وتحسين ثقة المستثمرين. ويعتبر تحقيق التوازن بين السعودية وبين الحفاظ على استقرار أوبك، والحفاظ على عائدات النفط، والاستثمار في القطاعات غير النفطية مسعى مقدرا. وبينما تتحمل المملكة عبء تخفيضات إنتاج أوبك، فإن التحول الاقتصادي في المملكة بموجب رؤية 2030 يشكل تحدياً فريداً، ومن المحتمل أن يعيد تشكيل ديناميكيات النفط العالمية ومستقبل منظمة أوبك. وما لن تتمكن السعودية من فعله هو تحمل العبء الكامل لتخلفي إنتاج أوبك إلى الأبد. وقد يعني هذا أن تضع السعودية أقدامها وتضبط على أعضاء أوبك لإبقاء إنتاجهم تحت السيطرة، مع الحرص على عدم الإخلال بالتناغم الدقيق للمجموعة، التي واجهت في السنوات الأخيرة بعض المخاوف مع الأعضاء غير الراضين بالفعل عن حصصهم.

إلغاء الخطط، أو إجراء تعديلات على مستويات إنتاجها النفطي. ومنذ أن بدأت مجموعة أوبك+ خفض الإنتاج العام الماضي، فشلت عائدات التصدير في الارتفاع بشكل ملحوظ. ويعني انخفاض الإنتاج أنه بينما تحاول المملكة الحفاظ على أسعار النفط، فإنها تضحي أيضاً بالإيرادات المحتملة، مما يؤدي إلى تفاقم عجز الموازنة وفرض ضغط إضافي على المالية العامة.

دور السعودية كعامل استقرار داخل أوبك يأتي بتكلفة، وقد تضطر إلى الالتزام بتخفيضات أطول وأعمق في الإنتاج

واستجابة لانخفاض عائدات النفط، لجأت السعودية إلى الديون الدولية، لتصبح أكبر مصدر بين الأسواق الناشئة. ويؤكد هذا الاعتماد على الديون، إلى جانب انخفاض الاستثمار الاجنبي المباشر خارج قطاع النفط، على نقاط الضعف الاقتصادية في المملكة. وتعد السعودية الآن أكبر مصدر للديون الدولية بين الأسواق الناشئة، وقد أصبحت جدارتها الائتمانية واستقرارها المالي تحت المجهر. ولسوء الحظ بالنسبة إلى المملكة فقد تضافر هذا مع انخفاض مستويات الاستثمار الاجنبي المباشر خارج قطاع النفط والغاز، والذي كانت تأمل أن يكون حجر الزاوية في اقتصادها المتنوع الجديد. لكن المستثمرين الأجانب يظلون حذرين بسبب ارتفاع أسعار النفط التي

أسعار النفط لم تعد عند أعلى مستوياتها في عام 2022، فإن اعتماد المملكة على دولارات النفط أصبح أكثر خطورة. وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن سعر التعادل المالي للنفط في المملكة يقرب من 100 دولار للبرميل، لكن أسعار السوق الحالية أقل من ذلك، مما يعقد تمويل مشاريع التنويع واسعة النطاق. وينظر إلى السعودية منذ فترة طويلة على أنها صاحبة الوزن الثقيل في مجموعة أوبك. وحتى عندما أنشأت أوبك+ مع أعضاء إضافيين، مما أدى إلى جلب ثقل نفطي آخر في روسيا، كانت قدرة المملكة على حشد الأعضاء الآخرين والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن مسائل إنتاج النفط غير واضحة. وبناء على ذلك، فإن الدور الذي تلعبه السعودية كعامل استقرار داخل أوبك يأتي بتكلفة. وعندما يتهرب أعضاء آخرون من واجباتهم ويفرطون في الإنتاج، يتعين على أعضاء مثل السعودية أن يعوضوا النقص. وفي حين يبدو أن المملكة العربية السعودية تسيطر على أوبك وأوبك+ عندما يتعلق الأمر بالتوصل إلى اتفاقيات خفض الإنتاج، وبينما لا يوجد شك في فهم القيادة السعودية الشديد لأسواق النفط وكيفية عملها، فقد استمر الأعضاء الأصغر في الإنتاج الزائد بما يتجاوز حصصهم. وباعتبارها العضو الذي ينتج أكبر قدر من النفط، يبدو أن السعودية تعمل دائماً على خفض الإنتاج الإضافي للتعويض عن المتخلفين، وبتكلفة كبيرة. وفي أحسن الأحوال، قد تكون التكلفة هي اضطراب المملكة إلى تأخير خططها الطموحة التي تتطلب عائدات نفطية أكبر مما لديها. وفي أسوأ الأحوال،

شريان الحياة لاقتصاده - لمنع القاع من السقوط من أسواق النفط فلا بد من وجود شيء ما. والسؤال ليس ما إذا كان هناك شيء قد تغير؛ بل هو ما إذا كان يجب الاستثمار في كبح جماح فورة الإنفاق أو ما إذا كانت هناك حاجة إلى خفض الإنتاج بشكل أكبر لرفع الأسعار حتى توتي خطط ولي العهد السعودي ثمارها. ومنذ الإعلان عن رؤية 2030، واجهت السعودية تحديات مالية كبيرة. ومع أن



تحقيق التوازن مسعى معقد

الحرب الأهلية في السودان تهدد بإحياء الحركة الجهادية

● الخرطوم - بعد أكثر من عام على الحرب الأهلية، تزايد مخاطر عودة السودان إلى الظهور كمركز للإرهاب الجهادي في أفريقيا. وفي تقييم التهديد السنوي لعام 2024 في فبراير، حذر مجتمع الاستخبارات الأميركي من أن السودان يمكن أن يعود إلى بيئة مواتية للإرهابيين، والأهم من ذلك بسبب موقعه الجغرافي على مفترق الطرق بين شمال أفريقيا والقرن الأفريقي ومنطقة الساحل. ويُعتقد على نطاق واسع أن بعض عناصر القوات المسلحة السودانية بقيادة الجنرال عبدالفتاح البرهان لها علاقات وثيقة مع جماعة الإخوان المسلمين. ويقول المحلل المختص في قضايا الإرهاب هيربرت ماك في تقرير نشره معهد جيمس تاون إن تنظيم الدولة الإسلامية قد شهد بالفعل نجاحا في استخدام السودان كمركز للتجنيد والخدمات اللوجستية. وتزداد الميليشيات ذات الميول الإسلامية بروزا محليا، وقد يسافر المقاتلون الأجانب من الأعضاء المنطرفين في الشتات السوداني المنخرطين بالفعل مع الجماعات الجهادية في الخارج إلى السودان لاكتساب الخبرة القتالية. وللسودان تاريخ معقد مع الإرهاب الجهادي، في التسعينات، قام النظام العسكري الإسلامي للجنرال عمر البشير ومهندسه السياسي الإسلامي حسن الترابي بإيواء زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن والعديد من الجماعات المسلحة الأخرى.

السودان يمكن أن يعود إلى بيئة مواتية للإرهابيين بسبب موقعه الجغرافي بين شمال أفريقيا والقرن الأفريقي ومنطقة الساحل

وسافر إلى هناك العشرات من الطلاب، ومن بينهم بعض حاملي جوازات السفر الأميركية والبريطانية والكندية، للانضمام إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية. وتضم هذه المجموعة المواطن البريطاني أحمد خضر (الملقب بابي أمير المهاجر). وشجع طلابا سودانيين آخرين على الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الدعاية للتنظيم قبل مقتله في عام 2017 في العراق.

ولإظهار التزامهم بقيادة داعش، تعهد أفراد داعش من السودان بالولاء لخليفة التنظيم الجديد أبي حفص الهاشمي القرشي في منشور على تطبيق تلغرام في وقت سابق من هذا العام.

وجاء ذلك في نفس الأسبوع الذي قام فيه ممثلو تنظيم الدولة الإسلامية في ولايات خراسان وموزمبيق وشرق آسيا بالمثل.

والإلى جانب الانتماء الأيديولوجي المشترك للإسلاميين المتشددين، لا يوجد حاليا ما يربط كتيبة "البراء بن مالك" بتنظيم الدولة الإسلامية. ومع ذلك، فإن وجود قوات إسلامية مسلحة محلية مقاتلة يزيد من خطر عودة المقاتلين الأجانب في السودان إلى ديارهم للانضمام إلى القتال والتسلسل إلى الجماعات الموجودة بالفعل أو الاستيلاء عليها.

ومع ظهور الميليشيات ذات الميول الإسلامية محليا، قد ينضم المقاتلون السودانيون الأجانب "المغتربون" المنخرطون في الجماعات الجهادية في الخارج والذين لديهم اهتمام أوسع بتنظيم الدولة الإسلامية.

وتكون السودان جسرا برياً بين المسارح يزيد هذا من خطر عودته إلى الظهور كمركز أفريقي للإرهاب الجهادي.



مفترق طرق

حركة الشباب الصومالية تنوع هجماتها لتقويض خطة القضاء عليها

تسلسل الأحداث يعيد تكرار نموذج طالبان في أفغانستان



المواجهة لا تزال طويلة

الماضي عندما نفذ المسلحون المتمردون هجوماً نوعياً على فندق بيرل بيتش المطل على شاطئ ليدو بالعاصمة مقديشو ما أسفر عن مقتل العشرات من العسكريين والمدنيين، فضلاً عن هجوم وقع في مارس الماضي على فندق بالقرب من القصر الرئاسي وأسفر عن إصابة عدد من المسؤولين.

ولم تغفل الحركة توسيع عملياتها لتشمل شن هجمات ضد القوات الأفريقية لحفظ السلام (اتميس) بهدف ممارسة ضغوط على الحكومات الأفريقية لتضطر لسحب قواتها من الصومال، كما حدث عندما شنت هجمات مستمرة كبرى ضد قواعد عسكرية تضم قوات أوغندية وإثيوبية تابعة لـ"اتميس" ما خلف العشرات من القتلى والمصابين.

ووصلت رسائل التصعيد العملياتي لحركة الشباب إلى الأطراف الدولية خاصة روسيا وقوات فاغنر الأمنية الروسية التي تنهيا خلال المرحلة المقبلة للعب دور في مكافحة الإرهاب بالصومال وتدريب القوات الأمنية الصومالية وإمدادها بالأسلحة والمساعدات العسكرية.

وتمكنحت حركة الشباب من إفقاد العملية الشاملة زخمها مع اقتراب نهاية مرحلتها الثانية عبر استخدام تكتيك حرب العصابات وهجمات الكر والفر على الطرق السريعة، والتي نجحت بشكل كبير في عزل المدن والقرى التي حُررتها القوات الحكومية وسيطرت عليها.

ولم تعط قوات الحكومة الفيدرالية الأولوية لتكريس هيمنتها على البلديات التي حررتها من خلال تامين الطرق السريعة المحيطة وتطويرها بهدف حمايتها من هجمات حركة الشباب الارتدادية، مما مكن الأخيرة من إعادة التمرکز والانتشاة واستعادة العديد من البلديات خلال فترة وجيزة.

واستفادت الحركة من نقص التمويل الدولي والإقليمي للحكومة الفيدرالية والتوتر الراهن بين الصومال وإثيوبيا على خلفية الاتفاق بين أديس أبابا وإقليم أرض الصومال، ما أعاق التعاون الاستخباراتي والأمني بين الجانبين.

وحد من الدعم الإثيوبي لجهود مكافحة الإرهاب.

ولا تدعم حركة الشباب في المقابل المساعدة الإقليمية مع الربط الذي نوهت إليه العديد من التقارير الأممية والأميركية بين الحركة وجماعة الحوثيين باليمن والنفوذ الإيراني في المنطقة، وعلاقتها مع مجموعة القراصنة الذين ينشطون في اختطاف السفن التجارية قبالة سواحل الصومال، ما يعزز عمليات الحركة الإبراهيمية في القرن الأفريقي مالياً وتسليحياً.

ولا تهدد هذه التحولات في المشهد المكتسبات التي حققتها القوات الحكومية في بدايات انطلاق العملية الشاملة فقط، حيث انضج أن حركة الشباب عبر إستراتيجيتها

التي استمالة البعض ضد زعماء القبائل، وإشغال الحكومة بإيجاد حلول للصراعات العشائرية، ونتج عن ذلك تخفيف الضغوط عن الحركة. وضعفت خلال العام الماضي وطوال المرحلة الثانية من الحرب الشاملة قدرة الحكومة الفيدرالية على حشد المساندة المحلية وتكتيل العشائر خلفها بالمقارنة مع بداية العمليات قبل عامين، وواكب توتر العلاقات بين الحكومة وبعض العشائر الفرعية، خاصة قبيلة هادالي، عقد اتفاقيات مع حركة الشباب تضمن ولاءها وتنص على تعهدات بعدم المشاركة في القتال بجانب الجيش والقوات الأمنية الحكومية.

وبهدف التشكيك في قدرة الجيش الصومالي على حفظ الأمن وإخراج الحكومة أمام شركائها الدوليين شمل بنك أهداف الحركة خلال المرحلة الماضية بعض المناطق السياحية والفنادق التي تحظى بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

وتكرر استهداف الحركة للفنادق أثناء اجتماعات المسؤولين الحكوميين داخلها، كما حدث في يونيو العام الماضي بحراسات مشددة.

الأزمات السياسية الكثيرة في الصومال وعدم فاعلية قوة الاتحاد الأفريقي وانعدام إستراتيجية متماسكة لمكافحة الإرهاب بين الحكومة الصومالية وشركائها، وعدم تمكن الجيش الصومالي من الوصول إلى مرحلة الجاهزية رغم سنوات من التدريب الذي قدمته الولايات المتحدة ودول أخرى، يجعل التمرد يثبت وجوده في البلاد.



هشام النجار كاتب مصري

● القاهرة - كشف الهجوم الذي شنته حركة الشباب الصومالية على مهني بالعاصمة مقديشو الأحد الماضي مقتلًا قتلى ومصابين عن تصميم الحركة الموالية لتنظيم القاعدة المتطرف تعويض الخسائر التي تكبدتها منذ بدء المرحلة الأولى من خطة القضاء عليها في أغسطس 2022، مدعية حالة من الصمود وامتلاك القدرة على تنفيذ عمليات نوعية خارج نطاق سيطرتها.

وللتأكيد على أن الحركة قادرة على القيام بالعديد من العمليات المزامنة سبق الهجوم بيوم واحد تنفيذ محاولة هروب جماعي لمسجونين تابعين لها من السجن الرئيسي بالعاصمة مقديشو، ورغم فشل العملية إلا أنها كشفت عن خطط مُعدة لتهريب ناشطي الحركة ومقاتليها من السجون.

وتحاول حركة الشباب منذ منتصف العام الماضي إحقاق نتائج العمليات العسكرية التي أطلقها الجيش الصومالي بمساعدة قوات الاتحاد الأفريقي وبعض العشائر مدعوماً بإستناد جوي من الجيش الأمريكي، لإثبات قدرتها على الصمود ومواصلة السيطرة على مناطق في غرب البلاد، علاوة على تأمين هيمنتها التقليدية على المناطق الريفية الشاسعة في الوسط والجنوب.

والعملية التي نفذتها حركة الشباب تمت بسيارة مفخخة تركت خارج مقهي وجرى تفجيرها أثناء متابعة بعض المواطنين المباراة النهائية لبطولة أمم أوروبا بين منتخبتي إسبانيا وإنجلترا، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات.

وتتبع الحركة تكتيكات مركبة ومتعددة الأهداف، تشمل استهداف المدنيين والقوى الأمنية والجيش والقوات الأفريقية المساندة، علاوة على الأهداف السياحية والعشائر، في محاولة لإظهار تماسكها وعدم تأثرها بالحرب الشاملة التي تشنها عليها الحكومة الفيدرالية في مقديشو.

وتخطط الحركة، عبر تنويع عملياتها، لحرمان الجيش الصومالي من جهود مختلف الأطراف التي ساندته منذ بدء الحملة ومكنته من

إحراز انتصارات مهمة وتحرير أكثر من مئتين مدينة كانت بحوزة المتمردين.

وتريد حركة الشباب من وراء استهداف المدنيين مع اقتراب انتهاء المرحلة الثانية من العملية الشاملة ضدها في أغسطس المقبل، هز الثقة بين الشعب الصومالي والسلطات

المركزية وإشاعة روح اليأس والإحباط والتمهيد لاضطرابات شعبية واسعة تفتح ثغرات أمام الحركة لم مساحات نفوذها وهيمنتها خاصة في المدن الرئيسية والعاصمة.

وسبق استهداف الحركة للمدنيين في مقديشو تركيزها على تاجيج الصراعات بين العشائر للحد من مساندتها للحكومة الفيدرالية خاصة العشائر المعروفة باسم (مغوييلي).

ونجح متمردون في اقتعال المشاحنات والمواجهات من منطقات نفعية بين العشائر، مثل التنافس على المراعي ومصادر المياه، والضغط بسلاح التكفير العنفي على خلفية المشاركة في الحرب في صف الدولة، وهو ما



زمن العراقيين المشكوك في جماله

فاروق يوسف
كاتب عراقي

يميل العراقيون بطبعهم إلى التغني بالماضي الجميل. وهو زمن لم يعيشه الكثيرون منهم كي يتحققوا من جماله. وهم في ذلك يختلفون.

البعض منهم يعتبر العهد الملكي زمناً جميلاً. لو بقي العراق ملكياً لما انتهى إلى ما هو عليه الآن، مستقبلاً غامضاً وشعبه غائب أو مغيب وثوراته منهوبة.

يقول ذلك البعض "العراق كان فقيراً حقاً. غير أنه كان دولة لم تتمكن منها الأحزاب ولم يقتتل أبنائها لأسباب حزبية وجوهرية وأخيراً طائفية. كان بلداً راضياً بقسمته، مرضياً عليه". تلك وجهة نظر لم تحسب للفقر والجهل حساباً.

لكن المتحمسين لما حدث يوم الرابع عشر من تموز 1958 الذي مرت ذكراه صامته قبل أيام يقولون ولها حجب الزعيم عبدالكريم قاسم "إن بلدهم لم يعرف الاستقلال والسيادة وشعبهم لم يتعرف على الحرية والكرامة إلا بعد ثورة تموز". وهو رأي يجازف بنسيان ما حدث بعد ذلك من مجازر، لا تزال مستمرة حتى اليوم.

لا أربح هنا في أن أدخل طرفاً في جدل، لا أعتقد أن له قيمة في صناعة المستقبل بقدر ما هو استجابة لميل العراقيين إلى التناحر رغبة منهم في تجسيد الماضي من غير مراجعته والبحث عن إجابات على أسئلته الشائكة.

ولأنني صرت بحكم التجربة الشخصية على يقين من أن القسوة هي واحدة من أهم خصائص الشخصية العراقية عبر التاريخ فقد كان هناك سؤال يلح عليّ هو "لماذا لم يباشر العراقيون إحياء حفلاتهم الدموية خلال العهد الملكي في ما ارتبطت عريداتهم بالعهد الجمهوري؟".

هناك حقيقة تاريخية تشكل عصب الجواب على ذلك السؤال وهي أن العائلة الملكية لم تكن عراقية فهي استقدمت من الجزيرة العربية كما أن النخب السياسية العراقية التي أحاطتها وشكلت حكوماتها كانت تتألف من عراقيين تربوا على احترام القانون والنظام والدولة. كانوا أولاد عوائل محترمة حرصوا على احترام سعة عوائلهم.

سيقال "ذلك تعامل تبسيطي مع ظاهرة الاستعمار".

ولكن الاستعمار هو الذي أقام دولة العراق الحديثة بحدودها السياسية المعترف بها دولياً. لم يعرف العراقيون الكهرباء إلا عام 1917 وهو العام الذي انتهت فيه الحرب العالمية الأولى التي كان سقوط السلطنة العثمانية واحداً من أهم منجزاتها. حينها انتهت ظلمة خمسة قرون.

وبالرغم من أن العراقيين قاوموا الاستعمار البريطاني وشهدت المرحلة

الملكية عدداً من المحاولات الانقلابية التي فشلت وتم القبض على منفذتها غير أن كل ذلك لم يفتح للعنف باباً ولم يسمح للفوضى بخلخلة الحياة المدنية المستقرة.

بعد سقوط النظام الملكي انفتح الباب لحملة السلاح الذين كانت لديهم شروطهم لإقامة نظام جمهوري وكان من أهم تلك الشروط أن يقيموا أعراساً دموية. كانت تلك الأعراس مؤجلة بسبب وجود نظام يقوده أشخاص لم يكونوا دمويين ولم يجز العنف في عروقهم. مع عبدالكريم قاسم الذي يعتبره البعض نصيراً للفقراء بدأت دورة العنف.

حين تمكن العراقيون من حكم أنفسهم بأنفسهم برزت ظاهرة العنف التي لم تكن في حاجة إلى أسباب لتفسيها. فيقدر ما يكون العراقي عاطفياً حين يرضى بقدر ما يكون عنيفاً حين يغضب. ولقد لعبت الأحزاب دوراً خطيراً في صنع المزاج العراقي الغاضب الذي لم يكن يتحمل أي نوع من الدعاية. لقد تذابح العراقيون ما أن تركوا لأنفسهم.

حين قام البعثيون بالانقلابهم عام 1968 أطلقوا على انقلابهم تسمية "الثورة البيضاء". بمعنى أنها ثورة من غير دم. غير أن ذلك لم يكن يعبر عن الحقيقة.

مرت بضع سنوات في هدوء ورخاء نسبيين وهي جزء من سبعينات القرن العشرين يعتبره الكثيرون زمناً جميلاً لكن ما يتم تناسيه من أجل أن يكون ذلك الزمن جميلاً أن الانقلاب البعثي بدأ بوحدة من أبشع حفلات القتل العلني، يوم تم تنفيذ أحكام الشنق بعدد من اليهود الذين اتهموا بالتجسس في ساحة التحرير ببغداد أمام أنظار الجمهور.

يتأسف البعض اليوم لأن زعماء الانقلاب الجمهوري أمروا بقتل الملك الشاب وعائلته من غير أن يمر ذلك البعض بالمجازر التي ارتكبتها الشيوعيون في الموصل وكركوك والتي كانت تحفيزاً للمجزرة الكبرى التي راحوا ضحيتها حين استولى أعداؤهم البعثيون على الحكم عام 1963.

في العهد الملكي كانت هناك خصومات سياسية لا تصل إلى مرحلة التصفية الجسدية. أما في العهد الجمهوري وقد صار العراقيون سادة أنفسهم فقد تحولت الخلافات العقائدية إلى سبب لاستدعاء العنف المترسب في الشخصية العراقية. لقد ذبح العراقيون بعضهم البعض الآخر بالتناوب من غير رحمة كما لو أنهم يفعلون ما هو ضروري لكي يؤكدا عراقيتهم التي عُجنت بالقسوة.

كان طارق عزيز وهو سياسي ودبلوماسي محنك وشديد الانتماء ببعيخته وهو ما يعني عراقياً أنه لا يؤمن بالديمقراطية ولا بالتعددية الحزبية وكان من أنصار الشرعية الثورية، غير أنه حين سُئل في آخر حياته عن أهم صفة كان صدام حسين يتميز بها وهو صديقه قال "كان عنيفاً".



الرئاسي اليمني يبدى مرونة والحوثيون يرفضون

وعلى الرغم من التهيدة اليمنية التي مضى عليها عامان ونصف العام، فإن الجماعة الحوثية الموالية لإيران تحاول تصعيدها على خطوط التماس مع القوات الحكومية لإفشال مساعي السلام الرامية إلى وقف الصراع وإخراج اليمنيين من وضعهم الاقتصادي والمعيشي المتدني.

وفق إحصائية خسرت الجماعة الحوثية منذ النصف الأول من عام 2024 أكثر من 292 من مقاتليها خلال مواجهات متفرقة مع القوات الحكومية في عدة جهات.

الإجراءات أزجعت جماعة الحوثي التي رفضت الدعوة للحوار الذي دعا إليه المبعوث الأممي مؤكدة أنها لن تقبل أي تفاوض إلا في إطار مناقشة تنفيذ خريطة الطريق المتفق عليه. وعلى الرغم من تمسك المجلس الرئاسي بدعم الإصلاحات الاقتصادية وقرارات البنك المركزي في عدن، فإنه أظهر مرونة إزاء الطلب الأممي، مشترطاً وجود جدول أعمال واضح للمشاركة في أي حوار حول الملف الاقتصادي، بما في ذلك استئناف تصدير النفط، وتوحيد العملة الوطنية، وإلغاء الإجراءات التعسفية كافة بحق القطاع المصرفي ومجتمع المال والأعمال. رغم ذلك اتجهت الجماعة إلى تهديد السعودية بدلاً من الشرعية.

لا يمكن قراءة التداعيات في المشهد اليمني بمعزل عن التفاعلات الدولية والإقليمية، والمجلس الرئاسي ليس لديه مانع في منح الحوثيين فرصة شهر حتى يفتتح المجتمع الدولي بعدم جديتهم في تحريك مسار الحوار الاقتصادي وهذا يثبت أن المجلس مازال يمسك بزمام الأمور

لم تتخذ الشرعية بالتفاهم مع رعاة السلام أي قرار تجاه توحيد المجال المالي والمصرفي إلى أن تضع الحرب في غرة أوزارها، حتى لا تنتهم أنها تدعم إسرائيل، وبعدها أصبحت على وشك نهايتها أصدر البنك المركزي في عدن قراراته الإصلاحية في سحب تراخيص 6 مصارف تعمل في مناطق سيطرة الحوثيين، وحجب نظام سويتف عنها، أو

د. عبدالحفيظ عبدالرحيم محبوب
أستاذ الجغرافيا السياسية والاقتصادية بجامعة أم القرى سابقاً

لم تعد الأزمة اليمنية محلية أو إقليمية بل هي دولية نتيجة التدخل الإيراني وصراع طهران مع المجتمع الدولي حول برنامجها النووي، لكن دفعت المنطقة نتيجة ذلك الصراع الدولي ضريبة، تارة بضغط المجتمع الدولي على الشرعية المدعومة سعودياً لصالح الحوثي المدعوم إيرانياً ما أجّل تنازل إيران في الملف النووي مقابل تنازل المجتمع الدولي في الملف اليمني لصالح إيران، حتى تمكنت السعودية من القيام باختراق غير المعادلة بالتوجه عبر بكن لعمل تهدئة مع إيران، ثم أتت حرب غرة لتستثمرها إيران عبر حليفها الحوثي في الصراع مع أميركا. ولا

تود السعودية تعكير صفو التهدئة لذا التزمت الصمت أمام ما حدث من مواجهة في البحر الأحمر، ورفضت الاشتراك في حارس الزندهار، رغم أن الضرر الأكبر لحق بالاقتصاد العربي وبشكل خاص بالاقتصاد المصري وليس الإسرائيلي من أجل أن يحقق الحوثي قاعدة شعبية أوسع يكتسب من خلالها شرعية وينشغل بغزة حتى لا يطالبها بالرواتب. الأزمة المالية والاقتصادية ضخمة وكبيرة في اليمن، وفي تصريح خطير لمدير البنك الأهلي اليمني في عدن قال إن الشرعية هي مجرد حصالة رواتب لموظفين خارج اليمن يأخذون من الميزانية 815 مليار ريال يعني سنوياً تمثل ثلث الميزانية ويستلمونها بال دولار.

شرق أوسط جديد

إعادة فتحه في ظل الحكومتين الأميركية والإيرانية الجديدتين. مع كل هذه الاحتمالات فإن المتغيرات على الأرض تشير بصورة واضحة إلى أن الشرق الأوسط القادم سيكون أكثر استقراراً ويسير نحو التهدئة والتنمية.



هل هناك ما يدعو للتفاؤل

الأولوية لإنهاء حماس على حساب إنقاذ أقرابهم. أيضاً، الوضع في الشرق الأوسط قابل للتغير، وأن ينحو منحى التهدئة والذهاب إلى الحوار في أهم الملفات تعقيداً وهو الملف النووي الذي ينتظر

من خلال حجب بعض شحنات الأسلحة عن إسرائيل بسبب ارتفاع عدد الشهداء المدنيين في غزة. ويلعب نتنياهو على عامل الوقت إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية في 5 نوفمبر القادم فإذا فاز دونالد ترامب بالانتخابات فمن المتوقع أن يكون أكثر دعماً لإسرائيل من بايدن.

مع استمرار الأزمة الاقتصادية الخائفة في إسرائيل وانخفاض تصنيفها الائتماني، والذي قد يؤدي إلى إنهاء الاستثمار الأجنبي خاصة في قطاع التكنولوجيا – وتعتبر إسرائيل رائدة فيه على المستوى العالمي – وحالة السخط المنتشرة بين أوساط المجندين الإسرائيليين، سيبتين ما إذا كانت تل أبيب قادرة على تحمل حرب على جبهتين. ومع بقاء إستراتيجية نتنياهو في غزة المتعقبة في النصر الكامل غير قابلة للتحقيق، ومع ازدياد أعداد الإسرائيليين الراغبين بالهجرة خارج إسرائيل، وشعور عوائل الرهائن بالغضب من حكومة نتنياهو التي أعطت

أي خطة تحد من قدرة إسرائيل على الاستمرار في إنهاء وجود حماس على الأرض، ورفضه أي دور لحماس أو السلطة الفلسطينية في الإدارة المستقبلية لغزة. بالمقابل فإن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تحاول عدم جر المنطقة إلى صراع طويل الأمد يستنزف قدراتها وتفوذها في المنطقة،

مع كل هذه الاحتمالات فإن المتغيرات على الأرض تشير بصورة واضحة إلى أن الشرق الأوسط سيكون أكثر استقراراً وأن ينحو منحى التهدئة والذهاب إلى الحوار في أهم الملفات وأكثرها تعقيداً

وهي الأكثر قبولاً من الرؤيتين الأخيرتين، ويعتقد المراقبون أن الرؤية الثالثة لا يمكن تطبيقها الآن، بل ربما يمكن أن تروى التطبيق في عام 2026، خصوصاً وأن حرب غزة دون حل ومع وجود تهديدات متزايدة، تهدد باندلاع صراع أكثر تدميراً بين إسرائيل وحزب الله في لبنان. بعد مرور أكثر من تسعة أشهر على "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر 2023، ما تزال منطقة الشرق الأوسط في حالة هشة ومتقلبة بشكل كبير، خصوصاً وأن الحرب في غزة والتوترات الاجتماعية المتزايدة تخلقان أوضاعاً غير مسبوقة في المنطقة. وما يزيد من تعقيد المشهد هو عدم وضوح الرؤية بشأن من سيفوز بالانتخابات الأميركية وغيرها من الانتخابات المحتملة في إسرائيل والانسحاقات السياسية والمجتمعية المتزايدة في إسرائيل، وسط تعالي الأصوات من الداخل الإسرائيلي وخارجه المناهية بإنهاء الحرب في غزة. التكهات تشير بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لن يقبل

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

تشير التقارير الصادرة من مؤسسة ستيمسون الخاصة بالشرق الأوسط أن المنطقة مقلبة على تغييرات كبيرة ومهمة حتى عام 2025، خصوصاً وسط حالة عدم الاستقرار التي تشهدها دول المنطقة والأحداث في غزة. ويؤكد التقرير أن هناك ثلاثة سيناريوهات محتملة للوضع وهي إبقاء مستوى الاقتتال بين الطرفين على ما هو عليه الآن دون تقدم يذكر من قبل الجيش الإسرائيلي. والثاني، بقاء كابوس الحرب المفتوحة المتمثل في زيادة مستوى العنف والتوغل أكثر في غزة، والثالث، إبقاء حالة الترقب والأمل لدى الفلسطينيين التي تنطوي على وقف طويل الأمد لإطلاق النار في غزة وخطة لإعادة الإعمار المادي والسياسي. المراقبون والمحللون للمشهد في المنطقة يرجحون الرؤية الأولى، التي تذهب إلى بقاء الحرب "المسيطر عليها"

انتخابات تونس: الكلمة الفصل للاقتصاد



المعارضة.. للمعارضة

منذ اللحظة الأولى، فراحت تندب الديمقراطية والحريات الفردية. بالطبع، هذا لا ينفي تماما أن أحزاب المعارضة اقترحت من حين إلى آخر خطوات لحل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. ولكنها اقتراحات تبقى في نطاق العموميات، دون أن تقدم تفاصيل لكيفية تنفيذ هذه المقترحات أو تقدم خطة زمنية لتنفيذها، والأهم هي لم تقل للتونسيين من أين سيأتي التمويل. سهل أن يقال سنعمل على إعادة هيكلة المؤسسات العمومية، وتحفيز الاستثمار، وإصلاح النظام الضريبي، ودعم القطاعات الحيوية، وتعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، وإنهاء ظاهرة الاقتصاد الموازي.. إلى آخره من الوعود الطيبة. ولكن، دون تقديم برامج مفصلة تشرح كيفية تحقيق ذلك، تبقى الوعود مجرد نوايا طيبة. ولا داعي هنا للتذكير بأن "جهنم مبلطة بالنوايا الطيبة". خمس سنوات في الحكم شهد خلالها العالم أزمات خانقة، تعتبر إنجازا يستحق الإشادة.. هناك وعي تونسي بما يجري في العالم. التونسيون يعلمون أن الاقتصاد وحده هو ما سيحسم نتيجة الانتخابات. في ظل ضبابية الانتخابات وعدم وجود برنامج اقتصادي واضح تتفق عليه المعارضة، تبدو نتائج الانتخابات محسومة.

للموضع الاقتصادي والاجتماعي المازوم في البلاد. انتخاب الرئيس سعيد، الذي أمّنه التونسيون على مستقبلهم، لم يحل المشكلة. منصب الرئيس وفق دستور شكلته أحزاب المعارضة ليناسب مقاسها، لم يخول للرئيس كامل الصلاحيات، وهو ما انتهى إلى وضع الحصان خلف العربة. في يوليو 2021 قرر قيس سعيد تعليق أعمال البرلمان التونسي، وبعد ثمانية أشهر (30 مارس 2022) اتخذ قرارا بحل البرلمان. وفي 25 يوليو 2022، تم تنظيم استفتاء دستوري اعتمدت خلاله مسودة دستور جديدة. امتلك قيس سعيد الشجاعة ووضع الحصان أمام العربة، أراد أن يخرج بالبلاد من حال الشلل التي أصابتها، بينما أصرت أحزاب المعارضة على موقفها وأرادت إبقاء الحصان خلف العربة. حكم قيس سعيد تونس مفوضا من الشعب، وباسم الشعب، الذي مل إطلاق الشعارات باسم الخوف على الديمقراطية. شعبنا شعارات وشيعنا أيديولوجيا، تونس ليست مختبر تجارب لبتناوب عليها رؤساء الحكومات، بينما الرئيس مزروع الصلاحيات. هذه هي رسالة التونسيين لأحزاب السياسية، التي عجزت عن تلقفها

من هذين البلدين، وهو ما رفع أسعار العديد من المواد الأساسية، ورفع معدلات التضخم. هذه ليس نهاية القصة، الثورة التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي، أدخلت البلاد في فوضى سياسية. بين ليلة وضحاها نمت الأحزاب مثل الفطر، ووجدنا أشخاصا ليس لديهم أي خبرات أكاديمية ومهنية يعتلون مناصب حساسة بالدولة، من بينها رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية. بين عامي 2010 و 2019، شهدت تونس 13 حكومة مختلفة. بدأت هذه الفترة بحكومة محمد الغنوشي الأولى في يناير 2011، وانتهت بحكومة يوسف الشاهد. كل هذه العوامل مجتمعة شكلت مقدمة لما سيجد لاحقا. في انتخابات رئاسية، جرت عام 2019، فاجأ المرشح المستقل أستاذ القانون الدستوري قيس سعيد، الجميع، بعد أن منحه التونسيون انتصارا باهرا واختاروه في الجولة الأولى من بين 26 مرشحا للرئاسة، وعادوا لتبنيته في الدور الثاني. حينها فُسر المراقبون هزيمة 25 مرشحا دخلوا السباق الرئاسي إلى جانبه، بينهم رؤساء حكومات ووزراء ورئيس دولة سابق، برّد فعل التونسيين تجاه أحزاب وحكومات متعاقبة لم تتمكن من إيجاد حلول

السيولة وهو ما استدعى تدخلات حكومية لإنقاذها. وشارفت دول مثل إسبانيا واليونان وإيطاليا على الإفلاس، الذي لم تنج منه إلا بمساعدات سخية من الاتحاد الأوروبي. بالطبع، لم تمر الأزمة دون أن تترك مخلفاتها على اقتصادات الدول الآسيوية التي تعتمد على التصدير، نتيجة لانخفاض الطلب العالمي. الدول النامية دفعت نصيبها هي الأخرى، مع تراجع الاستثمارات تاركة أثارها السلبية على النمو الاقتصادي فيها، وهو ما انجر عنه فقدان لفرص العمل وارتفاع في معدلات البطالة. ما حدث في تونس بعد ذلك يعزى إلى حد كبير لانعكاسات أزمة 2008، التي أدت إلى انخفاض الصادرات بسبب تراجع الطلب العالمي على المنتجات، ولم ينح من ذلك قطاع الخدمات السياحية الوافدة، الذي يعد أحد أهم مصادر الدخل في تونس، وشهد تراجعا كبيرا نتيجة لانخفاض عدد السياح القادمين من الدول المتأثرة بالأزمة، خاصة الدول الأوروبية.

تونس ليست وحدها من تأثر بالوباء، كورونا شل اقتصاد العالم وترك ندوبا لم تبرا حتى يومنا هذا. لا يمكن الحديث عن الأزمة الاقتصادية دون المرور على ظاهرة الجفاف التي أدت إلى تراجع المحاصيل الزراعية، خاصة الزراعات البعلية التي تعتمد على مياه الأمطار، وتشكل 92 في المئة من الأراضي الفلاحية. كما تسببت قلة المياه في انخفاض موارد الأعلاف بنسبة 30 في المئة، مما أثر سلبا على الثروة الحيوانية. القطاع الزراعي ليس القطاع الوحيد الذي تأثر بالجفاف، الجفاف له تأثير غير مباشر، ولكن مهم، على القطاع السياحي. نقص المياه وانقطاعها في بعض المناطق أثر على جودة الخدمات السياحية، وعلى توافر وجودة المنتجات الغذائية المحلية التي يعتمد عليها القطاع السياحي. نختم بإشارة سريعة على الحرب الدائرة في أوكرانيا، التي أدت إلى اضطرابات في الإمدادات وارتفاع في أسعار الطاقة والحبوب، مما أثر على أمن تونس الغذائي، التي تستورد 80 في المئة من احتياجاتها من الحبوب

السيولة وهو ما استدعى تدخلات حكومية لإنقاذها. وشارفت دول مثل إسبانيا واليونان وإيطاليا على الإفلاس، الذي لم تنج منه إلا بمساعدات سخية من الاتحاد الأوروبي. بالطبع، لم تمر الأزمة دون أن تترك مخلفاتها على اقتصادات الدول الآسيوية التي تعتمد على التصدير، نتيجة لانخفاض الطلب العالمي. الدول النامية دفعت نصيبها هي الأخرى، مع تراجع الاستثمارات تاركة أثارها السلبية على النمو الاقتصادي فيها، وهو ما انجر عنه فقدان لفرص العمل وارتفاع في معدلات البطالة. ما حدث في تونس بعد ذلك يعزى إلى حد كبير لانعكاسات أزمة 2008، التي أدت إلى انخفاض الصادرات بسبب تراجع الطلب العالمي على المنتجات، ولم ينح من ذلك قطاع الخدمات السياحية الوافدة، الذي يعد أحد أهم مصادر الدخل في تونس، وشهد تراجعا كبيرا نتيجة لانخفاض عدد السياح القادمين من الدول المتأثرة بالأزمة، خاصة الدول الأوروبية.

الحديث عن الاقتصاد في أساط المعارضة اقتصر على تسليط الضوء على الأزمة التي تعيشها البلاد ولم يذهب بعيدا في التحليل ليقدم برامج بديلة وإن قدمها فهي مبهمه غير واضحة لم يقتصر الأمر على انخفاض الاستثمارات الأجنبية وضياع فرص العمل. الأزمة رافقتها زيادة في معدلات التضخم بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية المستوردة، مما أثر على القدرة الشرائية للمواطن التونسي. في غمرة الأزمة المستوردة واجهت البلاد صعوبات في سداد الديون الخارجية نتيجة لتراجع الإيرادات وانخفاض الاحتياطيات النقدية، وهو ما أدى إلى تراجع قيمة الدينار التونسي، وزاد من تكلفة الواردات. وهنا يجب التأكيد على أن انهيار سعر الدينار الذي تحمّل أحزاب المعارضة مسؤوليته للرئيس قيس سعيد، حدث قبل أن يتولى الرئيس صلاحياته. في عام 2019 كان سعر



علي قاسم كاتب سوري من بين الانتقادات الموجهة من أحزاب المعارضة للرئيس التونسي قيس سعيد الانتقادات الاقتصادية، ووجدها يمكن أن تقرر أو تحسم نتيجة الانتخابات. في ظل ضبابية انتقادات المعارضة وعدم وجود برنامج اقتصادي واضح تتفق عليه تبدو نتائج الانتخابات حتى هذه اللحظة محسومة لصالح الرئيس سعيد. تنهم المعارضة الرئيس سعيد بالانفراد بالحكم والاستحواذ على جميع السلطات بعد أن قام بحل البرلمان وإقالة الحكومة، وترى في ذلك انقلابا على الديمقراطية، ومنتقد ما تسميه قمع الحريات واعتقال شخصيات قيادية "بارزة" وناشطون سياسيين، وتعتبر ذلك قمعا للحريات وتضييقا على حرية التعبير. وبينما تصر أحزاب معارضة على التركيز على هذا الجانب في الوقت المتبقي للانتخابات، التي حددت يوم 6 أكتوبر القادم، يبدو أن ما يشغل المواطن والشارع التونسي هو أسعار المواد الغذائية والتضخم وخلق فرص عمل، وهي قضايا إن ذكرت في أدبيات المعارضة، تذكر بشكل عارض. الشيء الوحيد الذي يمكن أن يصف برنامج المعارضة الاقتصادية، إن وجد، أنه مبهم وغامض. الحديث عن الاقتصاد في أساط المعارضة اقتصر على تسليط الضوء على الأزمة الخائفة التي تعيشها البلاد، ولكن لم يذهب بعيدا في التحليل ليقدم برامج بديلة، وإن قدمها فهي مبهمه غير واضحة. تلوم المعارضة الرئيس سعيد وتعتبره مسؤولا عن تفاقم الأزمة الاقتصادية، بما في ذلك ارتفاع الأسعار، وشح المواد الأساسية، وتراجع قيمة الدينار. لن نحتاج إلى التذكير أن الأحزاب الموجودة في موقع المعارضة اليوم، مسؤولة بشكل أو بآخر عن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. وإن ما حدث في تونس بداية من عام 2010 هو امتداد لأزمة اقتصادية عالمية بدأت في الولايات المتحدة عام 2008 أدت إلى انهيار العديد من البنوك، وتسببت بأزمة ثقة بالنظام المالي العالمي. وسرعان ما وصلت أمواج الأزمة إلى السواحل الأوروبية، حيث واجهت البنوك الأوروبية مشاكل كبيرة في

«رصاصه ترامب».. وكروسي الرئاسة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

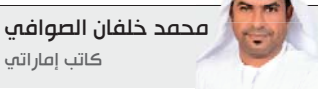
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مبارك والرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي في تونس، الحقيقة هي إذا اتبعت الفرصة لهم في البقاء في المنصب (الكروسي) سيقفون إلى الأبد ولن تجد من يرغب بنفسه في تسليم السلطة بسلاسة وطوعية. الفرق بيننا كعرب والغرب أننا لا نجد فن إخفاء الحقيقة والتلاعب بالافاظ، بل ما زالت الشجاعة التقليدية القائمة على صفاء النية سواء في تصديق كل ما هو قادم من الغرب وفي الإعان عن ممارستنا لأفكارهم الديمقراطية كما يريدون لنا. وليست تلك الانتخابات ومهرجانات السياسة التي يقيمونها إلا حفلات لإنفاق الأموال لتصوير الأفكار والقيم، بمارسونها للحفاظ على استقرار مجتمعاتهم في حين أن ما يريدونه لنا هو تغيير وضعنا القائم. ادعاء الغرب الزهد في كروسي الرئاسة أمر لا يطابق الواقع، بل إن قوة الدستور الذي اتفق عليه الجميع للحفاظ على الوضع القائم هي التي تفرض احترامها، وأن المقولة التي يرددها البعض من أن ما يقوم به هو تكليف لا تشريف، هي فهم الأمور بمنطق مقلوب، وذلك الذي أنتج رؤساء من فصيلة نيلسون مانديلا، ومهاثير محمد خلال فترته الرئاسية الأولى ومعهم سوار الذهب، الذين تنازلوا عن السلطة برغبتهم، وهذا استثناء القاعدة. فلو أننا نتفق أن كروسي الرئاسة "فايروس" جانب لكل الناس، لذا ينبغي ألا يهتم أحد العرب فقط، ومن يسمع أو يقرأ من جربوا الجلوس على الكراسي الرئاسية كما فعل الرئيس بيل كلينتون عليه أن يدرك حقيقة الأمر.

حين حملهم على نعيش؛ فالبشر يمتلكون جيناتا متشابهة إلى أن يتم ترويضها أو التحكم فيها. ينبغي علينا مراجعة الكثير من الأفكار والقيم المصدرة لنا من "الأخر" الغربي ونقدها بالطريقة التي لا تغوينا كثيرا لدرجة أننا نرتكب أخطاء في حق مجتمعاتنا، فمسألة اقتصار التشبث بالسلطة أو "فايروس" حب السلطة والكروسي غير موجود في الغرب أمر غير صحيح، بل حتى مسألة الانتقال السلمي أو شرعية الصندوق كلها مفردات خدعنا بها كثيرا وإلا ما تفسير أن رؤساء في الثمانينات من أعمارهم - جو بايدن ودونالد ترامب - ما يزالوا متمسكين بكرسي الرئاسة، هذا غير أنهم يواجهون ضغوطا لعدم الترشح ومع ذلك فهم مصرون إلى درجة أن أحدهم كاد يفقد حياته ومع ذلك ظل متمسبًا بالكروسي. واهم من يعتقد أن العرب أو دول الجنوب فقط هم من يجوبون الحكم وكروسيه، بل الأمر "جينات" موجودة في الإنسان بمجرد أن يصل إلى السلطة؛ وإذا كان الغرب يتفاخر بأنه من نقل إلينا الديمقراطية والمشاركة السياسية وتداول السلطة وهو منبهر بما نقله، أظن أن ترامب وهو رجل من مجتمع ديمقراطي وينتمي إلى مجتمع ليبرالي بالمعنى الحقيقي وضع ما يخفيه الآخرون من حب "كروسي السلطة"، فهو معروف عنه صراحته ووضوحه أكثر من غيره أو بشكل "وقح". بل مقاومة الرئيس بايدن حتى لو كان بمساعدة زوجته، وهي تهمة أخرى رسخها الغرب عن دور الزوجات في إقناع أزواجهن على البقاء في السلطة مثلما كان يقال عن الرئيس المصري الراحل حسني

بروجون لنا هذا الاعتقاد الذي مضمونه بأن حب "كروسي السلطة" أفة مقتصرة على مجتمعات الجنوب سواء كان هذا الجنوب العربي أو الأفريقي وحتى الآسيوي، لكن في الحقيقة من يتأمل تصرفات رؤساء الحكومات والدول الغربية سيجد أنهم لا يختلفون عن المجتمعات الأخرى في العالم في الرغبة بالبقاء في السلطة أطول فترة، ولكن يبدو أنهم، لو سمحت لهم الظروف الدستورية، لن يترددوا لحظة في الاستمرار في "كروسي الرئاسة" إلى

في عام 2009 وهو يغادر البيت الأبيض، وكان قد حكم الولايات المتحدة لوليتين متتاليتين يقول فيها: لو لم يمنعني الدستور الأمريكي لتمنيت أن أحكم إلى أن أنقل بنعش من البيت الأبيض (روبرتز 03 نوفمبر 2009)، وهو بذلك التصريح وكأنه يقضي سرا يحاول الكثيرون في المجتمعات الغربية التفكير له مع أن ممارساتهم تؤكد رغبتهم بالتمسك بالسلطة كأي زعيم في العالم. عاش أغلبنا على اعتقاد خاطئ واستمر الإعلام الغربي وباحثوه



محمد خلفان الصوافي كاتب إماراتي حالة الإصرار التي يظهرها المرشح الرئاسي دونالد ترامب للعودة إلى البيت الأبيض رغم كل التحديات التي يتعرض لها سواء المحاكمات القضائية أو حالة التشويه لصورته السياسية وصلت إلى أن كاد يفقد حياته، ذكرتني بتصريحات للرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون



«فايروس» حب السلطة كاد يكلفه حياته

مخاطر تغير المناخ تثير التقلبات في أسواق النفط

عدم استدامة إمدادات الخام ومنتجات التكرير بفعل الأعاصير والحرائق عامل يدفع الأسعار إلى الارتفاع

تطفئ حالة القلق على أوساط المحللين من أن التغير المناخي سيكون أكثر تأثيراً على صناعة الوقود الأحفوري في المستقبل كونها ستكون محدداً لكميات الإنتاج، والتي ستتكرر بدورها بصمتها على الأسعار، مما قد يولد ضغوطاً أكبر على اقتصادات الدول.

باريس - تحتل المخاطر المناخية مثل حرائق الغابات والأعاصير والكوارث الطبيعية، مكانة مهمة بشكل متزايد في تحديد الأسعار في أسواق النفط، في وقت لا يزال العالم يواجه صعوبة في التخلص من الوقود الأحفوري عالي التلوث. وكان الإعصار بيريل، الذي يعدّ من أحد أحدث الظواهر الجوية المتطرفة، قد أسفر عن مخاوف في الأسواق تيلوريت عبر رفع أسعار النفط الخام، مع اقتراب مروره عبر تكساس في أوائل يوليو الجاري.

المستثمرين بشأن احتمال انقطاع الإمدادات. ويوضح تان أن "الأسواق تخشى من أن الإعصار بيريل ليس إلا مجرد مقدمة لما يمكن أن يكون موسماً متقللاً بالعواصف هذه السنة". ويأتي ذلك فيما حذرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية من أن قدوم إعصار بيريل في هذا الوقت المبكر من العام، وتكثيفه السريع يمكن أن يُنذر بطبيعة العواصف للسنوات المقبلة. وكانت حرائق الغابات التي شهدتها كندا في شهر مايو الماضي، قد دفعت أسعار النفط الخام للارتفاع، عندما شكلت تهديداً لمقاطعة فورث ماكموري المعروفة بأنها المركز العصبي لإنتاج النفط الكندي. وتبدو تأثيرات المناخ على صناعة النفط في أميركا الشمالية أخباراً سارة بالنسبة لمنتجي تحالف أوبك+ الذين يراهنون أصلاً على خفض الإنتاج منذ أكثر من عامين للحفاظ على الأسعار في مستويات مرتفعة. وارتفعت أسعار النفط الأربعة غداً هبوطاً خام برنت إلى أدنى مستوى في شهر، حيث ساعد هبوط المخزونات الأميركية في تبيد أثر مؤشرات على تباطؤ الطلب من الصين. وفي حين زادت العقود الآجلة لخام برنت 27 سنتاً، أي ما يعادل 0.32 في المئة إلى 84 دولاراً للبرميل، صعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 35 سنتاً أو 0.43 في المئة إلى 81.1 دولار للبرميل. وانخفض كلا الخامين القياسيين في الجلسات الثلاث السابقة، مع تسجيل العقود الآجلة لخام برنت 83.3 دولار الثلاثاء الماضي، وهو أدنى مستوى منذ 17 يونيو الماضي. وفي حين أن الانتقال إلى مستقبل مستدام خال من الانبعاثات الصخرية أمر بالغ الأهمية، فإنه يتطلب قدراً أساسياً



وبحسب الوكالة الأميركية للطاقة، استحوذت تكساس على 42 في المئة من إجمالي إنتاج النفط الخام الأميركي في العام 2022، بينما تملك أكبر عدد من مصافي النفط الخام على المستوى المحلي. ويقول هان تان المحلل لدى شركة إكزيتيفي رداً على أسئلة وكالة فرانس برس إن حوالي نصف إجمالي طاقة تكرير النفط في الولايات المتحدة يقع على طول خليج المكسيك. وأكد أن ذلك الأمر يكفي ذلك لدفع الأسعار إلى الارتفاع، في ظل قلق



ماذا أعددتم للكوارث الطبيعية؟

يأتي من الاقتصاد. لذا فإن الكرة الآن في أيدي الساسة" وتؤكد لفرانس برس أن "التغيرات التنظيمية الملوسية والجزرية والعالمية ذات العواقب المالية الكبيرة، هي وحدها القادرة على توجيه رأس المال نحو الطاقات النظيفة والمستدامة". وبالنسبة إلى الوكالة الدولية للطاقة، ينبغي لشركات الطاقة قبل كل شيء أن تأخذ زمام المبادرة حتى تتمكن من خفض الانبعاثات الناجمة عن عملياتها بنسبة 60 في المئة بحلول 2030.

وتقول إيبك أوزكاردسكايا المحللة في شركة سويسكوت إنه "لا يمكننا أن نتوقع بشكل عقلائي من المستثمرين أن يعكسوا هذه الظاهرة بينما يحاولون زيادة أرباحهم". وفي الواقع، يمكن الإشارة في هذا المجال إلى شركتي النفط البريطانيتين الكبيرتين شل وبي بي، اللتين تخلتا عن بعض الأهداف المناخية في الأشهر الأخيرة. وبالنسبة لأوزكاردسكايا، طالما أن "التكاليف المالية للأضرار المناخية لا تتجاوز الفوائد"، فإن الحل لا يمكن أن

ويعتبر الوقود الأحفوري (الفحم والغاز والنفط) مسؤولاً عن أكثر من 75 في المئة من انبعاثات الغازات الدفينة العالمية، وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة. وللمرة الأولى، وافقت دول العالم على تسوية تاريخية خلال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 28) الذي عقد في دبي العام الماضي، ما يمهد الطريق للتخلي التدريجي عن الوقود الأحفوري، رغم الامتيازات العديدة للدول الغنية بالنفط والغاز. ومع ذلك، فإن النص الذي تم اعتماده بتوافق الآراء لا يدعو بشكل مباشر إلى وقف استخراج الوقود الأحفوري.

المغرب يبيع حصته في أقدم فنادق مراكش

وحسب تصنيف حديث نشرته المجلة الأميركية ترافل+الزور هذا الأسبوع، حل فندق المامونية في المرتبة الـ18 ضمن أفضل الفنادق على مستوى العالم والثاني أفريقيًا. ووضعت الحكومة منذ سنوات لائحة تضم مساهماتها غير الاستراتيجية المرشحة للبيع، في سياق إعادة هيكلة شاملة بما يخفف عنها النفقات السنوية.

173 مليون دولار قيمة الحصّة التي باعتها الحكومة لشركة الفوسفات (أ.و.سي.بي)

ومن بين تلك المساهمات حصّة في شركة مرسى المغرب تبلغ 25 في المئة، واتصالات المغرب بحصّة 22 في المئة، وشركة الطاقة الكهربائية (تهدارت)، وشركة الإنتاجات البيولوجية والصيدلية البيطرية، والشركة الوطنية لتسويق البذور، إضافة إلى فندق المامونية. على إدراج فندق المامونية ضمن لائحة التخرج من الاستثمارات الحكومية نظراً لقيمتها التاريخية، وهو ما ردت عليه وزارة الاقتصاد والمالية آنذاك بأن سنوي، وفق أرقام عن وثائق أوردتها بلومبيرغ الشرق.

وأقامت في الفندق المصمم وفق الطراز المعماري المغربي التقليدي ويضم 135 غرفة و71 جناحاً، شخصيات عالمية، مثل ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت وشارل ديغول وتشارلي شابلن، كما صوّرت فيه عدة أفلام عالمية. وحتى نهاية عام 2023، كان رأسمال المامونية يتوزع على عدة شركات ومؤسسات حكومية، من بينها مجموعة المكتب الشريف للفوسفات بنحو 40 في المئة والتي أصبحت الآن مالكة الحصّة المسيطرة. في المقابل، لا تتعدى حصّة شركة سكك الحديد الحكومية 10 في المئة وأوضح أن "حالة عدم اليقين لا تزال مرتفعة مع استمرار الحرب في غزة والتوترات الإقليمية وأن استمرار الحرب وإعاقة طرق التجارة في البحر الأحمر قد يؤثران في الاقتصاد الأردني، ولاسيما في المعنويات والتجارة والسياحة".

السياحة الأردنية تدفع ضريبة حرب غزة

وقال إن "تراجعا طرأ على الطلب على المواقع السياحية 40 في المئة منذ بدء الحرب، إضافة إلى انخفاض نسبة حجوزات المطاعم السياحية بين 60 و70 في المئة".

3.3 مليار دولار عوائد النصف الأول من 2024 بتراجع 4.9 في المئة بمقارنة سنوية

وحتى عشية الحرب على غزة، أظهرت بيانات جمعية الفنادق الأردنية أن القطاع السياحي يضم 600 ألف عامل بشكل مباشر، يتضمن عمال فنادق ومرشدين سياحيين، إضافة إلى قطاع المطاعم وغيره. وفي مايو الماضي، قالت بعثة لصندوق النقد إلى الأردن إن "قضية استمرار الحرب في غزة دون تصعيد بارز في المنطقة، سيبقي المملكة قادرة على التعامل مع الصدمات بنجاح". وتوقع الصندوق أن يكون النمو معتدلاً ليصل إلى 2.4 في المئة في 2024، مع انتعاشه في العام المقبل، مدفوعاً بتحسين القدرات الاستهلاكية وتحسن القطاع السياحي. وأوضح أن "حالة عدم اليقين لا تزال مرتفعة مع استمرار الحرب في غزة والتوترات الإقليمية وأن استمرار الحرب وإعاقة طرق التجارة في البحر الأحمر قد يؤثران في الاقتصاد الأردني، ولاسيما في المعنويات والتجارة والسياحة".

للأردن قرابة 15.6 في المئة، ما يظهر أهمية القطاع وعائداته على الاقتصاد. وبحسب البيانات الرسمية، فقد وصلت عوائد القطاع في 2023 إلى 7.4 مليار دولار مقارنة مع ما حققه في 2019 وهو سنة الأساس التي سبقت جائحة كورونا والبالغ آنذاك 5.8 مليار دولار. والأردن من مناطق الجذب السياحي في الشرق الأوسط على مدار العام، وتعد العقبة في الجنوب من أهم المناطق السياحية، بالإضافة إلى البتراء ووادي رم والبحر الميت الذي يشتهر بالسياحة العلاجية، إلى جانب المعالم الأثرية في كل من جرش وعجلون والكرك. وتحملت السياحة الضريبة الأكبر للإغلاق الاقتصادي حيث راكمت الجائحة التي تفشت في عام 2020 طيلة أشهر الغبار على مرافق القطاع، ما حرم البلد من إيرادات مهمة في ظل سعيه المحموم لدفع الاقتصاد ومواجهة نقص الموارد. ويعاني الأردنيون منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، من تراجع في القدرة الشرائية، وسط مخاوف من اتساع نطاق الحرب إلى شمال إسرائيل مع حزب الله اللبناني. وتبين إحصاءات صندوق النقد الدولي أن الصراع أثر سلباً في السياحة الأردنية وبعض دول الجوار مثل مصر، وهو ما قلّ بتبعات سلبية على تقديرات النمو الاقتصادي. وفي تصريحات صحفية له، خلال وقت سابق من العام الجاري، أشار وزير السياحة مكرم القيسي إلى تراجع حجوزات الفنادق في الأردن 50 في المئة منذ بدء الحرب على غزة.

الماضي، بواقع 54.4 في المئة بمقارنة سنوية. ويأتي تراجع السياحة خلال النصف الأول من العام الجاري، نتيجة استمرار تأثيرات الحرب على قطاع غزة في أعداد المجموعات السياحية القادمة إلى السوق الأردنية وخصوصاً الأوروبية منها. والاثنين الماضي، أصدر البنك المركزي تقريراً عن أداء السياحة خلال النصف الأول من 2024، أشار فيه إلى أن إيرادات القطاع تراجعت 4.9 في المئة إلى 3.3 مليار دولار، بفعل تأثيرات الحرب. وكانت توقعات القطاع في الأردن، تؤشر إلى نمو عدد السياح والإيرادات بواقع 6 في المئة على الأقل خلال النصف الأول من 2024. وفي العام الماضي، بلغت حصّة السياحة من الناتج المحلي الإجمالي

عُمان - تجنبت مجموعات سياحية القيام برحلات إلى الأردن منذ أواخر العام 2023، وذلك على خلفية قرب البلد من صراع الشرق الأوسط، حيث تشن إسرائيل حرباً على قطاع غزة منذ مطلع أكتوبر الماضي. وبعد تراجع السياحة الوافدة إلى الأردن 47.5 في المئة خلال الربع الأخير من العام الماضي، على أساس سنوي، فإن تراجعاً آخر طرأ خلال النصف الأول من 2024. وترصد الإحصائيات الرسمية تراجعاً في عدد الوافدين خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين، بنسبة 7.9 في المئة على أساس سنوي. وبلغ عدد السياح 2.3 مليون سائح، مقارنة بنحو 2.5 مليون سائح في الفترة المقابلة من العام الماضي، حيث نمت السياحة في النصف الأول من العام



توثيق الرحلة لحظة بلحظة

برنامج سعودي طموح لتعزيز دور صناعة التعدين في التنمية

ورفعت السعودية في يناير الماضي تقديراتها لإمكانات الفروات المعدنية غير المستغلة في البلاد من 1.3 تريليون دولار إلى 2.5 تريليون دولار بزيادة قدرها 90 في المئة.

أبرز أهداف البرنامج

- جودة وكفاءة سلاسل الإمداد الحالية والمستقبلية
- تطوير وإدارة الخزن الإستراتيجي
- حصر ومتابعة تأمين احتياجات السعودية
- وضع الخطط والإستراتيجيات للتطوير
- توفير الإمدادات الصناعية من المواد الخام
- ضمان استمرارية توريد خامات التعدين

وأرجع الخريف رفع قيمة التقديرات لأسباب كثيرة، منها إظهار عمليات المسح الأخيرة وجود كميات معادن إضافية من الفوسفات والذهب والزنك والنحاس. وكذلك، الكشف عن وجود كميات من المعادن الحرجة التي تلعب دورا مهما في الكثير من الصناعات، وأخيرا عملية إعادة تقييم الفروات المعدنية الموجودة. ويشكل الفوسفات لوحده ربع الموارد المعدنية بالبلاد وهو ما جعل السعودية تحتل المركز الخامس عالميا في إنتاج الأسمدة الفوسفاتية، والمرتبة الثانية من حيث الخبرة في صناعة الفوسفات. وتستهدف الحكومة بنهاية العقد الحالي زيادة مساهمة قطاع التعدين في الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى 80 مليار دولار من نحو 64 مليار دولار في تقديرات سابقة، وذلك من خلال تعظيم القيمة المتحققة من القطاع والاستفادة منه.

والإمتثال وأمن الحيازة على النحو المنصوص عليه في نظام الإستثمار التعدين الجديد. ووفرت السلطات الأرضية اللازمة لذلك عبر تسهيل رحلة المستثمر التعديني باستحداث "منصة تعدين" الرقمية بالكامل، التي تتيح للمستثمر الحصول على جميع الخدمات المطلوبة. وتقدم أيضا عددا من حوافز الإستثمار من بينها التمويل المشترك لما يصل إلى 75 في المئة من أي إستثمار جديد، وخضم يصل إلى 90 في المئة لمبيعات مشاريع الصناعات التحويلية المحلية ودعم المحتوى المحلي.

ويعتبر قطاع التعدين حيويا بالنسبة إلى السعودية، إذ تصنفه الركيزة الثالثة للصناعة إلى جانب النفط والغاز، والبتروكيماويات، ما دفعها إلى تسريع وتيرة تطوير البيئة التنظيمية بهدف جذب الشركات من حول العالم للاستثمار في هذا القطاع.

وظهر هذا من خلال تسجيل السعودية النمو الأسرع عالميا خلال السنوات الخمس الأخيرة بتطوير البيئة الإستثمارية في التعدين، وفق التقييم العالمي لمخاطر الإستثمار في القطاع الصادر في يونيو الماضي، عن ماين هيوت بالتعاون مع مايننج جورنال.

وأعلنت وزارة الصناعة الشهر الماضي عن فوز 6 شركات في أكبر منافسة عالمية لمخاطر الإستثمار في البلاد، والتي غطت ستة مواقع على مساحة إجمالية تصل إلى ألف كيلومتر مربع.



بندر الخريف
البرنامج سوف يعزز مكانة البلد كمركز إقليمي وعالمي

وسبق أن صرّح الخريف لوسائل إعلام في أبريل الماضي، قائلا إن "أكبر 20 شركة تعدين في العالم مهتمة بالاستثمار في السعودية خلال الفترة الجارية".

الرياض - عززت السعودية جهودها للارتقاء بقطاع صناعة التعدين في ظل المحفزات المتنوعة التي بات يحظى بها، خاصة بعد أن أثبتت السلطات أنها عازمة على تحقيق أقصى استفادة من هذا المجال المهم.

وفي خطوة جديدة ضمن إطار برنامجها للتحويل الاقتصادي بعيدا عن النفط، أطلقت الحكومة "البرنامج الوطني للمعادن" ليكون تحت اختصاص وزارة الصناعة والثروة المعدنية.

واعتمد مجلس الوزراء خلال جلسته الثلاثاء الماضي برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قرارا بإنشاء البرنامج، والذي يتوقع أن يساهم في تعظيم دور القطاع في التنمية الشاملة التي تشهدها البلاد.

ويهدف البرنامج إلى "تلبية الاحتياجات المحلية والعالمية المتزايدة على المعادن وبناء القدرات المحلية وأيضا المساهمة في عمليات الاستكشاف".

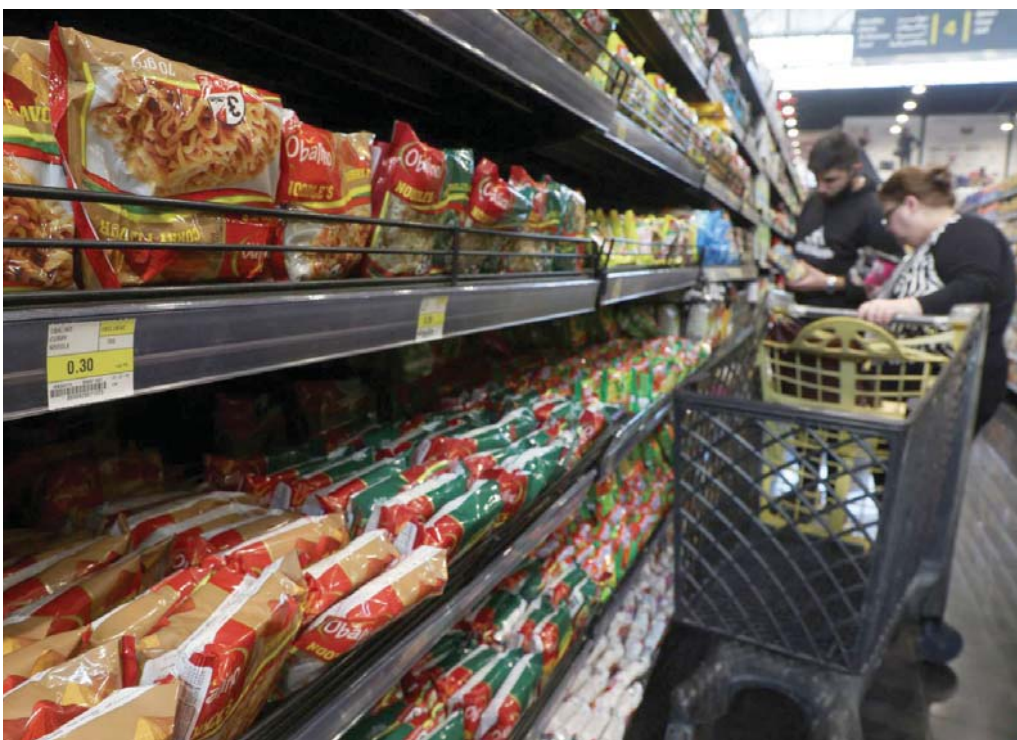
وبالإضافة إلى ما سبق، تحاول السعودية من بوابة البرنامج، ضمان جودة وكفاءة سلاسل الإمداد للمعادن الحالية والمستقبلية، وأيضا تطوير وإدارة المخزونات الإستراتيجية للمعادن، مع حصر وتأمين احتياجاتها من هذه المعادن.

وفضلا عن ذلك، سيعمل البرنامج على توفير الإمدادات الصناعية من المواد الخام المعدنية، وضمان استمرارية توريدها. وقال زير الصناعة بندر الخريف إن هذا البرنامج "سيسهل نقله نوعية في دعم سلاسل الإمداد في قطاعي الصناعة والتعدين، وتعزيز مكانة المملكة كمركز إقليمي وعالمي لقطاع التعدين والمعادن". وأوضح أن البرنامج سيلعب دورا فاعلا في دفع مسارات النمو في قطاع المعادن، واستغلال الثروات المعدنية التي تتمتع بها البلاد.

ويعمل المسؤولون في أكبر اقتصادات المنطقة العربية على أن يكون التعدين الوجهة الأكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية، بتطبيق مبادئ الشفافية

تحديات التضخم تقلص فرص انتعاش سريع للاقتصاد العالمي

الإسراف المالي قد يؤدي إلى احتداد ديناميكيات الديون



بحث مضمّن عن السلع الرخيصة

اليورو للعام الحالي، بمقدار 0.1 نقطة مئوية إلى 0.9 في المئة، وترك توقعاته لعام 2025 دون تغيير عند 1.5 في المئة. وقال إن منطقة اليورو "وصلت إلى القاع" وشهدت نموا اقوى في الخدمات في النصف الأول من العام، في حين أن ارتفاع الأجور الحقيقية سيساعد على استهلاك الطاقة العام المقبل، كما أن تيسير السياسة النقدية سيدعم الاقتصاد.

وخفض الصندوق توقعات النمو في اليابان لعام 2024 إلى 0.7 في المئة من 0.9 في المئة في أبريل، ويرجع ذلك جزئيا إلى تعطل الإمدادات بسبب إغلاق مصنع كبير للسيارات وضعف استثمار القطاع الخاص في الربع الأول. كما خفض توقعاته لنمو الاقتصاد السعودي بنحو نقطة مئوية، مرجعا ذلك بصورة أساسية إلى تخفيضات إنتاج النفط. ومن المتوقع أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلد 1.7 في المئة هذا العام، بانخفاض 0.9 نقطة مئوية عن تقديرات أبريل.

وفي خضم ذلك تتصاعد مخاطر التضخم في الأجل القريب، في ظل استمرار ارتفاع أسعار الخدمات ووسط نمو الأجور في القطاع كثيف العمالة. ويرى خبراء الصندوق أن تجدد التوترات التجارية والجيوسياسية قد يؤدي إلى إكاء ضغوط الأسعار مرة أخرى، نتيجة زيادة كلفة السلع المستوردة على امتداد سلسلة التوريد.

وذكر الصندوق في التقرير أن "خطر التضخم المرتفع يعزز احتمالات ارتفاع أسعار الفائدة لفترة أطول، وهو ما يؤدي بدوره إلى زيادة المخاطر الخارجية والمالية والتمويلية". وقال غورينشفا إنه "رغم انخفاض الأسعار في الولايات المتحدة الشهر الماضي يستطيع الاحتياطي الاتحادي الأميركي (البنك المركزي) تحمل مغبة الانتظار لفترة أطول قليلا قبل البدء بخفض الفائدة لتجنب أي مفاجات تضخمية".

ويحذر الصندوق أيضا من التقلبات المحتملة في السياسة الاقتصادية نتيجة لكثرة الانتخابات هذا العام، التي قد تؤثر سلبا على بقية العالم. وقال إن "هذه التحولات المحتملة تتبعها مخاطر إسراف مالي ستؤدي إلى احتداد ديناميكيات الديون، وهو ما يؤثر سلبا على العائدات طويلة الأجل ويدعم التوجه الحمائي".

ومن المحتمل أن تؤدي زيادة الرسوم الجمركية وتوسع نطاق سياسة الصناعة المحلية إلى "تداعيات ضارة تمتد عبر الحدود، فضلا عن إثارة ردود فعل انتقامية تؤدي إلى سباق مكلف نحو القاع". وبدلا من ذلك حث الصندوق صناعات السياسات على استعادة استقرار الأسعار وتيسير السياسة النقدية تدريجيا وتجديد الاحتياطات المالية التي استنزفتها جائحة كورونا، واتباع سياسات تعمل على تعزيز التجارة وزيادة الإنتاجية.

تتنامي علامات التفاؤل الممزوجة بالحذر من تقلص فرص حدوث انتعاش سريع للاقتصاد العالمي في ما تبقى من العام الحالي، في ظل محنة التضخم التي لا تزال جاثمة على الأعمال والاستثمار وعلى المستهلكين رغم محاولات الحكومات مجارة الوضع بالأدوات المتاحة لديها.

واشنطن - تتبدد الآمال في تحقيق الاقتصاد العالمي ازدهارا خلال 2024 بعدما واجهت الدول على مدار سنوات سلسلة من الأزمات تمثلت في ارتفاع حاد في الأسعار وزيادة معدلات الفائدة بسبب الحرب في شرق أوروبا إلى جانب تأثير الاحترار المناخي وغيرها. ويمضي الاقتصاد العالمي في مسار تسجيل نمو متواضع في العامين المقبلين وسط تباطؤ النشاط في الولايات المتحدة ووصول النمو إلى أدنى مستوى في أوروبا وزيادة الاستهلاك والصادرات في الصين، لكن المخاطر التي تهدد المسار كثيرة.

وتعكس استهلاكاً أبطأ من المتوقع في الربع الأول. وظلت التوقعات للنمو الاقتصادي الأميركي لعام 2025 دون تغيير عند 1.9 في المئة، وهو تباطؤ أدى إليه تراجع قوة سوق العمل وتقلص الإنفاق استجابة للسياسة النقدية المتشددة. وقال كبير خبراء الصندوق بيير-أوليفيه غورينشفا في تدوينة مرفقة بتقرير إن "النمو في الاقتصادات المتقدمة الكبرى أصبح أكثر اتساقا في ظل انكماش فجوات الناتج". وأوضح أن ظهور علامات التباطؤ يتزايد في الولايات المتحدة، في حين تتجه أوروبا نحو انتعاش.

وزاد الصندوق توقعاته لنمو الاقتصاد الصيني كثيرا إلى 5 في المئة، وهو ما يتوافق مع هدف الحكومة لهذا العام، صعودا من 4.6 في المئة في أبريل الماضي، بسبب انتعاش استهلاك الأفراد في الربع الأول وقوة الصادرات.

وزادت المؤسسة المالية الدولية المانحة أيضا توقعاتها لنمو الاقتصاد الصيني في 2025 إلى 4.5 في المئة صعودا من 4.1 في المئة في أبريل الماضي.

لكن الزخم الصيني قد يتعثر بعد إعلان بنك الائتمن الماضي عن نمو الناتج المحلي في الربع الثاني بنسبة 4.7 في المئة فقط، وهو أقل بكثير من التوقعات وسط ضعف الإنفاق الاستهلاكي في غمرة تراجع طويل الأمد في قطاع العقارات.

وقال غورينشفا في مقابلة مع رويترز إن "البيانات الجديدة تمثل مخاطر نزولية على توقعات الصندوق لأنها تشير إلى ضعف ثقة المستهلكين واستمرار المشكلات في قطاع العقارات".

ولتعزيز الاستهلاك المحلي يتعين على المسؤولين في ثاني أكبر اقتصاد في العالم العمل على حل شامل لازمة العقارات لأنها تمثل الأصول الرئيسية لأغلب الأسر الصينية. وأضاف غورينشفا "حين تنظر إلى الصين تجد أنه كلما ضعف الطلب المحلي زاد اعتماد النمو على القطاع الخارجي، وهذا يحفز المزيد من التوترات التجارية. وفي ملاحظة أكثر إيجابية رفع الصندوق قليلا توقعاته لنمو منطقة

الإمارات تعتزم تشييد محطة ثانية للطاقة النووية

وتبلغ قدرة كل مفاعل من مفاعلات محطة بركة للطاقة النووية 1400 ميغاواط، بقدرة إجمالية مجمعة تبلغ 5600 ميغاواط. وقال الكعبي إن "الإمارات أجرت مناقشات مع كبار مطوري تكنولوجيا الطاقة النووية"، لكنه لم يذكر أسماءهم.



حمد الكعبي
المحطة الجديدة ستكون من مفاعلين أو 4 مفاعلات

والإمارات شريك آمي وثيق للولايات المتحدة ووقعت في عام 2009 اتفاقية تعاون في مجال الطاقة النووية مع واشنطن. وتقول إن برنامجها النووي سلمي ومخصص فقط لأغراض الطاقة لتقليل اعتمادها على النفط، وتشترى الوقود الذي تحتاجه لمفاعلاتها من السوق الدولية لتجنب تخصيب اليورانيوم. ويمكن استخدام اليورانيوم المخضب، وهو الوقود المستخدم في محطات الطاقة النووية، في صنع قنابل نووية. وتقلل إزالة التخصيب من البرامج النووية من إمكانية تطوير الأسلحة.

العقد المقبل، مدفوعة بالنمو السكاني وتوسع القطاع الصناعي. ولم تضع الإمارات بعد ميزانية لإنشاء محطة طاقة ثانية أو تتخذ قرارا بشأن الحجم أو الموقع، لكن الكعبي قال إن "من الممكن طرح مناقصة هذا العام". وذكر الكعبي الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للرقابة النووية في الإمارات في مقابلة مع رويترز من أبوظبي أن أي محطة كهرياء جديدة من المرجح أن تتكون من مفاعلين أو 4 مفاعلات، وحجمها سيعتمد على الإنشاء والتكنولوجيا.

وأكد أن كوريا الجنوبية، التي بنت المحطة الحالية، "لن تتلقى معاملة تفضيلية في أي مناقصة". وقال إنه "قرار يتعلق بسياسات إعطاء الفرصة لجميع مقدمي العروض المحتملين". ومنحت الإمارات الشركة الكورية للطاقة الكهريائية (كيبكو) عقدا بقيمة 20 مليار دولار في عام 2009 لتصميم وبناء وتشغيل أربعة مفاعلات في أبوظبي بالقرب من الحدود مع السعودية. وتشغل كيبكو المحطة في مشروع مشترك مع مؤسسة الإمارات للطاقة النووية، الشركة المالكة للمحطة.

أبوظبي - تعتزم دولة الإمارات بناء محطة جديدة للطاقة النووية من شأنها أن تضاعف عدد المفاعلات النووية في البلد الخليجي ضمن مساعيه لتنويع مزيج الطاقة الكهربائية من المصادر المستدامة.

وقال حمد الكعبي سفير الإمارات لدى النمسا والمندوب الدائم للدولة لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأربعة إن بلاده "تدرس بناء محطة طاقة نووية ثانية لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء". وكانت مصادر مطلعة قد كشفت لرويتز في أبريل الماضي، أن البلد يخطط لبناء محطة نووية ثانية، وأنه قد يسعى للحصول على عروض لبناء منشأة تضم أربعة مفاعلات في غضون بضعة أشهر. وأصبحت الإمارات البالغ عدد سكانها 10 ملايين نسمة، من الدول المنحصة للطاقة النووية، وهي مصدر طاقة منخفض الكربون، في إطار سعي البلد لتنويع اقتصاده وجذب الاستثمار الأجنبي.

وبدأت محطاتها النووية الأولى العمليات التجارية في 2021. ومن المتوقع أن يؤدي مشروعه الطموح إلى تحقيق أهداف مبادرة الدولة الإستراتيجية للحداد المناخي بحلول عام 2050، ويساهم بشكل كبير في تطوير محفظة متنوعة من مصادر الطاقة النظيفة.

وقد تصل قيمة أي عقد لإنشاء محطة جديدة للطاقة النووية إلى عشرات المليارات من الدولارات، ويمكن أن يجذب عروضاً من الصين وروسيا والولايات المتحدة من بين دول أخرى. وبينما من المقرر بدء العمليات التجارية للمفاعل الأخير بمحطة بركة النووية الوحيدة في البلاد والقريبة من إمارة أبوظبي هذا العام، أكد الكعبي أن الحكومة لم تتخذ قراراً نهائياً في ما يتعلق بفعلية طرح مناقصة المحطة الجديدة، لكنها "تستكشف هذا الخيار بنشاط".

وتتوقع الحكومة أن تكون هناك زيادة كبيرة في استخدام الكهرباء خلال



إمدادات مستدامة وصديقة للبيئة

واشنطن - تتبدد الآمال في تحقيق الاقتصاد العالمي ازدهارا خلال 2024 بعدما واجهت الدول على مدار سنوات سلسلة من الأزمات تمثلت في ارتفاع حاد في الأسعار وزيادة معدلات الفائدة بسبب الحرب في شرق أوروبا إلى جانب تأثير الاحترار المناخي وغيرها. ويمضي الاقتصاد العالمي في مسار تسجيل نمو متواضع في العامين المقبلين وسط تباطؤ النشاط في الولايات المتحدة ووصول النمو إلى أدنى مستوى في أوروبا وزيادة الاستهلاك والصادرات في الصين، لكن المخاطر التي تهدد المسار كثيرة.



بيير غورينشفا
تعاافي الاقتصادات المتقدمة الكبرى أصبح أكثر اتساقا

وحذر صندوق النقد الدولي في تحديث لتوقعاته الاقتصادية العالمية من تباطؤ الزخم في جهود التصدي للتضخم، ما قد يرحي خفض الفائدة وبقي ضغوط قوة الدولار على الاقتصادات النامية.

ويظل خفض التضخم إلى المستوى المستهدف هو الأولوية للكثير من الحكومات، خاصة وأن اتجاهات كبحه قد تبدو مشجعة، حيث تعزى أغلب الإنباء السارة إلى تراجع أسعار الطاقة والسلع، لكن أغلب الدول والتكتلات الاقتصادية لم تبلغ المستوى المستهدف بعد.

غير أن ما يثير القلق إلى حد ما هو أن التقدم نحو أهداف التضخم يفقد قوة الدفع خاصة مع مؤشرات منظمة الأغذية والزراعة (فاو) التي تؤكد ارتفاع عدد من السلع على مدار الأشهر الثلاثة الماضية، وقد تكون هذه انتكاسة مؤقتة، لكن ثمة ما يدعو إلى الاستمرار في توخي الحذر.

وابقى صندوق النقد توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي الحقيقي في العام الحالي دون تغيير عن أبريل الماضي، عند 3.2 في المئة، لكنه بدأ متفائلا قليلا للعام المقبل حينما زاد توقعاته بمقدار 0.1 نقطة مئوية إلى 3.3 في المئة.

ولا تكفي التوقعات لصعود النمو من المستويات الضعيفة، التي حذرت مديرية الصندوق كريستالينا جورجييفا من أنها قد تؤدي إلى ما يشبه "العشرينات الفاترة".

لكن يجلس في التوقعات بعد تحديثها بعض التغيرات بين الاقتصادات الكبرى، فتم خفض توقعات النمو في الولايات المتحدة لعام 2024 بمقدار 0.1 نقطة مئوية إلى 2.6 في المئة،

«هوارية» جرأة أدبية تستنفر حراس معبد الأخلاق في الجزائر

سجال أيديولوجي محتدم يكشف جذور القمع الفكري الممتدة في المجتمع



إنعام بيوض تتعرض لمحاكمات فيسبوكية دون قراءة نصها

الروائية البست المشكلات الاجتماعية والسياسية كلها، خلال العشرية السوداء، للإسلاميين واليساريين، فما موقع السلطة الفاسدة من الإعراب؟ هل كانت بريئة إلى هذا الحد؟

النص جريء بتطرقه إلى المسكوت عنه في المجتمع وتسليط الضوء على العبث وإن خدش ذلك الحياء المزعوم

السجال لا يزال متوقفا على مواقع التواصل الاجتماعي، بين منتقدين وغاضبين على ما أسموه بـ"المحتوى الإباحي" للرواية، التي ضمنها صاحبها الفاظا من اللسان الدارج المنتشر في غرب البلاد، ومفردات نابية، وظهر في مقدمة هؤلاء التيار المحافظ والإسلامي الذي يسوق نفسه في ثوب المدافع عن القيم والتوابت الروحية والثقافية للبلاد، خاصة لما يتعلق الأمر بآراء ووجهات نظر تصدر عن النخب الحداثية والتنويرية.

وفي المقابل حظيت الأدبية إنعام بيوض بموجة تعاطف كبيرة، من طرف مثقفين وكتاب وجامعيين وإعلاميين، دعوا خصوصهم إلى ضرورة الاعتراف بأن الرواية عرت المسكوت عنه في المجتمع، وأن ما تلام عليه بيوض يمارس ويلبس في ربوع البلاد، وأن العبرة في فهم رسالة الأدبية قبل إصدار أحكام نمطية والانتصاب كحراس معبد القيم والأخلاق.

بان "موجة" روايات العربي أكثر من غيرها تشويها للحياة العامة ولقيم الإنسانية، والحياة الأسرية، والعلاقات البشرية السوية، فآثرها على المجتمع تدميري، يمس مختلف الجوانب، في المقدمة: الأخلاق والأذواق، والحياة السوية، حتى الزوجية نفسها، تشيع الفاحشة وتغري لهم، تجمع بين المنحى كتب نذير طيار "أعرف أن شخص الرواية قد يتعدون، وقد يرسم الكاتب شخصيات متناقضة لهم، تجمع بين الطبيب الصالح والفاقد الطالح، فقاتي الروايات متوازنة، كما يأتي التصوير محافظا على الحد الأدنى من القيم المجتمعية".

وأضاف "بإمكان الروائي أن يصور هذا الهامش وأراضه بأساليب راقية لا تخدش الحياء"، وتسأل "أي معنى لرواية لا يمكنني قراءتها إلا متخفيا، ولا يمكنني تداولها مع الأصدقاء إلا كما تتداول المنشوعات، خائفا من أن تقع بين يدي ابنتي".

ولفت إلى أن بعض الروائيين ومعهم بعض المتخصصين في الأدب، ولكثرة قراءتهم لهذا النوع، بهدف الدراسة، أصبحوا يرون في ذلك أصلا مقدسا، لا يجوز الخروج عليه، ثم قادوا حروبا شعواء ضد من ينكر ذلك. المشكلة في فلسفة الفن نفسه، من فرض عزله عن الدين والأخلاق؟ وهل على الجميع الانصياع لذلك؟ ومن فرض قاعدة: لا خطوط حمراء في التعبير الفني؟ وهل تجيز القيم المجتمعية اليوم أن تعرض السينما كل شيء بدعوى الصدق الواقعي؟

ويخلص إلى أنه "من حق كل روائي أن يدافع عن رؤيته الأيديولوجية من خلال روايته، وواضح من بعض الصفحات التي اطلعت عليها من الرواية عن الملتحين أن

النص جريء بتطرقه إلى المسكوت عنه، بتسليط الضوء على العبث وإن خدش ذلك الحياء المزعوم، وعلى علاقة المال بالفساد، وتركيب المجتمع الهوراني (أي الجزائري)، وعلى سر تشجيع النهج الصوفي. وهو جريء بإزارحته بظهر اليد المالية - هوارى، أخ هوارية، يتاجر بزوجته (هدية)، ينشط في جماعة إرهابية ويعمل مخبرا لدى مصالح الأمن. ويضيف بورحلة "النص جريء

بفضحه المثقفين الذين استرعدوا العيش في أبراجهم العاجية"، وكشفه طويابوية التفتيشات اليسارية ونزعه الهالة التي تحاط عادة بالرفقاء، إذ يصورون كإنصاف آلهة يصنعون العالم أو غيرونه، تنظيمات تعاني مما سماه هشام، إحدى الشخصيات المنتمية إليها: انعدام التناغم بين جماليات المبادئ ومفارقات التطبيق. كل ذلك في غاية الجراءة، وإن كانت بعض النمطية والسطحية في وصف الإسلاميين حتى مع ذكر الوجه المضيء للإسلام من خلال تناول شخصية الجراح (مراد)، الضوء الذي لخصه في قوله 'ما دُون بعد ما يفوق القرنين لا يعذب به'.

جدل مستمر

يخلص بورحلة إلى أن ذم الكتاب بداعي البذاءة لا يستند إلى مقياس نقدي أدبي. إن "رواية هوارية" عمل أدبي معتبر وجدير بالقراءة مع أن القراءة عندنا وهم بصري وأن المشهد الثقافي سراب يصنعه المثقفون".

في المقابل استعان الإعلامي عبدالعزيز تويقر، في استهجانه للغة الرواية، بما أورده عمر بن قينة في أحد نصوصه،

وتابع "لا أعرف الكاتبة لكنني لا احتاج إلى ذلك لأقول إنها على دراية بما تفعل ويفنون الأدب، وإنها، كما يقول نيتشه، تكتب لأذن شقيقة وليست ملزمة بالتفسير، بل أقول إنها خبيرة بالغنوصية، فدمست، على حين غفلة من وحش الرقابة، بين سطور النص الشائكة، كثيرا من التعاويذ والطلاسم. وإلا فما معنى أن جل أسماء الشخصيات تبدأ بالهاء: الحرف الناري لدى علماء الحروف والخامس في الترتيب الأبجدي".

ويرى الروائي والمترجم محمد بورحلة أن "الرواية مأساة حقيقية لا يفهمها غير المخن بالجرع، بناء القصة متقن. الفاتحة النصية جذابة، الاستهلال مرجح للحدث، الحكمة نبئت بالإبضاء، وعلى أساس الاستباق والاستذكار. السارد بين حضور وغياب، الزمن (العشرية السوداء) والمكان (وهران) محددان، رسم موصفات الشخصيات شيق وجيد، البوح يخاطب القارئ مباشرة، الأسلوب جميل، اللغة تميل بين الفصحى والعامية (اللهجة الوهرانية)، كما أن الرواية منماسة مع نصوص أخرى كديوان أبي العلاء المعري، أو قصيدة 'دع عند لومي' لأبي نواس، القصيدة التي قالها لرئيس إحدى فرق المعتزلة (إبراهيم النظام)، وقد لامه على شرب الخمر".

وبشأن ما ورد فيها من مفردات إباحية وخادشة، يرى أن تلك اللغة هي التعبير الملائم والمناسب لحياة شخصيات الرواية وللوضع (الفقر، الجهل، الخيانة، الزيف، الماهی، المخدرات والمومسات) الذي يعيشون فيه. فسادا يمكن للقارئ أن ينتظر ممن يعيش بين وضع "الثقاف" وضرب "الخفيف" و"ربط الأزواج"، في حي المعلم الذي كاد أن يكون رسولاً، يعلم فيه التلاميذ التعابير البذيئة، حي تضم شعابه "صفوة النصوص، ومروجي المخدرات، والقوادين، وبنات الهوى"، ويوجد فيه، قرب زنقة "كلاه بوبي"، وبين "طريق البايرات" المسدود، و"زنقة الحلوف"، ماخور - مهد النخاسة والتعاسة والبذاءة - يسمى "حمام الصالحين".

فهل ينتظر من هؤلاء كلام يرضى عنه ابن جني والخليل، وإن كان ذلك يخدش الحياء، فالذي نراه ونسمعه كل يوم أشد منه بذاعة لكننا لا نجرح ساكننا، ثم ليست الكلمات، التي هي مجرد انعكاس شاحب للواقع المعيش، هي التي تخدش الحياء، بل صمتنا أمام واقع يومي نتحملة ونتجرع مرارته من خلال تعصيب أعيننا وقلوبنا وعقولنا.

ويصنف الرواية في خانة النص الجريء ليس بما يوجد فيه من تعابير بذيئة وشيق (تلك هي حياة البقارين "تجار المواشي" والمومسات) بل بوضع إصبعه وضغطه على القرع الذي يجعل أنسجة المجتمع تتأكل بسبب تعرضها لأحماض النفاق والجفاء.

حين تعرض الكاتب المصري الراحل نجيب محفوظ لمحاولة اغتيال بسبب رواياته اعترف منفضها بأنه لم يقرأ أيا من أعمال محفوظ، وهذا المشهد يتكرر منذ عقود، أناس عصبليون يهاجمون المبدع بعماء دون أن يعرفوا عن عمله شيئا. وهذا ما تعرضت له مؤخرا رواية جزائرية لا يزال الجدل مستمرا بشأنها.

مما جاء في بيان دار ميم للنشر قولها "لكن لا جدوى ولا معنى من محاربة العبث، ونعلن في هذا اليوم انسحابنا من النشر، تاركين الجمل بما حمل كما فعلنا دوما، ونعلن أن ميم أغلقت أبوابها منذ اللحظة في وجه الريح، وفي وجه النار، لم تكن إلا دعاء سلم ومحبة ولم نسع لغير نشر ذلك.. حافظوا على البلاد من التشتت وحافظوا على الكتاب لأن شعبا يقرأ، شعب لا يستعبد ولا يجوع".

و"هوارية" هم اسم يطلق على الأنثى في مناطق الغرب الجزائري، ومذكرها "هوارى" يطلق على الذكر، وتجرى أحداث الرواية في مدينة وهران، حيث قضت الكاتبة سنوات من حياتها هناك، لما كانت تدرس في إحدى كلياتها، ووهران تعتبر العاصمة الثانية للبلاد، لكنها مدينة حبلت بالتناقضات وبالتركيبات السوسولوجية المتنافرة، فهي على أحيائها الراقية ولوبيات المال والعقار والنفوذ، تضم في جنباتها أحياء وضواحي الفقراء والمعدمين.

ويبقى إلى حد الآن الروائي والمترجم الجزائري محمد بورحلة من الوجوه الأدبية القليلة التي قدمت قراءة نقدية لرواية هوارية، بعيدا عن صخب السجال الأيديولوجي المحتدم بين طرفين متمترسين دون حتى معرفة محتوى ورسالة وقيم المنجز الأدبي المتوج بجائزة أسيا جبار في طبعتها الأخيرة (2024).

وذكر بورحلة في مساهمة له نشرها على صفحته الرسمية في فيسبوك أنه "تشد انتباهي في الرواية أن عناوين فقراتها تبدأ كلها بحرف الهاء (هوارية، هشام، هاني، هاجر، هناء، هوارى، هدية، هاشمي، هجيرة، هبيرة، ها، هبة، هنان، هالة) ما عدا الفقرة الأخيرة (أباش). تساءلت عن معنى ذلك ولا أعتقد أنني اهتديت إلى تفسير جدير بالذكر. وما زاد من حيرتي توقف الكاتبة مرة أخرى في الصفحة 145 عند عبارة 'اه'، أي حرف الهاء لكنه معكوس".

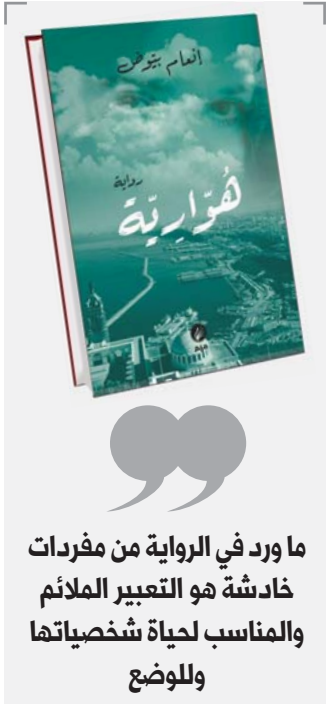
وأضاف "تساءلت إن كانت صاحبة النص تمتهن التعقيد أم أنها أرادت أن تدفعني إلى حقيقة القراءة بصياغة نصي من خلال ما هو ضمنى في نصها، أم أنها تسعى إلى نكح جرحي بإحالاتي إلى ما يصنع ضجري وأيامي الرتيبة: جدلية 'الهاء، الإغتراب' والآه (التأوه أو التئد). تساءلت إن كانت لها فلسفة تجعلني، على غرار اليين واليانغ، أدرك علاقة التضاد والتكامل في أمور الدنيا من خلال معرفتي بالهاء والآه".



الجزائر - فجرت رواية "هوارية" لصاحبها إنعام بيوض، المتوجة بجائزة أسيا جبار الأدبية في دورة العام الجاري، سجالا أيديولوجيا غير مسبوق في الجزائر، بين ما يعرف بالحافظين والحداثيين، وذلك على خلفية مفرداتها السوقية والإباحية، وفيما غابت القراءة النقدية المحايدة، تفتسر الطرفان في خندقي الاتهام والاثام المضاد دفاعا عن حرية الإبداع أو الأخلاق والقيم.

نص جريء

وأقرن الجدل الصاخب في الأوساط الأدبية والثقافية الجزائرية، حول رواية "هوارية" للروائية والمترجمة ومديرة معهد الترجمة إنعام بيوض، نداعات توسعت إلى خارج أروقة الأدب، فقيما يستعد برلمانيون ينتمون إلى أحزاب إسلامية لمساءلة الحكومة على ما وصفوه بـ"الانحراف"، فتحت عريضة للتوقيع تطالب السلط المختصة بسحب الرواية من السوق، وسحب الجائزة من صاحبها، نظرا إلى ما قالوا إنه "إساءة وخدش للحياء وللذوق العام"، كما قررت دار "ميم" الناشرة للرواية غلق أبوابها.



ما ورد في الرواية من مفردات خادشة هو التعبير الملائم والمناسب لحياة شخصياتها وللوضع

الرباط تطلق زيارة افتراضية بلا مرشد إلى أهم معالمها

تقوم المؤسسة بتطوير أدوات تربوية متنوعة (زيارات افتراضية، فيديوهات تعريفية، الواقع المعزز) من أجل النهوض بالوساطة الثقافية والمحافظة على التراث الجماعية.

وخلص البلاغ إلى أن إجراء الزيارة الافتراضية إلى قصة الأوداية يتم من خلال الولوج إلى الموقع الإلكتروني للمؤسسة.

ويذكر أن مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط تركز كل وقتها لتنسيق وتضافر كل المجهودات التي تتطلبها المحافظة على التراث وحمانيته، والتي تندرج بالضرورة في إطار منهجية مستمرة ومستدامة. ومن خلال هذه العملية تستمد الديناميكية المتجددة التي تجسدها العناية الهامة بأساليب جديدة ومبتكرة للحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه وتنميته في كل ربوع المغرب.

وتعمل المؤسسة جدبا على حشد الخبراء والجهات الفاعلة العامة والخاصة من أجل إدماة وتقل القيم التاريخية والمعمارية والفنية المادية واللامادية المرتبطة بالتراث الثقافي لعاصمة المملكة.

وتمثل الرقمنة خيارا ضروريا اليوم لحماية التراث الثقافي، وهذا ما انخرطت فيه المؤسسة.

ويمثل المستوى الأول في تشجيع رقمنة الممتلكات الثقافية، حيث تحرص المؤسسة على تضافر جهود الأطراف المعنية وتشجيعها على رقمنة الممتلكات الثقافية في إطار شراكات متعددة الأطراف مع مختلف المؤسسات المتخصصة في تكنولوجيا الرقمنة والمحافظة على التراث الثقافي.



جولة افتراضية تمكن الزائر من التعرف على تاريخ الرباط وحضاراتها كما يطلع على أهم التغيرات التي شهدتها

أما المستوى الثاني فيتعلق بتشجيع إحداث منصات رقمية تضع التراث رهن إشارة الجمهور العريض والمؤسسات والأوساط الجامعية والأكاديمية لأغراض ترفيهية أو مهنية أو بحثية، وذلك لتحسين الوصول إلى الثقافة، في حين يحرص المستوى الثالث بتوفير أدوات تربوية للوساطة الثقافية، إذ

المؤسسة لضمان الولوج السلس بالصوت والصورة والنص المكتوب، تقترح المؤسسة خوض التجربة عن طريق زيارة حرة لاستكشاف القصة دون مرشد.

وأوضح البلاغ أن إنجاز مشروع رقمنة قصبة الأوداية يأتي من أجل تعزيز مهام المؤسسة في المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط، "بحيث يتجاوز الهدف من هذه العملية القيام بجولة افتراضية بالمواقع التراثية إلى الاحتفاظ بكل تفاصيلها من خلال مسح طوبوغرافي ميداني للمكان يعتمد على أجهزة متخصصة وتقنيات حديثة تسمح بالنقاط كل الخصائص المميزة للموقع (معمارية وفنية...) باللميت".

وتعد رقمنة قصبة الأوداية ثانية محطات برنامج رقمنة التراث الذي تشرف عليه المؤسسة، إذ عملت على رقمنة حصن "روتيمبورغ" من قبل، في مشروع تجريبي لقي تفاعلا مهما من قبل الجمهور الواسع والفاعلين في المجال.

وسجلت مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط أن "الخيار الرقمي فرض نفسه كأداة رئيسية للتوعية والتحسيس، مما شجعها على رقمنة التراث الثقافي وفق مقاربة من ثلاث مستويات".

على تاريخ القصبة والحضارات المتعاقبة عليها، كما يطلع على أهم التغيرات التي شهدتها القصبة بالنظر إلى موقعها الجغرافي الاستراتيجي. وبالإضافة إلى اللغات الأربع المرافقة للزيارة الإرشادية؛ العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية، التي تقدمها



إرث حضاري عريق

كتاب يقيس الأثر الاجتماعي وطريقة إدارته

قياس أثرها؟ وما الخطوات العملية لقياس الأثر؟

وفيما يخص قياس الأثر، يفصل الكتاب خمس خطوات عملية لقياس الأثر؛ الخطوة الأولى هي التخطيط للأثر، ثم إدماج أصحاب المصلحة والتواصل معهم، ثم جمع البيانات وتحليل جوهري النتائج، وبعدها قياس القيمة الاجتماعية. والخطوة الأخيرة هي إدارة الأثر والتي تتضمن اتخاذ قرارات أفضل بهدف زيادة الأثر الإيجابي والتقليل أو التخلص من الأثر السلبي للمشاريع والمبادرات على المجتمع والبيئة.

الأثر الذي يتركه كل إنسان أو مؤسسة أو كيان حقيقيا كان أو افتراضيا لابد له من بصمة خاصة تظهر في المجتمع

ويتضمن الكتاب عددا من الملاحق، أهمها: توضيح محتوى تقارير الأثر التي يتم اعتمادها من المؤسسة العالمية للقياس الاجتماعية، وشرح تفصيلي لكيفية استخدام خارطة الأثر لحساب العائد الاجتماعي على الاستثمار، وعدد من النماذج الخاصة بخطوات تأسيس إستراتيجية الاستدامة بالإضافة إلى نماذج لكل خطوة من خطوات قياس الأثر. كما تضم الملاحق المصطلحات المختصة بهذا المفهوم باللغتين العربية والإنجليزية، والمبادئ الثمانية للأثر الاجتماعي التي اعتمدها المؤسسة العالمية للقياس الاجتماعية، والأخطاء الشائعة التي تتبعها عدد من المؤسسات لدى تبني وتنفيذ هذا المفهوم. وتقول المؤلفة عن إدارة الأثر "بعد قياس الأثر، من المهم العمل على استخدام البيانات لإدارة الأثر، بمعنى أن علينا استغلال البيانات لاتخاذ قرارات تتمحور حول زيادة الأثر الإيجابي والتقليل من الأثر السلبي (أو إنهاءؤه إن أمكن)".

وتتابع بقولها "ففي حال تبين من التحليل أن الأثر كان ضعيفا أو ليس بالقدر المطلوب، فعلى المؤسسة اتخاذ قرارات لتعديل البرامج أو العمليات أو وطرح عدد من الأسئلة التي تساعد على إدارة الأثر منها: ما التعديلات التي من الممكن تنفيذها لزيادة الأثر؟ ما العوامل التي تؤدي إلى تقليل الأثر وما الإجراءات الممكنة لخفائها؟ كيف يمكننا تقليل الأثر السلبي أو إنهاؤه؟ كيف يمكننا توسيع نطاق الأثر الإيجابي على جميع أصحاب المصلحة؟

تقول المؤلفة في الملخص التنفيذي "أخسرت البصمة رمزاً لهذا الكتاب لنذكر أنفسنا أن كل إنسان مهما كان موقعه في هذه الدنيا أو عمله أو خلفيته، له أثر. فلنترك أثراً إيجابيا على المجتمع، ولنعمق أثرنا"، فهي تنطلق من فكرة أن الأثر الذي يتركه كل إنسان، أو مؤسسة، أو كيان حقيقي أو افتراضي، لابد له من بصمة على المجتمع الذي يعيش ويتحقق وينتج فيه.



كل إنسان يبحث عن ترك أثر مستدام (عمل للفنان دينو أحمد علي)

عمان - يشمل كتاب "ماذا بعد؟ قياس الأثر الاجتماعي وإدارته" لخلود هندية، عددا من المحاور والمفاهيم حول موضوع التنمية المستدامة وقياس الأثر الاجتماعي وإدارته، مع تفصيل الخطوات العملية لقياس الأثر، عبر رحلة عمل مليئة بالتحديات.

الكتاب، الصادر حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون" بالأردن، يضم مقدمة حول تعريف التنمية المستدامة، والأهداف العالمية للتنمية المستدامة وخطوات تأسيس إستراتيجية الاستدامة، والميزة التنافسية لتبني نهج مستدام ضمن أعمال المؤسسات.

ثم تتحدث المؤلفة عن أسباب عدم التمكن من تحقيق أهداف الاستدامة، منها عدم فهم وتحليل أثر البرامج والمشاريع على المجتمع والبيئة، من هنا تنتقل المؤلفة لشرح المفاهيم والتعريفات المرتبطة بالأثر الاجتماعي والأبعاد الخمسة للأثر والمبادئ والمعايير العالمية لقياسه، وبعدها يتم تفصيل خطوات قياس الأثر وإدارته مع تقديم عدد من النماذج والأمثلة الواقعية والأخطاء الشائعة التي تسهل من عملية فهم وحساب الأثر الاجتماعي لكافة البرامج والمشاريع.

وتقول المؤلفة حول أهمية تبني هذا المفهوم "تقوم العديد من المؤسسات من جميع القطاعات والأحجام بالاستثمار وتنفيذ عدد من المبادرات والمشاريع بهدف حماية الموارد البيئية والاجتماعية تحت شعار "تحقيق التنمية المستدامة والمسؤولية المجتمعية". لكن الإحصاءات العالمية تشير إلى أنه على الرغم من تلك الجهود، فلن تتمكن من تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة (التي أطلقتها الأمم المتحدة عام 2015 ليتم تنفيذها بحلول عام 2030) قبل عام 2082، بالإضافة إلى وجود فجوة مالية في تمويل هذه الجهود تصل إلى حوالي 2 تريليون دولار سنويا".

ويرى أن مجال الشاشة أصبح شيئا فشيئا الموضوع الوحيد لرسو النجوم. غير أن هؤلاء النجوم ما كان يمكنهم الاستمرار في الاكتفاء بعرض وجوههم فقط في الروايات، والظهور في لقطات كلاسيكية وجها لوجه، وتعين عليهم أن يظهرها بكامل كيانهم من قمة الرأس حتى أخمص القدمين في مجال الشاشة، خاصة وأن الاستوديوهات باتت تحد شيئا فشيئا من نظام المسلسلات ذات النوعات المقررة، الذي كان يغذي في الوقت نفسه المجال الخارجي عند المتفرج.

كما أن التخلي عن ربط اللقطات الكبيرة بشهرتهم خارج الكادر التي تولت الاستوديوهات صنعها لهم في الماضي، استدعى لجوء الأخيرة بأسرع ما يمكن إلى خلق طراز آخر من المجال الخارجي، سواء لهم أو للمتفرجين، يحتل في هذه المرة المركز الأول على الشاشة. ألم تمثل فكرة لي ستراسبيرغ العبقري في إدراكه في اللحظة المناسبة أن وجه النجم لم يعد من الممكن أن يظل منفصلا عن بقية جسده؟ ومن هو النجم الذي حقق ذلك الاندماج على الشاشة على خير وجه إن لم يكن مارلون براندو؟

لقد مثل ذلك الدمج بين اللقطة الكبيرة والجسم في مجموعة الهدف الأخير لمنهج استوديو الممثل الذي أسسه لي ستراسبيرغ في نيويورك في عام 1948، وتولى إيليا كازان تدريسه وعكف على تطبيقه. وقد أكد إيليا كازان مرارا أن "براندو أعظم ممثل في العالم". وفي رأي لي ستراسبيرغ أن براندو جدد السينما الأميركية؛ لأنه دشّن شخصية التمثيل التي تقضي بالا يتقصر الممثل الشخصية التي يمثلها، بل أن يجعل هذه الشخصية تتقمصه. ولنفحص ذلك عن كتب دون أن يغيب عن ذهننا هدفنا الذي يتمثل في إثبات أن السينما الشعبية الأميركية لا تسعى إلا إلى دفع قاعة العرض داخل الشاشة المضئية. لقد استهل مارلون براندو عقد الخمسينيات وأثبت منذ أفلامه الأولى "الرجال"، 1950، و"عربة ترام اسمها اللذة"، 1951، و"حياتنا"، 1952، و"بوليوس قبصر"، 1953، و"المنوحش"، 1954، و"عمال الميناء"، 1954؛ أثبت أنه فعال بشكل ملحوظ في عملية خلق طراز جديد من المجال الخارجي، للحفاظ على انتقال الفرجة من المجال إلى المجال المقابل وذلك بإدخال جسده في مجال الشاشة، بغية دفعه إلى مساندة، وضرب وربط بل وتجسيد نظرته هو في لقطات كبيرة.

جسد مارلين مونرو المتعطش إلى النظرات

السينما الشعبية الأميركية تدفع قاعة العرض داخل الشاشة المضئية



كانن سينمائي مثالي

والمحقة من هول الخوف من الغول الخيالي ذي الهوية المجهولة، تقع أخيرا على ضالحتها، الفوهر الذي يجسد روح ألمانيا الأزيلى. ولا توجد سوى بنية واحدة موزقة في انتصار الإرادة، تعمل بصفتها الأصل والاسطوري والديني والصوفي إلى حد ما. وهذه البنية الثنائية القائمة على نظرة الطرفين تحققها ألمانيا التي توحدت أخيرا للمرة الأولى في تاريخها، بعد أن اكتشفت أخيرا الطريق المضيء، وراحت تتأمل وضعها الجديد في نشوة عارمة. فطوال ساعات العرض الثلاث لا نرى سوى شخصية واحدة، هتلر، الممثل والمخرج وقائد الأوركسترا الأودح.

أما الشخص البائسة والذليلة التي كانت تتسكع شاردة الذهن في ظلمات التعبيرة؛ فترفع رأسها الآن وترى أمامها طريق الخلاص. لقد تم تجميع مشاهد للحمائم من كافة أنحاء ألمانيا، عن طريق المونتاج؛ لتوحيدها في تزامن يصب في بؤرة واحدة، الفوهرر. إنه القبلية المنيرة التي ترسخت في أفئدة الشعب الأسمى. ويظهر هتلر من كافة الزوايا في آن واحد، بواسطة ثلاثين كاميرا: من الأمام والخلف ومن الجانب بزوايا مختلفة. وعن قرب وعن بعد، ومن فوق لتحت ومن تحت لفوق. وقد اعترفت مخرجة الفيلم، التي وجهت تصويبات المصورين نحو الهدف الأودح، بأنها كانت في حالة من التشوة والغبطة البالغة أثناء التصوير.

يشير بول وارن إلى أن القاعدة الذهبية في السينما الهوليوودية الكلاسيكية، كانت تقضي بأن تكون التقنيّة (المونتاج وحركة الكاميرا) غير مرئية، غير أننا يجب بتلك التقنية التي كانت ملزمة بالتخفى، أنه ما كان لها أن تستعرض عضلاتها، شأنها في ذلك شأن النجوم الذين لم يكونوا في حاجة إلى من يقدمهم. وكان يوسع التقنية أن تبقى في الكواليس.

نجوم هوليوود

يكشف وارن أن فيلم سائق التاكسي إخراج مارتن سكوريسيسي، 1976 كان عملا مهما للغاية ونموذجا للإنتاج السينمائي الشعبي الأميركي الذي يؤثر بقوة على الجمهور. فالفيلم يتنقل على طول مشاهد الأربعة والخمسين مع روبرت دي نيرو، الذي يؤدي دور سائق تاكسي في نيويورك يدعى ترافيس. والفيلم في حد ذاته مثال فيما يتعلق بمرحلتى التشعب والتحول: فروبرت دي نيرو لا يتخلّى عن موقفه السلبي، بل والمتبلد، إلا في المشهد الثاني والثلاثين، أي في النصف الأخير من الفيلم، حيث يقرر التصرف فيتناول مسدسا ويقتل رجلا أسود.

وحتى مجيء تلك اللحظة المصحوبة برد الفعل الساحق، يقتصر أداء دي نيرو أساسا على تنفيذ ما لا يمكن أن يكون سوى تعليمات سكوريسيسي، أي أن يترك نفسه ينغمس لقطة بعد لقطة ومشهدا بعد مشهد في حياة مدينة نيويورك الليلية، وهو مطالب هنا بالالتزام بثلاثة أشياء: أن يظل يقظا، وذلك أمر سهل بالنسبة له؛ فهو يقول "أنا لا أستطيع أن أنام في الليل". وأن يلتقط الزبائن وهو يقود سيارته ببطء: "أنا أنهب إلى المكان الذي يطلب مني، في حي برونكس أو بروكلين

كشفت من خلال شخصيتها المتفرجة عن كونها الكائن السينمائي المثالي، وذلك قبل ترويضها لصالح عالم السينما. كانت ذات شخصية هشة، كما كانت تشعر بحاجة لا تقاوم بأن تكون محط الأنظار طوال 24 ساعة في اليوم، حتى إنها كانت تتشبث في كل لحظة بتليفونها، بل وكانت تصر على أن يصبحها أحد عند تردها على دورة المياه، وأن يظل على مقربة منها طوال مدة قضاء الضرورة. كانت في حاجة إلى وجود بالقرب منها، خارج نطاق مجالها، ولكن شريطة أن يكون ذلك الوجود مجاورا لها فورا؛ لإنعاشها وبث الحياة في أوصالها.

والحق أن المجال الحيوي لنورما، ما كان يتشكل ويتألق في الواقع أو في السينما إلا بالتشبيث بمجالها الخارجي. وقد لمس مكتشفو النجوم وصناعها تلك الحاجة المرضية لدى نورما جان مورتنسون، لأن تكون محاطة بالمجربين، وذلك التعطش الذي لا يرتوي إلى نظرات المتطلعين. وقد استغلوا ذلك الضعف المتحكم في شخصها، بشكل منتظم ومسدروس؛ لكي يحولوها إلى قوة أسطورية، وذلك لإحساسهم بأنهم يفجرون بذلك طاقات السينما الحية. والواقع أن تجار النجومية نجحوا في عرض جسد نورمان المتعطش إلى النظرات، على الممثلين المصاحبين لها لكي يجذبوا إلى فلكهم تلهف المشاهدين المستمتع بما ليس في متناولهم؛ فخلقوا بالتالي أسطورة مارلين مونرو، وبلغوا حد الكمال في الاستفادة بلقطات رد الفعل.

بلغت وارن إلى أن ألمانيا انتقلت فجأة من جماليات الهزيمة المتكرة التي لايد من التعبير عنها، مع معالجة الواقع المتعدد الجوانب، إلى جماليات "انتصار الإرادة" الذي لا يعوز. ومشاهدة هذا الفيلم النازي الكبير للمخرجة ريففستال بعد استعراض الأفلام التعبيرية، لها وقع الصدمة. والحق أنه ما من عنوان فيلم توافق إلى هذا الحد مع موضوعه بقدر ما توصل إليه "انتصار الإرادة" الذي جسده هتلر - جوبلز - ريففستال؛ فكل شيء في هذا الفيلم مستقيم ومحكم ومشود إلى أقصى حد: أجسام الرجال والوجوه التي لا حصر لها في لقطات كبيرة، والجماهير، والاستعراضات العسكرية، والخطب الطنانة، والمباني العامة الشاهقة. والتمائيل والبيارق والرايات المرفرفة؛ فكل ما تلتقطه عدسات الكاميرات ويعدّه المونتاج، واضح ودقيق ومتميز ومعقم وقاطع.

وفي هذا العالم الجديد لا يوجد سوى السطح البراق والمظهر الخارجي للأفراد والأشياء، كما تم التخلص تماما من أدنى بادرة تعبر عن الروح القلقة أو الملتاعة، الشائعة في السينما التعبيرية. ففي هذا العالم الصلب، لا بد وأن تتلاشى من الآن فصاعدا الأنا الداخلية والليونة. فكان قسوة العالم الخارجي المحيط بالناس لم تعد غريبة أو غير مألوفة أو بشعة أو مخيفة.. بل المأنيّة، جرمانية، تتميز بقوتها وصلابتها.

ف"انتصار الإرادة" يشكل حقا انتصارا للمشاهد (بفتح الهاء) وانقياد المتفرج، أي لقطة رد الفعل بكل تأكيد. فنظرة الشخصية التعبيرية الفزعة

النجوم السينمائيون صناعة كاملة يقوم عليها المنتجون والمخرجون، وقد ابتكرتها هوليوود، من خلال التجديد في تقنيات إنجاز المشاهد والأفلام ككل، ليدخل عالم السينما بشكل كلي منذ الخمسينيات في دائرة خلق النجوم. لكن صناعة النجم السينمائي ليست عملية فنية فحسب وهذا ما يكشفه كتاب "خفايا نظام النجم الأميركي".



محمد الحماصمي

كاتب مصري

السينما تعمل انطلاقا من ثلاث نظرات: نظرة المخرج والمصور الذي يتولى مسؤولية تصوير اللقطات، ونظرة الممثلين كل منهم لزملائه، ونظرة المتفرجين للشاشة. ويعتمد الخيال السينمائي الجذاب على الالتقاء المتناغم بين تلك النظرات الثلاث.

وفي هذا الكتاب "خفايا نظام النجم الأميركي" يحلل الأكاديمي والناقد السينمائي الفرنسي بول وارن نظرة الممثلين وردود فعلهم؛ فهذه النظرة بالذات، هي التي تحدد النظرتين الأخريين وتدفع نمو الصدث الخيالي. وبعبارة أخرى فإن تعلق أنظار المتفرجين بالشاشة يتوقف على مدى نجاح الكاميرا في التقاط نظرات الممثلين بعضهم لبعض بشكل سليم. بل وإستراتيجي. فعندما ينجه نظر الممثل نحو حافة الشاشة بوجل أو اشتهاه أو حب أو كراهية؛ ينعكس ذلك في نهاية الأمر في عيني المتفرج.

تجار النجومية

يناقش وارن التقنيات الفنية التي اعتمدت عليها السينما الأميركية وميزتها عن غيرها من السينمات العالمية. ومنها تقنية لقطة رد الفعل، التي تركز على ردود أفعال الممثلين الموجودين في المشهد حيال حدث معين، وغالبا ما تكون هذه اللقطات صامتة، وتكون عدسة الكاميرا قريبة من الممثل مركزة على تعابير وجهه؛ لتعكس حالته العاطفية، وتسمح للجمهور برؤية رد فعله عن قرب.

ويتناول كذلك تقنية تدفق الصور المتتابعة أمام المشاهد، بغرض جذبته إلى الشاشة طوال مدة عرض الفيلم، بالإضافة إلى غيرها من التقنيات التي تسهم في صناعة النجم الهوليوودي المبهّر. كما يقدم أيضا تحليلا عميقا لمجموعة من الأفلام منها صباح الخير يا فينتام، سان فرانسيسكو، كازابلانكا، انتصار الإرادة، ملقيا الضوء على أهم التقنيات المستخدمة فيها، ومتطرقا إلى العلاقة بين السينما والواقع.

يقول وارن إن مارلين مونرو هذه الشابة التي كانت تحمل اسم نورما جان مورتنسون في شهادة ميلادها الرسمية،



المشاهدون ينتظرون في قاعة السينما قدوم النجوم لينضموا إليهم عبر الشاشة، ويؤدوا أدوارهم كأنهم على خشبة مسرح

تقليد الدراما التركية يفقد المسلسلات العربية هويتها

الدراما العربية تحاول نسخ أيديولوجيات الدراما التركية



نسخة عربية من مسلسل «حب للإيجار»

فهل تستمر الدراما العربية في نسخ الثقافة التركية من خلال دراما لا تمثل الشعوب العربية، لا من حيث الهوية ولا من حيث الثقافة ولا من حيث النهج السياسي ولا الديني ولا الاقتصادي؟ وهل يدرك كتاب سيناريو الدراما مدى الخلل الذي يتركونه في نفوس المراهقين العرب أم أن همهم الربح المادي ونسب المشاهدات فقط؟ وهل يعلمون حجم الكوارث التي تورطت فيها فتيات العالم العربي بسبب الدراما التركية؟ إذا كانت تركيا تسرق لثقافتها وهويتها ومدى قوتها الاقتصادية والسياسية والدينية، فما شأن الدول العربية؟ ولماذا لا تقوم الدراما العربية بنفس الإستراتيجية حتى يكون لها شأن؟ نحن في المغرب مثلا لا نستوعب كيف يمكن لام مغربية أن تقع في غرام زوج ابنها، أو أن يتزوج أخوها بعشيقته أخيه، أو أن يكون الأب معجبا بزوجة ابنه، إن هذه القصص التي يتم عرضها تحت مظلة الدراما التركية تعتبر هراء، وتستفيد منها مدونات الأسرّة والمحاکم العائلية والقضاء والمحامون بسبب التأثير المستورد لمختلف وسائل الإعلام بما في ذلك المسلسلات التلفزيونية.

والشجاعة التي تميزت بها الشخصيات التاريخية وتُظهر تفاصيل الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمعات التركية في تلك الحقبة الزمنية، مسيطرة الضوء على النزاعات والصراعات التي واجهتها القبائل التركية ضد الأعداء من الداخل والخارج. بالإضافة إلى الإخراج المتقن والتفصيل المتميز، إذ تركز جاذبية هذه الأعمال على قدرتها على إحياء اللحظات التاريخية المهمة وإثارة مشاعر الفخر والاعتزاز بالماضي، كما تقدم الدراما التركية رسائل قومية قوية، حيث تُمجّد الأمة التركية وتبرز التضحيات التي قدمها أجدادهم في سبيل توحيد البلاد والدفاع عن قيمهم، بينما يؤكد الدعم الحكومي الكبير لهذه المسلسلات سواء من خلال التمويل أو الدعم اللوجستي والمعنوي أهمية هذه الأعمال في تعزيز الهوية الوطنية وتصدير الثقافة التركية إلى العالم، إذ تعبر هذه المسلسلات عن الوحدة والقوة التي يمكن تحقيقها في مواجهة الصعوبات والتحديات، مما يترك أثرا قويا في نفوس المشاهدين ويجعلها تحظى بشعبية واسعة على المستوى المحلي والدولي.

في إنتاج مسلسلات عربية بروح عربية وقضايا قريبة من الجمهور العربي، ويبرز هذا مسألة التقليد كعائق أمام تطوير دراما عربية ذات هوية خاصة، لأن النجاح التركي في مجال الدراما ليس مجرد إبهار بصري، بل هو انعكاس لتقديم قصص تلائم الواقع والقضايا المحلية بصدق. لذا، تحتاج الدراما العربية إلى الابتكار والتجديد بدلا من التقليد الأعمى لتحقيق نجاح حقيقي ومستدام. ولكن ماذا عن الدراما التركية التاريخية وأهدافها السياسية؟ تُعتبر الدراما التاريخية التركية إحدى الأدوات الفعالة التي تستخدمها تركيا لتعزيز هويتها الوطنية وخدمة أهدافها الإستراتيجية من خلال إنتاج مسلسلات تاريخية مثل «قيامه أرطغرل»، «المحمدة»، «الب أرسلان»، «المؤسس عثمان»، و«بربروس»، حيث تسعى الحكومة التركية لتوحيد الرأي العام الداخلي وتعزيز صورتها على الساحة الدولية. وتعتمد هذه الأعمال على تصوير مراحل مهمة من تاريخ تركيا بدءا من ما قبل الإسلام حتى فترة الهممنة العثمانية، مشيرة إلى القيم البطولية والنبل

لضمان نجاح الدراما التركية في العالم العربي؛ وكيف تستمر الحكومة التركية في الدراما؛ وإلى أي حد وصل الصراع الدرامي العربي - التركي؟ حققت المسلسلات التركية إيرادات هائلة وصلت إلى مليار دولار خلال العامين الأخيرين ما يعكس نجاحها الكبير على المستوى العالمي، وقد سخرت تركيا كل الوسائل الفنية من ديكورات ضخمة وطبيعة ساحرة ومواقع أثرية وعناصر أخرى لتسويق مسلسلاتها في أكبر عدد من البلدان، معتمدة على شركات الدبلجة لترجمتها إلى مختلف اللغات، وهذا النجاح لم يمر مرور الكرام على منتجي الدراما العربية الذين بدورهم طمعوا في أن ينالهم ما غنمه زملاؤهم الأتراك من مال وسوق مفتوحة نحو قنوات العشرات من العواصم.

ومن أبرز الأمثلة على محاولة الدراما العربية تقليد نظيرتها التركية، هو مسلسل «ستيلتو» الذي بثته مجموعة «أم.بي.سي» والذي يعد اقتباسا مباشرا عن المسلسل التركي «جرائم صغيرة»، إذ ركز هذا المسلسل اللبناني - السوري على عناصر الإبهار البصري مثل الأزياء والمكياج والإضاءة، محاولا تقليد نظيره التركي إلى درجة طمس نكهة الدراما العربية الأصلية، وهذا التقليد أثار التساؤلات حول الفائدة من إعادة تصوير مسلسل تركي بوجوه عربية خاصة وأن الجماهير العربية قد شاهدت النسخة التركية مبدجلة باللهجة السورية.

وهذا الاتجاه نحو تقليد المسلسلات التركية أثار حيرة وخيبة أمل في أوساط الكتاب والمبدعين العرب، حيث عبرت الكاتبة السورية رانيا بيطار عن استيائها من هذه الظاهرة بإعلان اعزّالها الكتابة، موضحة أنها لن تسرق فكرة عمل تركي أو كوري أو مكسيكي لإرضاء شركات الإنتاج، ولن تكتب عن الخيانة والعلاقات المحرمة لتبرير أفعال غير أخلاقية، كما أعربت عن حياء للمرأة العربية ورفضها لإظهارها كجسد جميل دون عقل وهدف، مؤكدة أنها لن تكتب إلا ما يشبهها.

ورغم الانتقادات، انتشرت موجة تصوير نسخ عربية من المسلسلات التركية وهي موجة مستمرة، مع أمثلة مثل «ألف ليلة وليلة»، «حرب الورود»، و«حب للإيجار». والميزانيات الهائلة التي تصرف على إعادة تكرار الدراما التركية تثير التساؤلات حول إمكانية استثمارها

تنساق شركات الإنتاج العربية نحو إعادة وتعريب العديد من الأعمال الدرامية التركية غير مبالية بتأثيراتها الكبيرة في المجتمعات العربية وقدرتها على تغيير ملامح هويتها، فهذه المسلسلات وإن حققت لها نجاحا جماهيريا وأرباحا مالية مهمة إلا أنها تنجح في خدمة أيديولوجيات تركيا وإستراتيجيتها في التسويق لصورتها الخارجية.

العرب الذين يسعون لتحقيق أرباح مالية كبيرة من خلال اقتناص الشعبية الجارفة لهذا النوع من الإنتاج، إذ يظل تقليد الدراما العربية للدراما التركية ظاهرة متناقضة تجمع بين الفرص الاقتصادية والتحديات الثقافية، ومن المهم أن تبقى الدراما العربية قادرة على الاستفادة من التجارب الناجحة الأخرى دون أن تفقد هويتها وأصالتها، ما يتطلب جهودا مستمرة للابتكار وتقديم محتوى يعبر عن تنوع وغنى الثقافة العربية، لكن ما هي الإستراتيجية التي يمكن اتباعها

الرباط - يعكس تقليد الدراما العربية المتزايد للدراما التركية تحولا كبيرا في صناعة الإعلام العربي حيث تشق الدراما التركية طريقها بسرعة نحو قمة شعبية هائلة في العالم العربي، ما أدى إلى انتشار واسع لنمطها السينمائي والسردي في معظم القنوات الفضائية العربية، لكن هذه الظاهرة لم تات بدون نقد وتساؤلات حول تأثيرها على الهوية الثقافية العربية وعلى الإنتاج الدرامي العربي.

ومن بين إحدى النقاط الرئيسية في هذا السياق هو فقدان الأصالة والتميز في الدراما العربية التي تلجأ إلى تقليد الأساليب والقصص التركية بدلا من إبداع مضمون يعبر عن الواقع والتراث العربي الغني، فمع تزايد انتشار هذا النمط تشعر بعض الأصوات الفنية والإعلامية بأن الدراما العربية تخسر ميزتها التنافسية وقدرتها على إثراء المشهد الفني بما هو فريد ومميز.

ويثير تقليد المسلسلات العربية للدراما التركية تساؤلات حول تأثيره على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية، فالدراما ليست مجرد تسلية بل هي أداة تثقيفية وتأثيرية تلعب دورا في بناء الوعي وتعزيز الهوية الوطنية والثقافية، بالتالي فإن استمرار التقليد دون تطوير وتنويع يمكن أن يؤدي إلى تقليل هذا الدور الحيوي للدراما في المجتمعات العربية.

وعلى الجانب الآخر، يمكن اعتبار تقليد الدراما العربية لإستراتيجية اقتصادية وتجارية، إذ إن النجاح الهائل الذي حققته الدراما التركية قد يكون مغريا للمنتجين

«الحكايات الشعبية السعودية».. ذاكرة اجتماعية وثقافية

الرياض - أصدرت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أحدث مطبوعاتها الثقافية من خلال برنامجها للنشر العلمي، وكان بعنوان «الحكايات الشعبية السعودية - مجموعة حكايات شعبية مختارة من مناطق المملكة»، للكاتبة السعودية الدكتورة هند بنت تركي السديري، وذلك في طبعين باللغتين العربية والإنجليزية. هند السديري هي باحثة ومترجمة وأكاديمية سعودية، صدرت لها مجموعة من المؤلفات منها كتاب «كان هنا»، وكتاب «كائن الفرح والشعر». كما ترجمت العديد من المؤلفات من بينها كتاب «التاريخ: الاستفادة منه أم استباحته» لمارغريت ماكملان.

ويتضمن كتابها الجديد «الحكايات الشعبية السعودية - مجموعة حكايات شعبية مختارة من مناطق المملكة» الواقع في 206 صفحات في طبعته العربية، و234 صفحة في طبعته الإنجليزية خمسة فصول تتناول

جوانب من «الحكايات الشعبية» في مناطق المملكة، حيث يضم الفصل الأول ست حكايات جديدة، وفي الفصل الثاني «الحكاية الشعبية في مناطق شرقي المملكة»، ويتضمن الفصل الثالث «الحكايات الشعبية في مناطق شمالي المملكة»، أما حكايات الفصل الرابع فهي من «الحكاية الشعبية في مناطق غربي المملكة»، ويضم الفصل الخامس والآخر «الحكاية الشعبية في مناطق جنوبي المملكة».

كما يحتوي الكتاب سردا للكلمات الشعبية ومعانيها بالفصحى وقائمة بأهم المصادر والمراجع في التراث الشعبي والحكايات الشعبية لعدد من المؤلفين أمثال عبدالحميد يونس وعبدالكريم الجهمان وإبراهيم الشنوي وشوقي عبدالحكيم ومحمد القشعبي وعبد خال. وبينت المؤلفة في مستهل كتابها أن «هذا الكتاب يختص بالحكايات الشعبية السعودية»، مشيرة إلى أنه «يختلف

الكاتبة إيفلين عقاد تسافر إلى عوالم النساء من تونس

إيفلين عقاد هي كاتبة ترجمت مؤلفاتها إلى العديد من اللغات وهي روائية لبنانية وباحثة وأستاذة الآداب المقارن (الفرنكوفوني والعربي) والدراسات الأفريقية والعربية وهي عازفة قيثارة ومؤلفة موسيقية كتبت ولحنت العديد من الأغاني الملترمة التي تخدم قضايا النساء.

كتابات عقاد ورواياتها خارجة من رحم تجاربها ومعاناتها ومعاناة المرأة في الشرق عموما، وهي تحرص على تناول قضايا حساسة، منها قضية المرأة المعنفة ومسألة الختان التي تواجهها المرأة في بعض المجتمعات العربية.



صوت نساء الشرق

توثيق العلاقات الإنسانية بين شعوبنا من أجل تغيير الواقع الأليم لمنطقتنا. ولئن كان الملتقى سفرا إلى عوالم النساء فإن جوهره كان رحلة في الواقع المعيش وما يميزه من تجاذبات ومعاناة وتحديات والإام خاصة في ظل ما تعيشه غزة من عمليات تقتيل وتشريد للأبرياء، الأم باتت تحتاج إلى تضامن أكبر بين الشعوب وإلى الكثير من الحب لمساندة القضايا الإنسانية بكل أبعادها وخاصة قضايا المرأة، المرأة الإنسان والمرأة الأم والمرأة الشهيدة والمرأة الزوجة ونصرة قضايا الطفولة الشهيدة في غزة والتي تقتل يوميا وتغتال على مرأى ومسمع العالم.

وأكدت عقاد قناعتها الراسخة بأن التضامن والحب بين شعوب المنطقة اللذين مستهما في مناضلات الحراك النسوي من أجل نصرة القضايا العادلة قادران على تغيير الواقع وتحقيق المستحيلات خاصة وأن نسخ العلاقات المثينة بين مناصري القضايا الإنسانية العادلة من شأنه أن يخلق ديناميكيات جديدة «العالم هو في أشد الحاجة إليها اليوم» وفق تعبيرها.

وأردفت «سعدت كثيرا بالعودة إلى زيارة تونس بعد أن كنت أقمت فيها وألفت فيها كتابا بعدما عايشته الحراك النسوي في تونس في الثمانينات من القرن الماضي وربطتني بمناضلاته صداقات كبيرة أعزّز بها إلى اليوم».

وتابعت «توجد بين تونس ولبنان العديد من نقاط التقاطع والتشابه ونحن اليوم في حاجة كبيرة إلى المزيد من

تونس - تكريما للكاتبة والصحافية التونسية الراحلة جلييلة حفصية (1927 - 2023)، احتضن المركز الثقافي «عبيد أرت» بنابل منذ أيام قليلة لقاء فكريا مع الكاتبة والأديبة اللبنانية إيفلين عقاد تحت عنوان «السفر إلى عوالم النساء».

وأشارت الكاتبة اللبنانية بالمناسبة إلى أن ملتقى «السفر إلى عوالم النساء» فرصة متجددة لنتحدث عن تجاربنا وعن قرابتنا اليومية لنساند بعضنا البعض في ظل ما تعيشه المنطقة العربية من معاناة بسبب الأوضاع المأساوية التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط خاصة جنوب لبنان والأوضاع الكارثية في غزة».

وأكدت عقاد قناعتها الراسخة بأن التضامن والحب بين شعوب المنطقة اللذين مستهما في مناضلات الحراك النسوي من أجل نصرة القضايا العادلة قادران على تغيير الواقع وتحقيق المستحيلات خاصة وأن نسخ العلاقات المثينة بين مناصري القضايا الإنسانية العادلة من شأنه أن يخلق ديناميكيات جديدة «العالم هو في أشد الحاجة إليها اليوم» وفق تعبيرها.

وأردفت «سعدت كثيرا بالعودة إلى زيارة تونس بعد أن كنت أقمت فيها وألفت فيها كتابا بعدما عايشته الحراك النسوي في تونس في الثمانينات من القرن الماضي وربطتني بمناضلاته صداقات كبيرة أعزّز بها إلى اليوم».

وتابعت «توجد بين تونس ولبنان العديد من نقاط التقاطع والتشابه ونحن اليوم في حاجة كبيرة إلى المزيد من

عما سبقه بأنه يحوي مجموعات قصصية متساوية من مناطق المملكة الخمسة: الوسطى والشمالية والشرقية، والغربية، والجنوبية. ويجد القارئ بينها تشابها أحيانا، وفي أحيان أخرى يجدها مختلفة، إلا أن كل مجموعة تدم عن بيئتها وتشير إلى مكان نشأتها وتنعكس فيها صورة الحالة الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية لكل منطقة».

وصدّرت كتابها بدراسة عنونها «الحكاية الشعبية وتراثها»، أبرزت فيها أن الحكاية تعبر عن الهوية لأنها تمثل خصائص الشعوب ومعتقداتهم، وأسلوب حياتهم، فهي بمثابة الذاكرة الاجتماعية والثقافية لكل شعب.

وتشير إلى أن الباحثين قسموا «الآداب الشعبي» إلى عدة أقسام هي: الحكاية المتجذرة في حياة الناس وظروفهم المعيشية، وحكاية الخرافة، وحكاية المعتقدات، وحكاية شعب ما وطريقة حياته، والحكاية التاريخية، وحكاية قصص الحيوان، إضافة إلى الحكايات الهزلية، وحكاية الأسطورة والسيرة والمحمدة وحكايات الشطار والمحتالين.

ومن أهم الموضوعات التي تطرحها الحكاية الشعبية، فيما تشير إليه الباحثة هي: الحياة الاجتماعية والعلاقات الأسرية والنظام الاقتصادي البسيط للحياة القديمة والمنتجات التي كانت تشكل عروض التجارة في ذلك الوقت، وهي في ذلك كله وسيلة لإثراء اللهجات المحلية وتاصيل الموروث الاجتماعي وإبقاء الذاكرة الجمعية، مؤكدة أن الارتباط بالبيئة واضح في الحكاية الشعبية السعودية.



كتاب في نسختين عربية وإنجليزية

الملابس الرياضية تغزو الموضة النسائية هذا الصيف

برلين - تغزو الملابس الرياضية الموضة النسائية في صيف 2024 لتمنح المرأة إطلالة عملية ومريحة تسير روح العصر.

وأوضحت مجلة "إستاتيل" أن تنورة التنس تمثل نجمة الموضة النسائية هذا الصيف، مشيرة إلى أنه يمكن تنسيق التنورة البيضاء ذات الطيات مع توب قصير كاشف للبطن "كروب توب"، بالإضافة إلى حذاء رياضي.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن قمصان لاعبي كرة القدم في فترة التسعينيات من القرن الماضي يشهد رواجاً كبيراً هذا الموسم، مشيرة إلى أنه يمكن تنسيق القميص مع سروال رياضي لتأكيد الطابع الرياضي للقميص.

ويمكن أيضاً تنسيق القميص مع بنطال جينز أو بنطال قماشي ذي طية أيضاً للحصول على إطلالة كاجوال تخلفها الأناقة.

كما يسجل القميص ذو التلميحات الأفقية العريضة المستوحى من رياضة البولو حضوراً قوياً هذا الصيف.

ويمكن تنسيق القميص مع بنطال جينز أو مع تنورة قصيرة (ميني) أو طويلة (ماكسي).

وكان الناس يعتقدون للموهلة الأولى أن الملابس الرياضية والموضة موضوعان منفصلان بشكل كلي عن بعضهما البعض لكن عند التمتع في الأمر اكتشفوا أن هناك العديد من العناصر التي تجمعهما بشكل وثيق وتضعهما على المسار نفسه فالملابس الرياضية

التي كانت يوماً مخصصة للأنشطة الرياضية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة اليومي. ورحلتها من الوظيفة إلى الموضة وهب قصة مثيرة للاهتمام، إذ تجمع بين التاريخ والابتكار والتحولات المجتمعية.

وقطعت الملابس الرياضية شوطاً طويلاً منذ بداياتها وشهدت الكثير من التطورات عبر السنين ويمكن إرجاع أصول الملابس الرياضية إلى الحضارات القديمة والحاجة إلى تصاميم عملية ومريحة مع بداية بعض الرياضات وظهور مفهوم الرياضيين الأوائل الذين احتاجوا إلى ملابس بسيطة مصنوعة من أقمشة مرنة لتحسين أدائهم ومع ذلك بدأ ارتداء الملابس الرياضية. تقريباً في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وظهرت فكرة متخصصة في عالم الأزياء حيث أدرك بعض مصممي الأزياء الحاجة إلى الملابس التي تلبي المتطلبات البدنية تختلف الرياضات مع السماح بحرية الحركة ومهدت إبداعاتهم الطريق لثورة في الموضة كانت من شأنها إعادة تعريف ليس فقط المفهوم الرياضي بل أيضاً أسلوب الحياة اليومي وتعتبر الإطلالات الرياضية من الإطلالات المريحة، والسريعة في كافة المواسم، وتعد تصاميم الملابس الرياضية الرائجة لهذا الموسم من صيف 2024، كثيرة ومتنوعة.

نصائح

كيفية الاستدلال على تعرض الطفل لاعتداء جنسي

برلين - انتشرت ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال مؤخراً بصورة كبيرة، وبسبب غياب الثقافة الجنسية للأباء، أصبح اكتشاف تعرض الطفل للتحرش أمراً صعباً.

وقالت الأخصائية الاجتماعية الألمانية تانيا فون بوبيلشفينج إنه يمكن للوالدين الاستدلال على تعرض الطفل لاعتداء جنسي من خلال التغيرات المفاجئة، التي تطرأ على سلوكياته وصحته.

وأوضحت الخبيرة الألمانية أن هذه التغيرات تشمل علامات نفسية وجسدية، مشيرة إلى أن العلامات النفسية تتمثل في الحزن والاكتئاب والانعزال والعوانية والإتيان بسلوك جنسي غير مناسب للعمر وملامسة الأعضاء التناسلية بشكل لا لئلا نظر، بالإضافة إلى عدم الرغبة في مقابلة شخص ما بعينه أو الذهاب إلى مكان ما على وجه الخصوص والرغبة في إيذاء النفس.

وتشمل العلامات الجسدية التعب والإرهاق والصداع وآلام البطن واضطرابات الأكل.

وعن كيفية التصرف عند ملاحظة هذه العلامات، أوضحت الأخصائية الاجتماعية أنه يتعين على الوالدين التحدث مع الطفل بوضوح بشأن هذا الشك، الذي يساورهم، مع مراعاة تشجيع الطفل على التحدث من خلال المنقذ قبلها الاتصال بالشرطة أو رجال الإطفاء. ويُصبح أيضاً بالنقاط صورة بالهاتف المحمول كدليل على الموقف، وإلا فهناك مخاطر من الدخول في نزاع مع صاحب السيارة، الذي قد يطالب بتعويضات عن الأضرار التي لحقت بسيارته.

ونصح الخبراء، في حالة الطوارئ، بمحاولة كسر زجاج النافذ، لأن الخطر بات وشيكاً والطفل داخل السيارة بدأ في الانهيار، يجب على الشخص المنقذ قبلها الاتصال بالشرطة أو رجال الإطفاء. ويُصبح أيضاً بالنقاط صورة بالهاتف المحمول كدليل على الموقف، وإلا فهناك مخاطر من الدخول في نزاع مع صاحب السيارة، الذي قد يطالب بتعويضات عن الأضرار التي لحقت بسيارته.

وعندما يفصح الطفل عن تفاصيل الواقعة، ينبغي للوالدين التعبير عن تصديقه وتقديم الدعم والمساندة له. وبعد ذلك، ينبغي استشارة أخصائي نفسي كي يخضع الطفل للعلاج النفسي المناسب لمساعدته على تجاوز هذه التجربة النفسية المريرة.

وعلى الرغم من أن الأطفال قد لا يتحدثون عن الإساءات التي يتعرضون لها خاصة المتعلقة بالتحرش إما لعدم قدرتهم على وصف الحادث أو بسبب شعورهم بالحر، إلا أن هناك بعض التغيرات في السلوك والمزاج والتي تشير لوجود مشكلة، وقد تشمل التغيرات في المزاج علامات الاكتئاب: كالحزن والبكاء والخمول والغضب، أو التقلبات المزاجية.

ويمكن أن يبدأ الأطفال بعزل أنفسهم، أو الانسحاب من العائلة أو الأصدقاء، أو قضاء كل وقتهم خارج المنزل.



حزن واكتئاب

النوادي الصيفية في الأردن ملاذ آمن للأطفال بعيدا عن شاشات التلفاز

الفضاءات الترفيهية بيئة غنية بالتجربة التعليمية الهادفة



اكتساب المهارات من أهداف النوادي الصيفية

ويهدف البرنامج، بحسب طويقات، إلى "تعزيز قيم الانتماء للوطن والولاء للقيادة الهاشمية وقيم المواطنة الصالحة، واستثمار طاقات الطلبة بما هو مفيد للمجتمع والمدرسة وبناء جسور الثقة بينهم وإبعادهم عن المؤثرات الخارجية السلبية، وتمكين الطلبة من التعبير عن أنفسهم عبر ممارسة مختلف الأنشطة (الثقافية والتلويع والرياضية والتكشيفية والفنية)، وتفعيل دور المدرسة في تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة بين طلبة المدارس المختلفة، وتقوية الروابط في ما بينهم".

كما يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الطلبة وتطوير قدراتهم ومواهبهم، وتمكينهم من الحوار البناء وتقبل الرأي الآخر، واحترام وجهات النظر المختلفة، ويشمل أنشطة فنية، ومهارات كشفية وإرشادية، وأنشطة ومهارات رياضية، ومناظرات، وخدمة مجتمعية وعملا تطوعيا، إضافة إلى التوعية المهنية في برنامج (بي تي أي سي)، ومفاهيم عن الديمقراطية والمواطنة الصالحة بالتعاون مع الهيئة المستقلة للانتخاب، ومحاضرات توعوية بالتعاون مع الأمن العام، إضافة إلى تنفيذ رحلات وزيارات سياحية بالتعاون مع وزارة السياحة من خلال برنامج (أرندنا جنة)، بالتعاون مع مؤسسة ولي العهد.

وأشار طويقات إلى توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحاد الأردني للرياضة المدرسية وهيئة أجيال السلام لإنشاء أندية رياضية صيفية للطلاب والطالبات (أرندين) ولأجنين سورين) في مختلف محافظات المملكة لاستغلال وقت الفراغ في العطلة الصيفية في التدرج على ألعاب مفيدة وتوظيفها في نشر مفاهيم السلام والتماسك المجتمعي، مبينا أن

ومفيدة، وتساعدهم على النمو والتطور في مختلف جوانب حياتهم. وقال مدير إدارة النشاطات التربوية في وزارة التربية والتعليم الدكتور أجمل الطويقات "تسعى الوزارة إلى عقد برامج متخصصة للطلبة منها البرنامج الوطني الصيفي (بصمة) انسجاما مع رؤية الملك عبدالله الثاني في الورقة النقاشية السابعة التي ركزت على تطوير العملية التعليمية بوصفها جوهر نهضة الأم؛ تحقيقا لغاية تتمثل في أن نرى مدارسنا مختبرات تكتشف فيها ميول الطلبة، وتتصلق مواهبهم، وتنمي قدراتهم".

وفي هذا البرنامج، يقول طويقات، "نرى بشائر الارتقاء والتغيير: لا يخرج طلابها منها إلا وقد تزودوا بكل ما يعينهم على استقبال الحياة، ومواجهة ما فيها من تحديات، والمشاركة في رسم الوجه المشرق لأردن الغد؛ طلبة يعرفون كيف يتعلمون، وكيف يفكرون، وكيف يبتكرون الفرص ويبتكرون الحلول المبدعة لما يستجد من مشاكل، ويعرض من عقبات".

وأكد أن هذا المشروع يعد من البرامج التربوية الرائدة في وزارة التربية والتعليم، إذ يهدف إلى إكساب الطلبة المهارات الحياتية في التواصل الإيجابي مع أقرانهم، وتعزيز ثقافة الحوار الهادف وتقبل الآخر، والإيمان بثقافة الاختلاف والتعددية الفكرية، وبناء الذات الإنسانية بناء يواكب متطلبات عصر العولمة وتحدياته.

وإطلاق المشروع عام 2017 في (88) مركزا لطلبة الصف التاسع الأساسي من طلبة المدارس الحكومية والثقافة العسكرية ووكالة الغوث الدولية، لكن عدد الطلبة المتحقين في البرنامج اليوم ارتفع إلى نحو تسعة آلاف طالب وطالبة، ويستمر لمدة 11 يوم عمل.

يدعو خبراء علم النفس الأطفال، في الأردن، إلى ممارسة الأنشطة التفرغية كنوع من العلاج مثل الرسم خلال العطلة الصيفية التي يجب استثمارها على الوجه الأمثل، وفق قولهم. ويكون ذلك في النوادي الصيفية التي تعتبر ملاذاً آمناً لهم يساعدهم على ممارسة أنشطتهم بعيدا عن الشاشات واللابتوب. وتؤثر شاشات التلفاز على تركيز الطفل وانتباهه، وتفقده المهارات اللغوية والاتصالية والتفاعل الاجتماعي.

عمان - ليست العطلة الصيفية للراحة فقط، إنها إلى جانب ذلك فرصة لاستثمار طاقات الشباب في مكان آخر هو النوادي الصيفية ليس لقضاء الوقت بعيدا عن المدرسة وإنما لأن هذه النوادي بيئة غنية بالتجارب التعليمية والترفيهية الهادفة وبما يسهم في تعزيز المهارات واكتشاف مواهب جديدة وتنمية الهوايات.

وتدمج النوادي الصيفية التعليم مع الترفيه، وتعتبر ملاذاً آمناً يمكن الأطفال من ممارسة أنشطتهم بعيدا عن البقاء لساعات طويلة أمام شاشات التلفاز أو اللابتوب.

وتظهر الدراسات أن المشاركة في الأنشطة الصيفية تعود بفوائد عظيمة على الأطفال والشباب، منها تنمية المهارات الاجتماعية، وتنظيم الثقة بالنفس، وتحسين اللياقة البدنية، واكتساب معارف جديدة، لكن الكلف العالية للمشاركة في النوادي الصيفية الخاصة التي تتراوح بين 200 و300 دينار للطفل الواحد، تحصر هذه الفوائد بشرريحة اجتماعية وتحرم الأسر ذات الدخل المحدود، من غايتها العالية.

المشاركة في الأنشطة الصيفية تعود بفوائد عظيمة على الأطفال والشباب، منها تنمية المهارات الاجتماعية

وأشار خبراء في أحاديثهم لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) إلى أنه بات من الضروري توفير فرص متساوية لجميع الأطفال والشباب للاستفادة من الأنشطة الصيفية، داعين إلى إيجاد حلول فعالة لتقليل كلف الأنشطة الصيفية، وضمان أن يتمكن كل طفل من الاستفادة من هذه الفرص القيمة التي تساهم في تنمية وتطوير مهاراته في وقت أكاد فيه أهمية العطلة الصيفية باعتبارها فرصة ثمينة للشباب لاستثمار وقتهم بطرق بناءة

تحذيرات من خطورة ترك الأطفال في سيارات مغلقة عند اشتداد حرارة الطقس

تونس - يعد ترك الطفل في سيارة مغلقة تحت أشعة الشمس الحارقة أمراً خطيراً على صحة الطفل يصل حد وفاته، في بعض الحالات.

وحذر المختص في طب الأطفال، وليد سلامة، من خطورة ترك الأطفال في سيارات مغلقة عند اشتداد حرارة الطقس ولو لبضع دقائق مشدداً أن ذلك قد يعرضهم للموت نتيجة الاختناق.

وأوضح سلامة، في تصريح لوكالة تونس أفريشيا للأبناء، "أن درجة حرارة الأطفال ترتفع بشكل أسرع بكثير من حرارة جسم الشخص البالغ مما يعرضهم بسهولة إلى الاختناق".

وقال "إن العديد من الأولياء يضطرون إلى ترك أطفالهم في السيارات وتغلق أبوابها ونوافذها، خوفاً عليهم، من أجل قضاء بعض الشؤون التي لا تستغرق وقتاً طويلاً، إلا أنهم يجهلون أنهم بهذا السلوك يعرضون حياة أطفالهم للخطر".

وبيّن أن تواجد الطفل في مكان تكون حرارته مرتفعة يجعله يفقد كثيراً من السوائل الموجودة في جسمه بسرعة عن طريق التعرق مما يعرضه إلى الجفاف القاتل.

وأكد من جهة أخرى أن الأطفال معرضون خلال فصل الصيف للجفاف أكثر بكثير من الشخص البالغ وهو ما يستدعي أخذ الاحتياطات اللازمة لوقايتهم من هذا الخطر عن طريق الحرص على تزويدهم بالكميات الكافية من الماء أو الحليب بالنسبة للرضع، وعدم تعريضهم للشمس ورش أطرافهم بالماء، وتبريد الغرف أو الفضاءات التي يتواجدون فيها.

ولفت إلى أن ارتفاع درجات الحرارة بطريقة وقتية وكثرة البكاء والوهن وقلة الحركة، من بين العلامات الأولى التي تشير إلى أن الطفل يصد التعرض إلى المراحل الأولى من الجفاف والتي تزداد خطورة عند معاناة الطفل من الإسهال أو القيء لسبب من الأسباب.

وكنهراً ما نسمع عن وفاة أطفال داخل سيارات أغلقها أصحابها وتركوها

تحت أشعة الشمس. وتكرر المأساة كل عام.

وفي ألمانيا حذر الخبراء أصحاب السيارات من ترك الأطفال والحيوانات في السيارة ولو حتى لفترة قصيرة، إذ يمكن أن ترتفع درجات الحرارة سريعا داخل السيارة لتصل إلى 60 درجة مئوية.

كانت درجة الحرارة خارج السيارة تبلغ 28 درجة مئوية، بحسب ما نقلت صحيفة "جنرال أنساينغر" الألمانية في عددها الأسبوعي.

ونصح الخبراء، في حالة الطوارئ، بمحاولة كسر زجاج النافذ، لأن الخطر بات وشيكاً والطفل داخل السيارة بدأ في الانهيار، يجب على الشخص المنقذ قبلها الاتصال بالشرطة أو رجال الإطفاء. ويُصبح أيضاً بالنقاط صورة بالهاتف المحمول كدليل على الموقف، وإلا فهناك مخاطر من الدخول في نزاع مع صاحب السيارة، الذي قد يطالب بتعويضات عن الأضرار التي لحقت بسيارته.

درجة حرارة الأطفال ترتفع بشكل أسرع بكثير من حرارة جسم الشخص البالغ مما يعرضهم بسهولة إلى الاختناق أحيانا

ما يعني أن ترك أطفال أو حيوانات داخل سيارة متوقفة تحت أشعة الشمس يمكن أن يكون أمراً خطيراً وحتى إذا تركت النوافذ مفتوحة بعض الشيء فهذا لا يقلل من خطورة الأمر.

التقليد يطيح بالتقاليد في بازار إسطنبول الكبير

المنتجات المزورة للماركات العالمية تحل محل بضائع الحرفيين الأتراك



الهوية التركية في المنتجات التقليدية



تقليد يشوه سمعة البازار

والمحدر من أورفة (جنوب شرق) استأنف عمله. ويقول ليس لدي خيار. وإلا ماذا أفعل؟ أعود إلى القرية لأكون راعياً لا أرغب في ذلك.

حضر رجال الشرطة إلى متجره وصادروا 800 حقيبة مزيفة وفرضت عليه غرامات قدرها 40 ألف يورو بالإضافة إلى دفعه أتعاب المحامين. لكن التاجر البالغ 27 عاما

وفي متجرها للسجاد الحرفي تعرب فلورنس هايلبرون - أوغوتغن عن أسفها لأن صديقتها العاملة في مجال تصنيع الجلود، وكانت تصنع حقائب أصلية من الجلد الجميل جداً، اضطرت إلى إقفال متجرها لأنها أصبحت عاجزة عن كسب لقمة عيشها منه.

وتقول التاجرة التي تعمل في البازار منذ سنة 1998 "باتت أجمل المتاجر تلك التي تعرض منتجات مقلدة؛ فأصحابها الوحيدون القادرون على دفع إيجارات تتراوح بين 10 و15 ألف دولار شهرياً في الزقاق الرئيسي. هم يحتكرون كل الداخل".

وتؤكد أن "من يصنعون منتجات حرفية لا يستطيعون مجارة السوق. فالبازار يخسر روحه، معربة عن قلقها من أن بعض الزبائن من النوع الراقي أحجموا عن التبضع من البازار لأنهم لا يريدون رؤية المنتجات المقلدة فقط".

والتزييف المنتشر في مختلف أنحاء تركيا، إحدى الدول الرئيسية لإنتاج وعبور المنتجات المقلدة بعد الصين وهونغ كونغ، يحمل مكاسب غير متوقعة، ينتهي جزء منها في جيوب الدولة، على شكل ضرائب خصوصاً.

أما المبالغ المتكببة فتغذي الاقتصاد بأكمله، من صغار الموزعين إلى تجار الجملة الذين يصدرّون إلى الاتحاد الأوروبي أيضاً.

وتقول ديلارا بوزال، المحاضرة في علم الجريمة لدى جامعة باث في إنجلترا، "إن الأرباح هائلة، إذ تباع حقائب يد بألاف الدولارات في البازار الكبير".

وتؤكد أن الجماعات الإجرامية قد تكون نشطة، لكن لا يمكننا القول إن كل عمليات التزوير في تركيا مرتبطة بالجريمة المنظمة. هذا غير صحيح. وتضيف أن هذه التجارة يتم تسهيلها من خلال "التسامح الثقافي الكبير"

بعد أن وصلت شهرة بازار إسطنبول الكبير إلى مختلف دول العالم لما يقدمه من بضائع صنعها الحرفيون الذين توارثوا مهنتهم عن الأجداد وسحرت الزبائن، بات السوق اليوم بلا روح بعد أن غزت البضائع المقلدة التي لها زبائن لا تعنيهم خصوصية المنتجات التركية المتفردة.

إسطنبول (تركيا) - يشكّل البازار الكبير في إسطنبول أحد أكبر الأسواق المغطاة في العالم، معلماً قريباً بارزاً يخزن تاريخاً عمره قرون ويجسد عظمة السلطنة العثمانية، لكن من يعبر عتبة أبوابه الضخمة يكتشف أن المشهد تغيّر داخل أقبية، إذ أن التقليد أطاح بالتقاليد، وحلت المنتجات المزورة مكان أعمال الحرفيين.

التجار الذين يحتفظون بذكرى الحرف التي كانت منتشرة في أقبية البازار يشعرون باليأس حيال اجتياح المنتجات المزيفة

في زاوية أحد الأقبية يعرض مراهق عطور "ليبور" مزيفة لقاء نحو 11 دولاراً أمام سترات "مونكلر" غير أصلية. وفي ممر أبعد يتلقى تاجر 40 دولاراً من أحد السياح مقابل حقيبة "مايكل كورس" مزيفة.

يقول كمال البالغ 36 سنة والذي قضى عشرين سنة من عمره في البازار الكبير الذي يقصده الملايين من السياح سنوياً "كل أوروبا تأتي إلى هنا؛ حتى زوجات لاعبي كرة القدم".

ويضيف البائع الذي كان متربداً في ذكر شهرته خوفاً من الرقابة أن حقائب اليد المزيفة المصنوعة من جلد العجل الخاصة بماركة "سيلي" أو تلك المصنوعة من الجلد المبطن لدار "سان لوران" تتمتع بجودة النسخ الأصلية



فنادق تقدم تجارب مميزة لاستكشاف التراث العريق لمصر

فيل مكونة من عدة غرف نوم، ما يجعلها ملاذاً مناسباً للعائلات ومجموعات الأصدقاء. كما يحتضن المنتجع 12 مطعمًا وركن مشروبات وأربعة أحواض سباحة وسبا فاخر وملاعب للتنس والإسكواش، ويقدم لعشاق المغامرة فرصة الاستمتاع بالمزيد من التجارب الاستثنائية مع مجموعة من الأنشطة البحرية والصحراوية، بما فيها ركوب الدراجات الرباعية على الكثبان الرملية، ورحلة سفاري على الجمال عند غروب الشمس، إلى جانب تجربة تناول الطعام على الطراز البدوي تحت السماء المرصعة بالنجوم، وزيارة المواقع التاريخية الشهيرة للمنطقة.

وتشكل مغامرة تسلق جبل موسى ليلاً تجربة فريدة تتيح لعشاق المغامرة فرصة الاستمتاع بإطلالة بانورامية خلابة لشروق الشمس فوق مياه البحر الأحمر المثلثة. ويحتضن الجبل دير سانت كاترين المدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، وهو من أقدم الأديرة المأهولة في العالم؛ إذ تم بناؤه في القرن السادس الميلادي.

ويقدم المنتجع لضيوفه الباحثين عن ملاذ شاطئي فاخر وصولاً خاصاً إلى شاطئه المذهل للاستمتاع بالإطلالات البحرية الخلابة وسط أجواء المنتجع الراقية.

والانطلاق في رحلات صيد ممتعة وتعلم فنون الطهو وزيارة المواقع القديمة، في ما يتيح للأزواج فرصة الاسترخاء في قفل فاخرة مع حوض سباحة خاص.

متحف يتيح التعرف على الكنوز النفيسة من الذهب والمجوهرات التي كانت ترتديها الملكات والأميرات من العائلة المالكة

ويتميز منتجع فورسيزونز شرم الشيخ بموقعه على ساحل البحر الأحمر، الذي يجمع بين رمال الصحراء وشاطئ البحر، مما يوفر للضيوف مغامرات استثنائية تشمل تجارب الغطس عالمية المستوى وإمكانية استئجار يخت خاص، إلى جانب العديد من الأنشطة المائية وتجارب تناول الطعام العالمية الفريدة.

ويوفر مركز الغطس للضيوف فرصة التعرف على الحياة المائية الرائعة ضمن الحيد المرجاني الخاص بالمنتجع، ثم الانطلاق في رحلات خاصة بصحبة مرافقين أو استئجار يخت خاص للتوجه إلى موقع غوص معروفة، وإلى جانب تجربة ممارسة الغوص الليلي تحت ضوء القمر. ويضم المنتجع أجنحة فاخرة وفسحة مزودة بأحواض سباحة خاصة تطل على البحر، بالإضافة إلى

فقط عن القاهرة، ويقدم مجموعة من التجارب التقليدية الأصيلة، التي تحكي بأبعاد الماضي وإرث الإسكندرية العريق. ويتميز الفندق الفاخر بإطلالته الخلابة على البحر الأبيض المتوسط، ويقدم تجارب تناول طعام محلي، ويضم حوض سباحة متصاه مع الأقب على شاطئ البحر، ليضمن للزوار قضاء أمتع الأوقات وسط أجواء تجمع بين عراقة الماضي والوق للسمات العصرية. ويحظى ضيوف الفندق بفرصة زيارة المدرج الروماني واستكشاف الآثار القديمة لمدينة الإسكندرية، ثم الانطلاق في جولة ضمن قلعة قايتابي التاريخية في جزيرة فاروس، والتي تقف اليوم مكان المئذنة القديمة للجزيرة؛ إذ تحول الصرح الحضاري، الذي يعود تاريخه إلى القرن الخامس عشر اليوم إلى متحف للقوات البحرية يضم أبراج مراقبة ومجموعة فريدة من الأسلحة.

كما يدعو الفندق ضيوفه إلى زيارة مكتبة الإسكندرية الشهيرة؛ إحدى أبرز المراكز الثقافية في العالم، والتي تتسع لأكثر من ثمانية ملايين كتاب وتضم قاعة رئيسية ضخمة للقراءة، إضافة إلى أربعة متاحف و15 معرضاً فنياً وقبة فلكية ومختبراً لترميم المخطوطات. وتضم أيضاً قائمة الوجهات السياحية البارزة في الإسكندرية متحف المجوهرات الملكية ضمن قصر مهيب يعود تاريخه إلى عدة قرون؛ حيث يوفر الفندق خيار الاستمتاع بجولة داخل المتحف برفقة دليل خبير للتعرف على الكنوز النفيسة من الذهب والمجوهرات، التي كانت ترتديها الملكات والأميرات من العائلة المالكة في مصر.

ويدعو فندق فورسيزونز الإسكندرية سان ستيفانو العائلات لقضاء أمتع الأوقات

على قائمة اليونسكو للتراث العالمي؛ وخان الخليبي، أحد أحياء القاهرة القديمة، والأسواق القديمة التي يعود تاريخها إلى نحو 1000 عام. ويضم فندق نابل بلازا غرماً وأجنحة مطلة على نهر النيل، كما يحتضن عشر وجهات لتناول الطعام، والتي تقدم أشهى الأطباق العالمية. ويتيح الفندق للضيوف فرصة الاسترخاء وسط طبيعته الخلابة إلى جانب حوض السباحة، ويوفر فرصة الوصول إلى مجموعة من أجمل الوجهات بفضل موقعه المميز وسط مدينة القاهرة. ويشكل الفندق وجهة مثالية للعائلات والأزواج والمسافرين الراغبين في التعرف على الجوانب التاريخية العريقة والعصرية المذهلة لمدينة القاهرة.

ويبعد فندق فورسيزونز الإسكندرية سان ستيفانو مسافة ساعتين ونصف

للضيوف الراغبين في استكشاف الإرث التاريخي الغني والإبداعات المعمارية المعاصرة لمدينة القاهرة النابضة بالحياة. ويوفر الفندق فرصة زيارة أهرامات الجيزة العظيمة والاستمتاع بتجربة عشاء خاص تحت ضوء النجوم قرب الأهرامات، باعتبارها واحدة من عجائب الدنيا السبع. كما يتيح الفندق لضيوفه الراغبين في استكشاف الجانب العصري من القاهرة فرصة مميزة لزيارة مجموعة من القصور المعاد ترميمها والمسارح والمعارض الفنية المعاصرة والعديد من المتاحف، إلى جانب دار الأوبرا المصرية التي تقدم باقة من العروض الموسيقية العالية والمحلية وأشهر إبداعات الباليه والموسيقى الكلاسيكية.

وتكون نهاية التجربة بزيارة إلى منطقة قاهرة المعز، أحد المواقع المدرجة

القاهرة - أعلنت فنادق ومنتجعات فورسيزونز عن تقديم مجموعة من التجارب المميزة هذا الصيف، والتي تأخذ الضيوف في رحلة للتعرف على التراث العريق لمصر واستكشاف مواقعها التاريخية وإبداعاتها المعمارية وشواطئها الساحرة.

وتوفر فنادق ومنتجعات فورسيزونز الفاخرة للضيوف فرصة زيارة الأهرامات الشهيرة، التي يعود تاريخها لأكثر من 5000 سنة في القاهرة، والاستمتاع بالأجواء الصيفية الممتعة على شواطئ البحر الأبيض المتوسط في الإسكندرية، والانطلاق في مغامرات مشوقة لاستكشاف شواطئ البحر الأحمر في شرم الشيخ.

ويتربع فندق فورسيزونز القاهرة نابل بلازا على الضفاف الأسيرة لنهر النيل، ليقدم تجربة صيفية ممتعة



لمسة من مصر الفراغة

هل يجد العراق مكانه المفقود عبر أولمبياد باريس

الافتتاح. ستكون من دون شك لحظات تاريخية ساعيشها وتبقى خالدة في حياتي“.

بقيادة المدرب راضي شنيشل، استعان المنتخب بلاعبى القوة الجوية سعد ناطق وإبراهيم بايش وأيمن حسين

وأعرب يسر عن أمله في بلوغ مراحل متقدمة، قائلا “المنافسات ستكون شديدة بل أكثر من ذلك بكثير بوجود عملاقة رفع الأثقال. أمضيت برنامجا تدريبيا مهما في تركيا استمر لأشهر طيلة الفترة الماضية. أركز الآن فقط على اللسمات الإعدادية الأخيرة في مدينة أربيل (مركز إقليم كردستان) لمدة عشرة أيام قبل التوجه مباشرة إلى باريس“.

ويشرف على تدريبات يسر الذي حل خامسا في بطولة العالم في تايلاند هذا العام وخطف فيها بطاقة الوصول إلى أولمبياد باريس، والده الرباع السابق عمار يسر الذي أشار إلى أن “اهتمام ورعاية اللجنة الأولمبية للبرنامج التدريبي الإعدادي كان مثاليا وشكل حافزا كبيرا للمنافسة“.



مهمة تاريخية

الجزائري عوار إلى الدوري السعودي من بوابة اتحاد جدة

عن مدربه الأرجنتيني مارسيلو غاياردو والتعاقد مع بلان.

ونذكر تقرير إعلامي أن مسؤولي نادي النصر السعودي توصلوا إلى اتفاق نهائي مع نادي أتلتيكو باراناينسي البرازيلي لضم الحارس الدولي بينتو، وشراء الةة المتبقية من عقده بعد تعثر الاتفاق مع إيدرسون موراييس، حاس مرمي مانشستر سيتي الإنجليزي. وذكرت صحيفة “الرياضية” السعودية، نقلا عن موقع “غلوبو إيسبورت” البرازيلي، أن عرض النصر وصل إلى 18 مليون يورو.

وأشار الموقع إلى أن الحارس البرازيلي سيطير إلى السعودية خلال الأيام القليلة المقبلة لإجراء الفحص الطبي، والتوقيع على العقد مع الأصفر العصامي. وجاء اختيار النصر لبينتو بعد رفض مانشستر سيتي عرضه لضم المنتخب البرازيلي دوريفال جونيور لبينتو، خلال اتصال بينهما، أن انتقاله إلى النصر لن يكون عائقا أمام اختياره ضمن فريق “الساميا“.

وكان الحارس الدولي صرح في وقت سابق بأن أكبر عامل يحدد خطوته المستقبلية، هو ما إذا كان ذلك من شأنه أن يهدد مكانه في المنتخب، وقال “لدي عروض سعودية، ومن أندية أخرى في أوروبا، لكن أحد معايير انتقالي أن أذهب إلى مكان لا يؤثر في قرار اختياري للمنتخب“. ولعب بينتو 33 مباراة في الدوري البرازيلي موسم 2023، ونجح في الحفاظ على نظافة شبكاه في تسع مناسبات، أما في الموسم الجاري فلعب سبع مواجهات، وتمكن من الخروج بشباك نظيفة أربع مرات.

متقدّمة في منافسات رفع الأثقال. أما بالنسبة للمشاركين الآخرين، فيسافرون إلى باريس ببطاقات دعوة من الأولمبية الدولية، في فعاليات السباحة وسباق 100 متر والجودو.

وأمنت اللجنة الأولمبية لمنتخب كرة القدم معسكرا تدريبيا في فرنسا، ووفرت له متطلبات التجهيزات. ويشارك العراق في منافسات كرة القدم للمرة السابعة في تاريخه، ويتبقى أفضل نتائجه في أثينا 2004 حين حصل على المركز الرابع بقيادة المدرب عدنان حمد، رغم أن البلاد كانت تمر بحروب ونزاعات. وبقيادة المدرب راضي شنيشل، استعان المنتخب بلاعبي القوة الجوية سعد ناطق وإبراهيم بايش وأيمن حسين ليكونوا الثلاثة المسموح بهم فوق الـ23 عاما، على أن يبدأ مشواره في 24 الحالي ضد أوكرانيا قبل ملاقات الأرجنتين في 27 منه ثم المغرب بعدها بثلاثة أيام.

واختارت اللجنة الأولمبية العراقية الرباع علي عمار يسر الذي يخوض منافسات وزن فوق 102 كغ، لحمل العلم العراقي في حفل الافتتاح، أمام البعثة التي تضم أكثر من خمسين شخصا برئاسة رئيس اللجنة الأولمبية، وذلك وفق ما أفاد مدير البعثة هيرده رؤوف. يقول يسر الذي خاض معسكرا تدريبيا في تركيا لأشهر عدة “شرف كبير أن يتم منحي فرصة حمل العلم العراقي في حفل

بغداد - خوض غمار أولمبياد باريس 2024 لا يختلف عن المشاركات السابقة للعراق والعالم المشترك هو غياب التفاوض عن بلد ما زال يبحث عن مكان مفقود له في هذه الألعاب التي أحرز فيها ميدالية بتيمة خلال تاريخه، وكانت باللون البرونزي عبر الربّاع الراحل عبدالواحد عزيز في روما 1960.

ويرى رئيس اللجنة الأولمبية العراقية عقيل مفتن في حديث لوسائل الإعلام أن الاتحادات الرياضية لم تعمل بالشكل الصحيح خلال السنوات الماضية ولدينا تصميم على التغيير ولم يتردّد بالحديث عن “عدم الاهتمام بما يعرف بمشروع إعداد البطل الأولمبي... طالما أننا نفكر لبرامج إعداد رياضيين موهوبين لفترة تمتد لسنوات، تبقى مشاركتنا الأولمبية متواضعة وخالية من التفاوض“. وتابع مفتن الذي يقود رئاسة الأولمبية العراقية منذ خمسة أشهر بعدما كان منذ عام النائب الأول لرئيس اللجنة السابق رعد حمودي “نفقّر إلى بنى تحتية ومراكز إعداد حديثة وخبرات تدريبية أجنبية. هذا يحتاج إلى أموال كبيرة وعدتنا الحكومة بها“.

وكشف أنه تم تخصيص مبلغ “10 مليارات دينار (قاربة سبعة ملايين ونصف مليون دولار) من قبل الحكومة العراقية لتعزيز مشروع صياغة البطل الأولمبي وإعداده لسنوات. وأولى الخطوات كانت اتفاقية تعاون مع الأولمبية الإسبانية في مجال إعداد رياضيين موهوبين في بعض الفعاليات. لا يمكن أن نقوم بأي تغيير في الواقع الرياضي من دون هذا الدعم الذي سيمكننا أيضا من بناء مراكز تدريب حديثة والاستعانة بمدربين أجانب“.

ويقول “لدينا تركة ثقيلة في العمل الأولمبي، لا بد أن نتخطاها وأن نصنّح مسار العمل الرياضي. لا نريد أن يتواصل الإخفاق، وإذا وجدنا عقبات تعيق التغيير، سأتك مسؤوليتي“.

ويشارك العراق الذي خاض الألعاب الأولمبية للمرة الأولى عام 1948، في أولمبياد باريس بخمس فعاليات، اثنتان منها ناهل إليهما، عبر منتخب كرة القدم والربّاع علي عمار يسر الذي يعمل عليه للوصول إلى أدوار نهائية

الرياض - عزّز نادي الاتحاد السعودي لكرة القدم خط وسطه بالدولي الجزائري حسام عوار بعقد يمتد لأربعة أعوام قادما من روما الإيطالي، وذلك وفق ما أعلن ليل الثلاثاء.

وقال في بيان “يعلن نادي الاتحاد عن انضمام اللاعب الجزائري حسام عوار إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم بعقد يمتد لأربعة مواسم، حيث تمت مراسم التوقيع في مقر معسكر الفريق في مدينة اليكاثي الإسبانية بين الرئيس التنفيذي للشبابي السيد دومينغوس أوليفيرا واللاعب بحضور المدير الرياضي رامون بلانيس بعد أن اجتاز اللاعب الفحص الطبي“.

ورحب دومينغوس أوليفيرا باللاعب متمنيا “أن يكون انتقاله إلى صفوف الاتحاد بمثابة محطة جديدة مميزة له في مسيرته ويسهم مع زملائه في تقديم المستويات والنتائج التي تتطلع إليها جماهير النادي ومحبهوه“ وفق البيان.

ورأى أوليفيرا أن التعاقد مع ابن الـ26 عاما جاء “بناء على احتياجات الفريق الفنية للاعب يمتلك مواصفات معينة تخدم المنظومة“.

وبدأ عوار مسيرته بصوف ناشئي نادي ليون الفرنسي، حيث تدرج في فرق الفئات العمرية قبل أن يدافع عن ألوان الفريق الأول اعتبارا من 2016. وبقي في صفوف ليون حتى صيف 2023 حين انتقل إلى روما بعقد يمتد لخسة أعوام، لكن الرحلة مع نادي العاصمة الإيطالي انتهت بعد موسم واحد، ليبدأ مغامرة جديدة في السعودية بعد التوقيع مع الاتحاد في صفقة قدرتها التقارير بـ12 مليون يورو.

ومثل عوار فرنسا في مختلف الفئات العمرية وحتى أنه خاض مباراة ودية مع المنتخب الأول قبل أن يقرر تمثيل الجزائر العام الماضي

توماس توخيل يدخل دائرة الترشيحات لقيادة منتخب الأسود الثلاثة

استقالة ساوغيث تضع إنجلترا أمام مهمة صعبة



جاهز للتحدي

تحت قيادته إلى المستوى الثاني عام 2020. كما أن المدير التنفيذي لنيوكاسل دارين إبلز شدد الثلاثاء على أنه سيقا تل من أجل إبقاء هاو إذا أعرب الاتحاد الإنجليزي عن اهتمامه به.

وما يزيد الضغط على الاتحاد الإنجليزي، أن التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026 قد تكون شاقة لأنه لا يمكن لمنتخب “الأسود الثلاثة“ أن يكون بين المنتخبات المصنفة في القرعة نتيجة هبوطه إلى المستوى الثاني من دوري الأمل الأوروبية. وهذا الأمر يعني أن القرعة قد تضعه في مواجهة محتملة مع إسبانيا بطة أوروبا، أو ألمانيا أو فرنسا أو البرتغال، علما أن بطل كل مجموعة فقط يتأهل مباشرة إلى نهائيات المونديال.

ويريد بولينغهام تحديد موعد “في أقرب وقت ممكن“ لتعيين خليفة ساوغيث، لكنه أقر الثلاثاء بوجود “حل مؤقت لأن لزم الأمر“. ومن الممكن أن يتولى لاعب وسط إنفرتون السابق لي كارلسي الذي يشرف حاليا على منتخب تحت 21 عاما، المهمة مؤقتا حتى إيجاد المدرب المناسب.

ولا يملك ابن الخمسين عاما الكثير من الخبرة التدريبية، لكن يمكن التفكير به كمدرب دائم بعدما حقق ساوغيث نفسه انتقالا ناجحا من منتخب تحت 21 عاما إلى المنتخب الأول. بغض النظر عن هوية المدرب القادم، من المؤكد أن المهمة ستكون شاقة لاسيما أن توقعات الإنجليز كبيرة في كل بطولة يشاركون فيها على الرغم من أنهم لم يتوجوا سوى مرة واحدة وكانت على أرضهم في مونديال 1966.

خيبة أمل

وصف جود بيلينغهام، لاعب المنتخب الإنجليزي غاريث ساوغيث قائلا “ببساطة هو أحد أفضل المدربين في تاريخ المنتخب الوطني“.

وأعرب بيلينغهام، نجم ريال مدريد، عن “حزنه وخيبة أمله“ لخسارة المنتخب الإنجليزي أمام نظيره الإسباني في نهائي بطولة أمم أوروبا. وأثنى بيلينغهام على ساوغيث ووصفه بأنه “إنسان رائع“، وذلك على صفحته بتطبيق إنستغرام.

وقال بيلينغهام “أشكر غاريث وجهازه على الذكريات الرائعة خلال فترة وجودهم في المنتخب الأول. من وجهة نظر مشجع، أصبح عضوا في الفريق، كانت رحلة مليئة بالعواطف المذهلة التي غرست الأمل والفرحة مرة أخرى في بلادنا“.

وأضاف “كان من دواعي سروري أن يقودني شخص مخلص وشغوف للغاية، لا يعد غاريث من أفضل المدربين في تاريخ منتخبنا الوطني فحسب، بل يعتبر أيضا إنسانا رائعا. شكرا على كل شيء، وكل التوفيق لك في المرحلة التالية“. ووصف هاري كين، قائد المنتخب الإنجليزي، ساوغيث بأنه أحد أفضل المدربين الإنجليزي، الذين أعادوا الثقة للمنتخب وللمشجعين.

بات الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أمام مهمة صعبة لإيجاد البديل بعدما قرر غاريث ساوغيث الاستقالة من تدريب منتخب الأسود الثلاثة عقب خسارة نهائي كأس أوروبا للمرة الثانية تواليا. وأقر ساوغيث بأن الوقت قد حان للتغيير ولكتابة فصل جديد في مسيرته، وفق ما قال بعد استقالته الثلاثاء من المنصب الذي تولاه طيلة ثمانية أعوام.

لندن - إن اختيار الرجل المناسب لكتابة الصفحات التالية في كتاب البحث المضني عن لقب أول للمنتخب الإنجليزي منذ مونديال 1966 لن يكون سهلا بناتا بالنسبة إلى اتحاد اللعبة.

وكان الاتحاد الإنجليزي يمني النفس ببقاء ساوغيث في منصبه بعد انتهاء عقده الحالي الذي يمتد حتى ديسمبر، لكن قرار المدرب البالغ من العمر 53 عاما خطط الأوراق وأدى إلى إطلاق عملية بحث صعبة عن خليفة له. ومن المفترض أن يجد الاتحاد الإنجليزي خليفة لساوغيث بحلول الوقت الذي تسافر فيه إنجلترا إلى أيرلندا لخوض مباراتها في دوري الأمم الأوروبية في السابع من سبتمبر.

وعندما يبدأ الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنجليزي مارك بولينغهام ومستشاروه التدقيق بالمرشحين المحتملين، سيجدون قائمة مليئة بعلامات الاستفهام حول قدرتهم على التعامل مع الضغوط الناجمة عن تولي منصب أطلق عليه غراهام تايلور ذات مرة “الوظيفة المستحيلة“ خلال فترة توليه مهمة الإشراف على “الأسود الثلاثة“ بين 1990 و1993. ووضعت وسائل الإعلام مدرب نيوكاسل الحالي إدي هاو وثلاثة من مدربي تشيلسي السابقين الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو وغراهام بوتر والألماني توماس توخيل على لائحة أبرز المرشحين لتولي هذا المنصب.

رأس لائحة المرشحين المحتملين من قبل مشتركا المراهنات، لكن سمعة ابن الـ49 عاما تشوهت بسبب الفترة المخيبة التي قضاها في “ستامفورد

بريدج“ كمدرب لتشيلسي. ويعودا آثار الإعجاب بالنتائج التي حققها مع برايتون، أقيل بوتر من قبل تشيلسي بعد أقل من سبعة أشهر على توليه المهمة بسبب

بولينغهام يريد تحديد موعد “في أقرب وقت ممكن“ لتعيين خليفة ساوغيث، لكنه أقر الثلاثاء بوجود “حل مؤقت إذا لزم الأمر“

لكن المسيرة المتعرة لنيوكاسل الموسم الماضي حيث اكتفى بالمركز السابع في الدوري الممتاز، قد أضرت بحظوظه إلى جانب تجربته المخيبة في بورنموث الذي هبط

بقائه ساوغيث في منصبه بعد انتهاء عقده الحالي الذي يمتد حتى ديسمبر، لكن قرار المدرب البالغ من العمر 53 عاما خطط الأوراق وأدى إلى إطلاق عملية بحث صعبة عن خليفة له. ومن المفترض أن يجد الاتحاد الإنجليزي خليفة لساوغيث بحلول الوقت الذي تسافر فيه إنجلترا إلى أيرلندا لخوض مباراتها في دوري الأمم الأوروبية في السابع من سبتمبر.

وعندما يبدأ الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنجليزي مارك بولينغهام ومستشاروه التدقيق بالمرشحين المحتملين، سيجدون قائمة مليئة بعلامات الاستفهام حول قدرتهم على التعامل مع الضغوط الناجمة عن تولي منصب أطلق عليه غراهام تايلور ذات مرة “الوظيفة المستحيلة“ خلال فترة توليه مهمة الإشراف على “الأسود الثلاثة“ بين 1990 و1993. ووضعت وسائل الإعلام مدرب نيوكاسل الحالي إدي هاو وثلاثة من مدربي تشيلسي السابقين الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو وغراهام بوتر والألماني توماس توخيل على لائحة أبرز المرشحين لتولي هذا المنصب.

رأس لائحة المرشحين المحتملين من قبل مشتركا المراهنات، لكن سمعة ابن الـ49 عاما تشوهت بسبب الفترة المخيبة التي قضاها في “ستامفورد

بريدج“ كمدرب لتشيلسي. ويعودا آثار الإعجاب بالنتائج التي حققها مع برايتون، أقيل بوتر من قبل تشيلسي بعد أقل من سبعة أشهر على توليه المهمة بسبب

بولينغهام يريد تحديد موعد “في أقرب وقت ممكن“ لتعيين خليفة ساوغيث، لكنه أقر الثلاثاء بوجود “حل مؤقت إذا لزم الأمر“

لكن المسيرة المتعرة لنيوكاسل الموسم الماضي حيث اكتفى بالمركز السابع في الدوري الممتاز، قد أضرت بحظوظه إلى جانب تجربته المخيبة في بورنموث الذي هبط



صباح العرب

د. هيثم الزبيدي

«احلقوا» لوكالات العلاقات العامة

في عالم الإعلام، لا يوجد أبخل من وكالات العلاقات العامة. هذه مؤسسات تشتغل على أساس إقناع الشركات بأنها قادرة على إيصال أخبار منتجاتها أو خدماتها إلى المستهلكين عبر ترميز البيانات الصحفية والصور إلى المؤسسات الإعلامية، وخصوصا الصحف والمواقع. تأخذ هذه الوكالات أموالا، قليلة أو كثيرة، من الشركات، ثم تقوم بتوزيعها عبر قاعدة بيانات متضمنة هي إيميلات الصحف والمواقع، وربما الفضائيات. في السابق كان موظفو الوكالات يبذلون جهدا للتواصل مع المؤسسات الإعلامية لحثها على نشر البيانات. الآن تعقدت المهمة بحكم تكاثر المؤسسات الإعلامية، الإلكترونية منها على وجه الخصوص، مع دخول عصر الإنترنت. صار مندوب أو موظف وكالة العلاقات العامة يعمل على إرسال ألف أو خمسة آلاف إيميل، ويعتقد أنه لو التقط 1 في المئة أو 5 في المئة من المواقع أو الصحف الخبر ونشرته، فإنه يكون قد حقق الكثير.

الجزء المالي من هذه العملية هو المشكلة. فالشركات تدفع لوكالات العلاقات العامة. لكن وكالات العلاقات العامة لا تدفع للمواقع والصحف. كان الأمر قبل 20 عاما مبنيا على إيهام الصحف والمواقع بأن نشرها لأخبار الشركات سيزيد من حظوظها في الحصول على إعلانات مباشرة. تستمر عملية الإيهام لأسابيع أو أشهر، ثم تترك المؤسسة الصحفية أن الأمر مجرد تخدير بلا طائل. خيط المال يتوقف عند وكالة العلاقات العامة ولا يصل إلى الصحف أو المواقع.

انتهت بعض الوكالات إلى الأمر. ابتكروا طريقة تشجيعية لحث المحررين في المؤسسات الصحفية، أو حتى أصحاب تلك المؤسسات، على أن يتجاوب معهم يمكن أن يأتي بعائد من نوع ما. حدث هذا معي قبل حوالي 20 عاما. كانت وكالة علاقات عامة سعودية ترّوج لمنتجات مختلفة، وكان الموقع الذي أعمل به يجد اهتماما في السعودية. كانوا حريصين على نشر بيانات الشركات من خلالنا. بعد فترة، بادرت ونبهت موظف الوكالة بأن الموقع لا يمكن أن يستمر بنشر أخبارهم محبة بهم، وأننا ننتظر منهم إعلانات مدفوعة وليس بيانات صحفية غير مدفوعة. الموقع يحتاج إلى دخل ليستمر.

تجاوب الموظف الشاب بعد "قرصة" تأخير في نشر البيان الصحفي الأخير الذي وصل منه. اتصل وقال إن إدارة وكالة العلاقات العامة رتبت مع الشركات المعنية على تقديم هدايا للمؤسسات الصحفية المتجاوبة. كانت تصلنا بيانات من شركات سيارات وساعات فاخرة ومعدات كهربائية منزلية. رن الهاتف في المكتب وكان على الطرف الآخر الموظف الشاب ليلبغا بأن نتوقع "وصول" هدية. منينا النفس بسيارة أو ساعة ثمينة. وصل سائق شركة البريد "دي أتش آل" يحمل طردا. فتحتا الطرد وإذا في داخله مائة حلاقة لتشنيب اللحى والشوارب. إرسال الطرد لا شك كلف أكثر من الهدية. تبذرت الأوهام بسيارة أو ساعة ثمينة، وتحول بريد شركة العلاقات العامة تلك إلى فئة البريد العارض (سبام). وباعت كل محاولات المنسوب معنا بالتراجع عن قرار شطب الاهتمام ببياناتهم بالفشل، ولم تنفع زيارته إلى مقر الموقع في لندن في تغيير مواقفنا. من يومها، نحيل بريد وكالات العلاقات العامة إلى سبام مع أول رسالة. موظفو الشركات، وخصوصا في الخليج، يتنقلون بين شركة وأخرى ويأخذون معهم قائمة البريد الإلكتروني. ونحن نكافح جهودهم بالشطب عبر سبام.

اليوم قرأت أن وكالات العلاقات العامة تدفع لمن يخلصها. هي تعاني لأن المؤسسات الإعلامية تخفي بسبب نقص الموارد وتضاؤل الإعلان المدفوع. اجتحو لكم عن مؤسسات بمحررين بشوارب ولحن لترسلوا لهم مكائن حلاقة.

أوركسترا تغني من عمان سلاماً لأهل فلسطين



لعل العيون الحزينة

هجومًا مدمرًا واسع النطاق أسفر حتى الآن عن 38713 قتيلًا معظمهم مدنيون، حسب وزارة الصحة في القطاع.

لكن "أوركسترا فلسطين للشباب" التي سبق أن أحييت حفلات في فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا وإيطاليا واليونان وتركيا وسوريا والبحرين ولبنان، كانت منذ تأسيسها قبل 20 عاما "صوتا لما يجري في فلسطين"، كما تعبر اليوم عما يحصل في غزة.

وتحمل لمار بأن تعرف فرقتها هذه ذات يوم في القدس، لكنها توقعت ألا يقبل الاحتلال "بأي طريقة" بأن يسمح بذلك "لأوركسترا فلسطينية تحمل الهوية الثقافية الفلسطينية".

أشعر بأنه لم يعد لي مكان أعود إليه، فانا بلا منزل وبلا وطن. فقدنا كل شيء، أشعر بفراغ كبير".

وأضاف "العزف مع هذه الفرقة يقلل من معاناتي ويتيح لي من خلال هذه الآلة الموسيقية الصغيرة التي أحملها التعبير عفاً في داخلي من مشاعر الغضب والألم والحزن".

واندلعت الحرب في غزة 7 أكتوبر بعد هجوم غير مسبوق نفذته حماس في جنوب إسرائيل وادى إلى مقتل 1195 شخصًا، معظمهم مدنيون، حسب تعداد لفرانس برس يستند إلى بيانات إسرائيلية رسمية.

ورداً على هجوم حماس تودعت إسرائيل بالقضاء على الحركة وشنت

وقال المدير العام لمعهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى ومؤسس الفرقة سهيل خوري، "نحن لا نستطيع أن نبقى ساكتين". وأضاف "العالم كله ساكت.. ويجب أن نتحرك، هناك أناس يتحرك في الجامعات وأناس يتحرك بالموسيقى، يجب علينا أن نصل إلى الهدف نفسه وهو إيقاف المجزرة ووقف الحرب وإعادة الناس، والموسيقى مهمة وهي تعبر عن حالهم".

وضمت الفرقة عضوا واحدا من قطاع غزة، هو عازف الترميت رسلان عاشور (23 عاما) الذي يدرس الطب في مصر.

وقال عاشور الذي قصف منزله في تل الهوى بغزة لوكالة فرانس برس "انا

فلسطينيون شباب من الشتات في مختلف أنحاء العالم يجتمعون في العاصمة الأردنية عمان بملابس سوداء ووضعوا فوق أكتافهم الكوفية الفلسطينية باللونين الأسود والأبيض ليغنوا سلاما للعيون الحزينة في قطاع غزة.

وتقول كلمات أغنية "سلام لغزة"، "سلام لكل العيون الحزينة تفيض دموعها بأسا وعزة، سلام لشعب أبي عنيد يشيع في كل يوم شهيدا". أما كلمات أغنية "مريم غزة" ففيها، "إلهي خذ كل شيء ودعنا قريبين من جبرنا ههنا، إلهي خذ كل شيء ودعنا قريبين من مقابر أحبابنا ههنا (...). إلهي كن سورنا، لن نفر إذا هبط الليل من موتنا".

وأوضحت قائدة الأوركسترا لمار إلياس، أن "كل المقطوعات الموسيقية التي اختيرت لهذا العرض تتناول الصمود والمقاومة، حتى المعزوفات والمقطوعات الكلاسيكية الغربية". وأضافت الشابة المتحدرة من بيت لحم والمقيمة في فرنسا "لقد بحثنا عن معزوفات تدعو لإنهاء الاحتلال وتقف ضد الظالم والسجان والقاتل".

وإذ ذكرت بأن "الموسيقى تحرك الشعوب والثورات"، أبرزت أنها بالنسبة إلى الفلسطينيين "إحدى طرق المقاومة". وشرحت أن "الموسيقى نوع من أنواع الثقافة والاحتلال يحاول بأي طريقة أن يمحو الثقافة الفلسطينية ونحن نريد أن نجعل الثقافة والهوية الفلسطينية حية".

وقالت لمار التي حصلت على الدبلوم العالي في الموسيقى في مدينة تولوز الفرنسية "جميعنا موجودون مما يجري، ولا يمكننا أن نعيش حياة طبيعية، فما يجري في فلسطين وفي غزة تحديدًا يجب أن يؤثر على كل إنسان، فهناك مجزرة وتطهير عرقي لشعب كامل".

«أرضي» لعبة تعلم جغرافيا الوطن العربي للأطفال

اللعبة، "الحلو في اللعبة أنها لعبة تتم على الأرض وليس على هاتف أو كمبيوتر".

وتأمل مارينا، التي تؤمن بأن أفضل وسيلة لتعليم الأطفال هي اللعب، في أن يقبل المزيد من الأطفال على الألعاب التعليمية وخاصة تلك التي تعرفهم بمنطقهم وتاريخهم المشترك. وأضافت مارينا "فهناك معلومات كثيرة في المدارس أو في الألعاب لا ترشدنا عن هويتنا أو تاريخنا عن بلداننا ونحن نالاس في العلبنا هذا الجانب المعرفي الذي تجعل الطفل ملما بما حوله".

الرئيسي إننا نعلم الأطفال أن هناك مشتركا بين البلدان، وفي نفس الوقت طبعاً كنا مهتمين بالبلاد التي تعاني من أزمات".

وأشارت اللعبة إعجاب أولياء الأمور لما تقدمه من معلومات للأطفال ولأنها تجعلهم يقضون وقتهم في أشياء مفيدة. فقالت نانسي رزق والدة أحد الأطفال "أنا أرى إنها لعبة فريدة جدا من نوعها في سوق الألعاب، فيها معلومات مفيدة تجعلهم يتعلمون الجغرافيا وهم يلعبون".

وكذلك الفتاة لارا رامي (13 عاما) تحدثت عن المميزات التي تتمتع بها

اخترت مصر لأنني مصري، عرفت أن فلسطين عندها زيتون، والسعودية عندها بحر، ومصر عندها بلح، وسوريا عندها قلعة، والسودان عندها صحراء".

وكذلك الطفلة كنزي (عشر سنوات) عبرت عن إعجابها باللعبة قائلة "أعجبني في اللعبة أنها مبتكرة، وتعلمنا أشياء جديدة في البلاد أنا لم أكن أعرفها".

وتحدثت مارينا عن الأساس الذي اختارت على أساسه الدول العربية الست قائلة "في البداية اخترنا البلاد بناء على الأشياء المشتركة، وهذنا

القاهرة - تهدف لعبة "أرضي" المصرية إلى تعريف الأطفال بالدول العربية ومواردها من البحار والصحارى إلى التمور والزيتون.

وقالت مارينا زغلول مؤسسة زجازو لألعاب الأطفال "لعبة أرضي هي لعبة عن ست بلاد عربية، والهدف منها إنها تفيد الأطفال وعلمهم عن الأشياء المشتركة بين البلدان البحر والصحراء والزيتون والبلح، ومميزات كل بلد".

وذكر الطفل سليم (عشر سنوات) أنه تعلم بعض الأشياء عن الدول العربية. وقال "اللعبة اسمها أرضي، وأنا

«قفطان خديجة» مسلسل يحتفي بالزي التقليدي المغربي

وتكتشف معها ذاتها في رحلتها للبحث عن ذاتها وانتشال أسرتها من الإفلاس. "قفطان خديجة" في حلقاته 30 سيعرف مشاركة نخبة من الممثلات والممثلين المغاربة، سحر الصديقي، سلوى زهران، وانزة، خليل مخلص، وناصر أقياب، وآخرون.

صناع هذا العمل الإبداعي الجديد، يراهنون في هذا المسلسل على الاحتفاء

بشري بلواد، وعبد الله الشكري، ومن إخراج لميس خيرات.

المسلسل الجديد المكون من 30 حلقة، من فكرة وتأليف "إيماج فاكثوري" يعالج نوعا جديدا من القصص الاجتماعية، يتعلق الأمر بقصة فتاة دفعتها أزمة الأسرة المفاجئة إلى العمل في مجال تصاميم القفطان المغربي، فتكتشف البطلة جبتها لمهنتها وللقفطان المغربي،

الرباط -

يجري حاليا تصوير مسلسل جديد تحت عنوان "قفطان خديجة" سيناريو كل من عبد العبادوي،

«هضبة الكتاب» في السعودية صفحة عمرها مئات السنين

عن الصخرة العملاقة، كما توجد في أعلى جبل مھراس خمسة قبور، منها قبران مرتفعان عن الأرض بشكل ملحوظ، ولا أحد يعرف تاريخها تحديداً أو من يكون أصحابها، غير أنه يُعتقد أنها تعود للأقوام الذين كانوا ينزلون بذلك الموقع. وأوضح مدير عام هيئة التراث بمنطقة الباحة عبدالرحمن بن سعد الغامدي لوكالة الأنباء السعودية أن الهيئة أنرجت موقع "هضبة الكتاب" ضمن سجل الآثار الوطني، وهو عبارة عن نقوش لكتابات إسلامية كتبت على واجهة لصخر من نوع الغرانيت.

تجدر الإشارة إلى أن موسم صيف الباحة يشهد إقبالا كبيرا من الزوار من داخل المملكة وخارجها على القرى التراثية والمواقع التاريخية والأثرية بالمنطقة.

الباحة (السعودية) - تتميز منطقة الباحة بتنوع المواقع السياحية التراثية لبيئتها الطبيعية من خلال تاريخها الحضارات المختلفة، ما يمنحها طابعاً جمالياً، جعلها مقصداً للسياح لاستكشاف الحضارات التي صنعها الإنسان.

وتقع "هضبة الكتاب" أسفل الجبل عند التقاء السيلين بوادي "خرة" وهو مجرى سيل يربط قرى عالقة وقرى مقفورة في محافظة بلجرشي، أطلق عليها الأهالي "هضبة الكتاب" بالنظر لما تحتويه من نقوش وكانت صفحة كتاب يزيد عمرها عن 1400 سنة تقريباً تضم عدة نقوش إسلامية قديمة دون تنقيط يحمل بعضها أسماء عدد من الصحابة والتابعين. كما توجد أيضاً صخرة أخرى تشبه كف اليد تحمل نقشاً آخر، لا تبعد كثيراً

